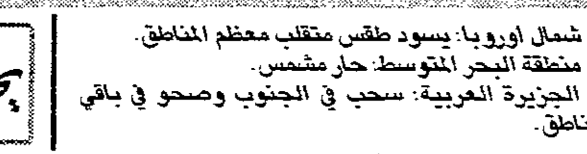
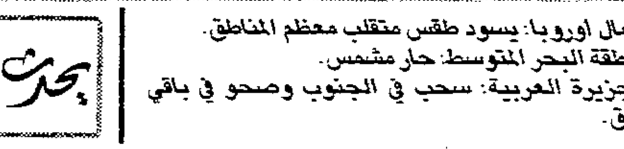
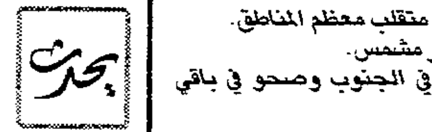
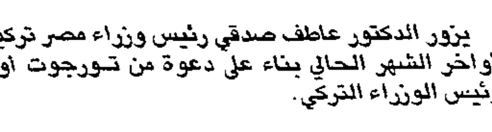
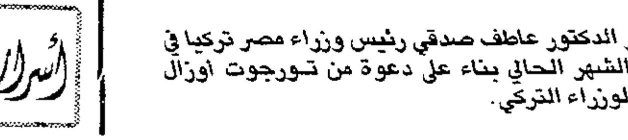
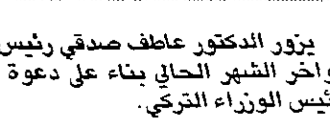
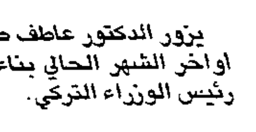
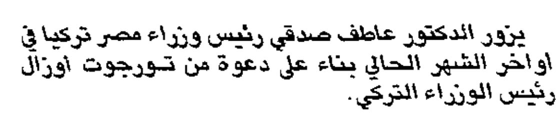
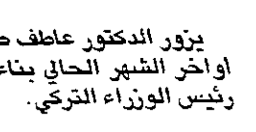
كونيكا
Konica

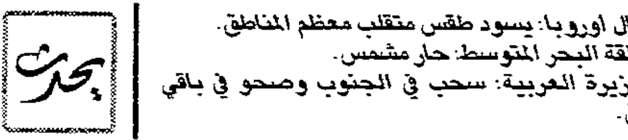
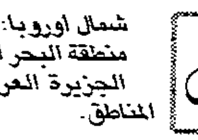
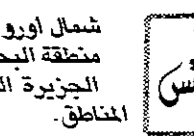
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Tuesday, 6 June 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3843
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ٦/٦/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٣



اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٣٨. المارك ١,٩٥٧٥. الين ١٤١,٦٠. الفرنك الفرنسي ٦,٦٤٥٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٢.

الطقس: شمال أوروبا: يسود طقس متقلب معظم المناطق. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: سحب في الجنوب وصحو في باقي المناطق.

بحث: يزور الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر تركيا في اواخر الشهر الحالي بناء على دعوة من تورجوت أوزال رئيس الوزراء التركي.

أسرارنا: عاصمة أوروبية أكدت لمسؤول عربي استعدادها الكامل للتدخل لدى عاصمة أوروبية أخرى لاتخاذ موقف محايد في قضية اقليمية.

الحسن الثاني: خطة اللجنة الثلاثية فرصة أخيرة للبنان

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
فيما أعلن امس مصدر رسمي في الرباط ان وزراء خارجية البلدان الأعضاء في اللجنة الثلاثية التي شكلتها القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء سيجتمعون غدا في جدة اكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان تحرك اللجنة يشكل فرصة اخيرة للبنان.

وقال ان اللجنة الثلاثية دعت الى انسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان مكررا ان الانسحاب السوري يجب ان يكون في اطار الاخوة والتفاهم. وأشار الى ان وقف اطلاق النار في لبنان يشكل احدى الأولويات.

وأوضح المصدر المغربي ان وزراء خارجية المغرب والسعودية والجزائر سيجتمعون غدا للبدء بتنفيذ الخطة التي اعتمدت في اجتماع اللجنة العليا امس الأول في الرباط والذي ضم كلا من الملك الحسن الثاني وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وقال المصدر إن الوزراء سيتوجهون بعد اجتماعهم إلى دمشق ومنها إلى بيروت لاطلاع الأطراف هناك على خطة عمل اللجنة.

وجاء في بيان صدر عن اجتماع القادة الثلاثة:

ان العمل الذي نعتزم القيام به يستهدف اعادة الوحدة الوطنية للبنان العربي واستقلاله وسيادته ووحدة كامل اراضيه واعادة بسط سلطته على كل اراضيه الوطنية بواسطة قواته الذاتية.

وأضاف البيان: في ظل هذه الروح نعلن ان عملنا سيهدف الى مساعدة الشعب اللبناني على احياء جميع مؤسساته الدستورية وادخال الاصلاحات السياسية

(التتمة على ص ٢)

ثمانية قتلى ومئات الجرحى قبل الجنازة

تشييع جثمان الخميني اليوم ونجله أكد ولاءه لخامنئي

لندن - «الشرق الاوسط» - طهران وعواصم اخرى - وكالات الانباء:
يجري اليوم تشييع جثمان آية الله الخميني الى مثواه الاخير في مقبرة بهشت زهراء (جنة الزهراء) جنوب طهران، وادى تدافع المواطنين الايرانيين الى القاء النظرة الاخيرة على الخميني والمشاركة في الجنازة، الى مقتل ثمانية اشخاص واصابة المئات بجراح. وفي هذه الاثناء علمت «الشرق الاوسط» انه كان من المتوقع ان يوكل مجلس الخبراء مهمة خلافة الخميني في موقع «قيادة الثورة» الى لجنة ثلاثية برئاسة خامنئي وعضوية موسوي اردبيلي وهاشمي رفسنجاني، الا ان خامنئي نجح في اقناع المجلس، الذي اجتمع اثر الاعلان عن وفاة الخميني ودون حضور جميع اعضائه، ضرورة الاسراع بحسم مسالة القيادة دون الاشارة الى مسالة الصلاحيات الدينية.

وفي تطور له دلالاته، اعلنت اذاعة طهران ان احمد الخميني نجل آية الله الخميني اكد ولاءه امس لخامنئي اثناء لقاء في جمران شمال طهران.

ونقلت الاذاعة عن احمد الخميني الذي كان يتلقى تعازي خامنئي قائلا له: «حسب فتوى الخميني، فانكم (خامنئي) مرشدنا.

وستقدم لكم كل دعم ونتمنى لكم كامل النجاح في هذه المهمة».

ومن جهة اخرى اكدت «جماعة العلماء المقاتلين» وهي مجموعة سياسية ذات اتجاه محافظ ممثلة في مجلس الشورى (البرلمان)، وكذلك رابطة معلمي المدارس القرآنية في مدينة قم تأييدهما لخامنئي.

كما ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الجيش الايراني وقوات الحرس قدموا ولاءهم من جديد «لمرشد» ايران حجة الاسلام علي خامنئي.

وفي بيان مشترك امس اكد الجيش والحرس «تقديم دعمهم الكامل لاختيار مجلس الخبراء».

وكان الجيش وقوات الحرس قد قدموا امس الاول ايضا ولاءهم الى رئيس مجلس الشورى الايراني هاشمي رفسنجاني.

على صعيد مراسم التشييع، نقل جثمان الخميني امس بواسطة سيارة اسعاف الى مصلى طهران في منطقة عباس آباد وسجي داخل غرفة زجاجية مكيفة الهواء.

وقالت وكالة الانباء الايرانية امس ان ثمانية اشخاص لقوا حتفهم وأصيب خمسمائة آخرون بجراح نتيجة التدافع نحو الغرفة الزجاجية التي وضع فيها جثمان الخميني، وهو تدافع فشلت قوات الامن في السيطرة عليه.

وكان من المقرر في البداية ان يجري تشييع الجثمان أمس، ولكنه تأجل إلى اليوم في خطوة قالت مصادر ايرانية عنها إنها كانت بهدف اتاحة الفرصة للصحفيين القادمين من الخارج، والايرانيين المتحركين من مناطق بعيدة في الداخل للوصول إلى طهران.

وعلى صعيد الوفود المشاركة في الجنازة وصل امس الى طهران السيد عبد الله الراسي، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية في الحكومة اللبنانية التي يراسها الدكتور سليم الحص بالوكالة، على رأس وفد لبناني للمشاركة في التشييع.

وعلى صعيد خلافة الخميني علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة على الشؤون الايرانية ان اختيار الرئيس علي خامنئي لـ «قيادة الثورة» يعتبر مرحلة جديدة في حسم خلافة الخميني، فقد اوكلت اليه مهام القيادة السياسية والعسكرية بينما تركت المهام الدينية لرجال الدين. وفي هذا الخصوص قالت المصادر انه عندما اجتمع مجلس الخبراء صباح امس الاول دون حضور جميع اعضائه بعد الاعلان عن وفاة الخميني، كان المتوقع ان يوكل المجلس مهمة «قيادة الثورة» الى لجنة ثلاثية برئاسة خامنئي وعضوية موسوي أردبيلي وهاشمي رفسنجاني، على ان يؤجل البحث في مسألة الصلاحيات الدينية الى الايام المقبلة، غير ان خامنئي اقنع المجلس بضرورة الاسراع في حسم مسألة «القيادة» دون الاشارة الى مسألة «الولي الفقيه».

وقالت وكالة «رويتر» في تقرير لها امس ان ايران بدأت عهد ما بعد الخميني عشية ما بدا انه انتقال للسلطة جرى بهدوء وأدى الى تسلم الرئيس علي خامنئي دفة قيادة البلاد.

(راجع صفحتي ٤ و٥)

جثمان الخميني في مصلى طهران في منطقة عباس اباد وسط العاصمة الايرانية امس.

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

القيادة الإيرانية بدأت فتح صفحة جديدة تتسم بالاعتدال

تكشفت جملة من التطورات المهمة في ايران، فمن ناحية فتحت القيادة الايرانية الجديدة غزلا مع عدد من العواصم الغربية، ومن ناحية ثانية تقلصت صلاحيات الزعيم الجديد الذي رقي الى رتبة «آية الله» لكنه بات يحمل منصبا شرفيا ضئيل الصلاحيات. ومن ناحية ثالثة اتضح ان القيادة في ايران تهيىء المسرح لعودة الملالي الى المساجد.

فقد انتهى مجلس الخبراء من قراءة الوصية التي تركها الخميني وتقع في ٣ اجزاء: الجزء الأول ويتعلق بسياسة ايران الخارجية وجاء أشبه بجملة من الشعارات المضادة للقوى الأجنبية، لكنها ايضا انطوت على تناقض مهم. فقد طلبت عدم التنازل امام العراق، رغم ان ذلك التنازل قد حدث بالفعل.

ويتعامل الجزء الثاني مع السياسة الداخلية داعيا الى التشدد والراديكالية واعادة توزيع الثروة ويحذر من نسيان المستضعفين.

اما الجزء الثالث فهو جملة من النصائح حول ضرورة وحدة الصف.

وهكذا يبدو ان وصية الخميني جاءت مخيبة لتوقعات من قرأوها، إذ ينقصها وضوح الاتجاه السياسي، وهي بذلك تفتح الباب على مصراعيه للتفسير والاجتهاد.

من ناحية اخرى تذكر مصادر طهران ان الزعيم الجديد، علي خامنئي (رئيس الجمهورية الحالي) قد رقي الى رتبة «آية الله»، وذهب اليه بقية القادة لمبايعته في منزله.

والآن فقد اتضحت معالم الحل الوسط الذي توصلت اليه القيادة الايرانية في محاولة لتأجيل الصراع على السلطة.

فقد اصبح خامنئي صاحب صفة الموجه الأعلى، لكنه خسر معظم سلطات هذا الموجه

(التتمة على ص ٢)

المحطة الثالثة في جولة أوروبية مهمة

الأمير سلطان يبدأ اليوم زيارة رسمية لفرنسا

باريس - «الشرق الأوسط» - من رفقي الطيب و قصي صالح الدرويش:
وسط اهتمام الدوائر السياسية والعسكرية الفرنسية، يصل اليوم إلى باريس، الأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في زيارة رسمية لفرنسا تلبية لدعوة من الحكومة الفرنسية تستغرق أربعة أيام.

وتعتبر هذه الزيارة المرحلة الثالثة من جولة الأمير سلطان الأوروبية بعد زيارته لكل من اليونان وبريطانيا والتي تناولت بحث القضايا العربية والاسلامية وتعزيز التعاون الثنائي ودعم القدرات الدفاعية السعودية.

وسيجرى استقبال حافل للأمير سلطان لدى وصوله إلى مطار شارل ديجول يتقدمه السيد جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي وكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية والسيد جميل الحجيلان سفير خادم الحرمين الشريفين في باريس وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء السفارة السعودية لدى فرنسا.

ومن المقرر أن تبدأ المباحثات الرسمية بين الأمير سلطان ووزير الدفاع الفرنسي بعد

(التتمة على ص ٢)

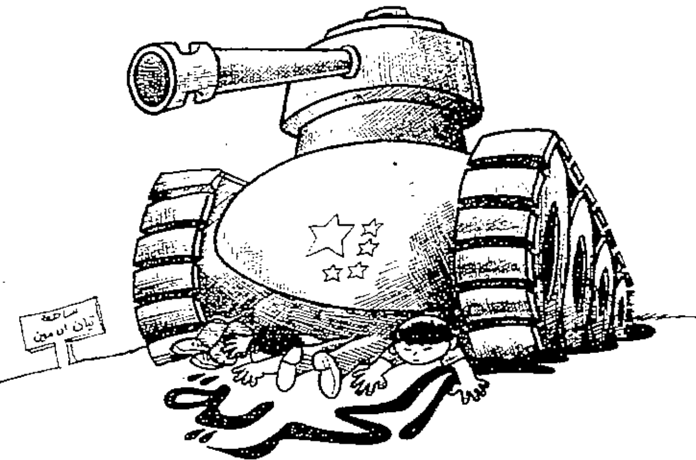
توزيع الحصص يشغل الوزراء في «أوبك»

فيينا - «الشرق الاوسط» من وليد الجعفري:
افتتح الحاج ريلوانو لقمان، رئيس منظمة «أوبك» بعد ظهر أمس اجتماعات المؤتمر الوزاري للمنظمة بكلمة تفصيلية بدأها بتقديم تعازي المؤتمر في وفاة الخميني. واستعرض أوضاع السوق النفطي خلال الأشهر الستة الأخيرة وأبرزها تماسك منظمة «أوبك» وانسجامها الداخلي واتفاقها على سقف للانتاج، اضافة إلى توصلها للسعر المستهدف.

(التتمة على صفحة ٢)

بوش يوقف بيع الأسلحة للصين

«مجزرة بكين» تتفاعل في الأقاليم ودعوات إلى إعلان إضراب عام



بكين - واشنطن - وكالات الانباء: برغم نجاح الجيش في سحق حركة الاحتجاج الديمقراطية في بكين، بدت الصين أمس مرشحة للمزيد من الأحداث الدامية بعد انتقال المظاهرات ومشاعر الغضب والمرارة إلى المدن الكبرى في الاقاليم. وترافق ذلك مع ادانة دولية واسعة لسلوك السلطات الصينية بلغت ذروتها أمس مع اعلان الرئيس الامريكي جورج بوش عن وقف مبيعات الأسلحة للصين وادانته لاستخدام القوة.

وعزز شعور المرارة في بكين عرض القوة الذي قام به الجيش أمس مستخدما الدبابات في ساحة تيان آن مين والمفارق الرئيسية وقيامه باطلاق النار مجدداً على المدنيين.

ولم يبد الشباب الصيني أي تجاوب مع التبريرات التي أعطتها الحكومة لعملية القمع الدامية التي أسفرت عن سقوط أكثر من ١٤٠٠ قتيل وعشرة آلاف جريح. وسخر المحتجون من قول الحكومة انها ارادت تجنيب البلاد فوضى كانت ستؤدي إلى احداث دموية أكثر. وندد الطلاب ببيان للجيش تحدث عن «انتصار» وعن معركة طويلة مع «القوى المضادة للثورة».

وشهدت مدن شنجهاي ووهان ونانكين وكانتون مظاهرات واضرابات وعمليات عرقلة لحركة القطارات انضم فيها العمال إلى الطلاب. وتحدثت أنباء عن دعوات إلى اضراب عام. وترددت شائعات في المدن الصينية عن أن وحدات من الجيش عبرت عن استيائها من زجه في مواجهة مع المدنيين لكن لم يظهر ما يؤكد حصول انقسامات.

وتساءلت الأوساط الدبلوماسية عن

(التتمة على الصفحة ٢)

HABIT ROUGE
الآن يمكنك أرتداء
عطر
هابي روج
من
جيرلان
HABIT ROUGE GUERLAIN
كن مميزاً
كن جيرلان
يباع بكافة محلات العطور والعطريات والصيدليات
GAZZAZ قزاز

العطر الذي سيغزو أريجه كل الشعوب
وتسعد نفحاته جميع القلوب


ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ١٥٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 30M • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

نتائج ايجابية لزيارة وفد مصري لطرابلس

عودة العلاقات المصرية ـ الليبية قريبا ولقاء بين وزيري خارجية البلدين

طرابلس ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد عبد الرازق:

حقق الوفد المصري الذي زار طرابلس أمس الاول نتائج ايجابية في لقائه مع المسؤولين الليبيين في مختلف المجالات حيث جرت مناقشة فتح السفارات في البلدين وحل مشكلة تعويضات المصريين.

وقد رحب كبار المسؤولين في ليبيا باعضاء الوفد المصري الذي ذهب الى ليبيا على طائرة مصرية هبطت بمطار طرابلس لاول مرة منذ ١٣ عاما وضم عددا من كبار المسؤولين بوزارة الخارجية وشركة مصر للطيران ومجموعة من رجال الاعمال والمستثمرين ورئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر احمد العمادي.

وصرح السفير نبيل السلاوي مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية لدى عودته الى القاهرة في نفس اليوم انه تم اجراء اتصالات وعقد لقاءات حول تطور العلاقات المصرية ـ الليبية في ضوء اللقاء بين الرئيسين حسني مبارك ومعمر القذافي وقال «انه جرى بحث اعادة فتح السفارات في كلا البلدين مما يعني اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قريبا، وسأعرض تقريرا بنتائج هذه المباحثات على الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الموجود حاليا في لندن في جولته الاوروبية». واكد انه سوف تتخذ اجراءات فعالة لتدعيم العلاقات بين مصر وليبيا وان وزيري الخارجية في البلدين سيلتقيان قريبا.

وحول مشكلة تعويضات المصريين الذين عادوا من ليبيا عام ١٩٨٤ صرح احمد العماوي رئيس اتحاد عمال مصر والذي رافق الوفد المصري اثناء زيارته الى ليبيا امس الاول انه التقى بالمسؤولين في اتحاد المنتجين (اتحاد عمال ليبيا)، ووجد تفهما تاما لمشكلة تعويضات المصريين. ووافق اتحاد المنتجين من ناحية المبدأ على صرف التعويضات المطلوبة طبقا للمستندات التي تقدم بها العمال المصريون وتقرر رفع مذكرة من اتحاد المنتجين للحكومة الليبية لاتخاذ قرار بصرف هذه التعويضات التي تقدر بحوالي ٥ ملايين دينار ليبي.

واوضح ان حوالي ١٠ آلاف عامل مصري كانوا قد تقدموا بشكاوى لاسترداد مستحقاتهم، ولكن من تقدم منهم بالفعل بالمستندات كان حوالي ٢١٠٠ عامل حيث فقد اغلبهم مستنداتهم عند عودتهم من ليبيا.

وصرح اللواء طيار وفيق عبد الحميد مستشار رئيس شركة مصر للطيران بأن شركة الخطوط الليبية وافقت على توفير احد المكاتب بمقرها الرئيسي في طرابلس بحيث يتمكن موظفو شركة مصر للطيران من اداء عملهم حتى يجري تخصيص مكتب مستقل. اما بالنسبة لمكتب الشركة في بنغازي، فقد جرى استلامه بالفعل ويتم تجهيزه حاليا.

واضاف ان الاتفاق جرى على تشغيل رحلات اضافية دون اي قيود اذا استدعت الحركة الجوية بين البلدين ذلك. وقال ان استئناف الخط الجوي الذي بدأ بوصول الطائرة الليبية الى مطار القاهرة امس يتناسب مع موسم عودة العاملين المصريين في ليبيا وايضا قدوم السياحة الليبية الى مصر.

وجدير بالذكر انه جرى الاتفاق على تسيير ٧ رحلات اسبوعيا بين القاهرة وطرابلس وبنغازي بمعدل رحلة يوميا ومن المقرر ان تبدأ الرحلات المصرية الى ليبيا يوم الخميس المقبل.

نجل الرئيس مبارك يزور العقيد القذافي

طرابلس ـ «الشرق الاوسط»:

قام جمال مبارك، نجل الرئيس المصري حسني مبارك، بزيارة مقر اقامة العقيد معمر القذافي والذي دمرته الطائرات الأمريكية في منطقة العزيزية.

وكتب نجل الرئيس المصري كلمة في سجل الزيارات قال فيها: لقد شاهدت مدى التدمير واثار العدوان على مقر اقامة القائد، آسف شديدا عن هذا العدوان.

وادلى جمال مبارك بحديث للتلفزيون الليبي، وقال عن زيارته لمقر اقامة العقيد القذافي: انني اقوم بهذه الزيارة بصفة شخصية.

وزير الدفاع الفرنسي لـ «الشرق الأوسط»

● السعودية قوة كبرى في المنطقة
● لا بد من حل سياسي للقضية الفلسطينية

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اكد وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان العلاقات السعودية الفرنسية تتسم بالثقة وانها بمنأى عن التقلبات السياسية. وقال «نقلت لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال زيارتي الاخيرة للسعودية دعوة من الرئيس ميتران لزيارة فرنسا من جديد».

وبعد ان رحب بالزيارة الرسمية التي يبدأها للعاصمة الفرنسية اليوم ولمدة ثلاثة ايام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اشاد الوزير الفرنسي بمستوى التعاون العسكري قديم العهد بين البلدين.

وتناول الحوار الذي اجرته الشرق الاوسط مع جان بيير شوفنمان وزير الدفاع الفرنسي الوضع في لبنان والاراضي المحتلة وايران بعد وفاة الامام الخميني والدفاع الاوروبي ونزع السلاح وقضايا اخرى. في ما يلي نص الحوار الذي استهله الوزير شوفنمان بالحديث عن دور السعودية في حفظ الامن والاستقرار الاقليمي والدولي في منطقة الخليج، حيث قال:

ـ تتمتع السعودية بنفوذ وسلطة معنوية كبيرة ناتجة عن كونها مضطلعة بمهمة حماية الاماكن المقدسة، وهي قوة اقليمية كبرى، ولا شك ان طاقاتها الاقتصادية والعسكرية تسمحان لها بلعب دور معتدل.

● سبق لفرنسا وابدت اهتمامها بامن الخليج، بل كانت حاضرة خلال اعوام الحرب العراقية ـ الايرانية باساطيلها العسكرية للمساعدة في ضمان المرور في مياه الخليج.. اليوم ما هي المساهمة التي يمكن ان تقدمها فرنسا لضمان استمرارية الامن في المنطقة؟

ـ الدبلوماسية الفرنسية مهتمة كثيرا باستقرار هذه المنطقة من العالم كما في مناطق اخرى.. ونستطيع ان نقول الشيء نفسه عن اهداف سياستنا الخارجية في اوروبا وافريقيا.. اننا منشغلون بالاستقرار لانه لا توجد امكانية لأي تطور محتمل من دون السلام. والسلام يفترض احترام عدد من القواعد والحالات القائمة منذ وقت طويل. ومن هذه القواعد مثلا حرية الملاحة في الخليج، ومن الحالات التي انجزت وتحققت بالتاريخ او عبر التاريخ الحدود الموجودة تاريخيا بين العالم الفارسي والعالم العربي.

● فلننتقل الى منطقة جارة اخرى من مناطقنا ـ لبنان ـ لقد صرحتم مؤخرا لمجلة «الاكسبريس» بانه لم يوجد في اي لحظة من اللحظات اي تفكير بالتدخل العسكري في لبنان، ومع ذلك فان احتمالات هذا التدخل ماتزال على قدم وساق في لبنان وفي اوساط اللبنانيين؟

ـ كوننا اصدقاء جميع اللبنانيين بجميع طوائفهم فذلك يمنعنا من ان نتدخل عسكريا في لبنان. انني اعتقد بان هذا امر واضح وقد قال ذلك رئيس الجمهورية في احد اجتماعات مجلس الوزراء ومازلت احتفظ بوقعه حيا: ان فرنسا صديقة لكل اللبنانيين والمهمة التي حددت للبحرية الوطنية كانت مهمة انسانية، بتقديم الدعم للسكان اللبنانيين على شكل مساعدة غذائية وطبية ونقل ٨٧ جريحا الى المستشفيات الفرنسية او مدت الاحياء المسيحية والمسلمة بالمازوت هذا ما حدث. وهو مطابق للسياسة الفرنسية تجاه لبنان.

● السيد شوفنمان معروف قبل ان تصبح وزيرا بتعاطفك مع القضية الفلسطينية ولكنك منذ دخولك الحكومة التزمت نوعا من الصمت.. هل يمكن ان تشرح لنا سبب ذلك.. وان تقول لنا كيف ترى مسار القضية الفلسطينية سواء على المستوى الدبلوماسي، او على مستوى الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة؟

ـ اولا احب ان اذكرك بأننا عندما نكون في الحكومة، فان لنا موقف الحكومة، وليس لنا مواقف كوزراء.. ومن جهة اخرى فانني ارى ان موقف الحكومة الفرنسية واضح تماما.. ورئيس الجمهورية فرنسوا ميتران استقبل ياسر عرفات قبل شهر، وياسر عرفات قال كلاما يؤكد التطور الذي سجل خلال المجلس الوطني لمنظمة التحرير في الجزائر، وهو الاعتراف بضرورة قيام حوار مع اسرائيل.

هذا الموقف لم يكن الاول في هذا المجال انني اتذكر في عام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ عندما سافرت لأول مرة الى السعودية مع الرئيس ميتران حيث التقينا الملك خالد بن عبد العزيز، الذي عرض لنا النقاط الرئيسية للخطة التي قدمت في العام التالي الى مؤتمر فاس. لقد ساندنا هذا التوجه العاقل لأنه يسمح بايجاد حل للقضية الفلسطينية ومن الواضح ان ما يحدث في الاراضي المحتلة يؤكد بأن استمرار الاحوال على ما كانت عليه لا يمكن ان يدوم ولا بد من ايجاد حل سياسي، حل يمر عبر المفاوضات.

جوتشي
نوبيليه
للرجل المتميز
GUCCI
NOBILE
EAU DE TOILETTE
4.0 FL.OZ.
تمر



سيدة لبنانية تركض بحثا عن مخبأ في بيروت مع استمرار القصف المتقطع.

خطة اللجنة الثلاثية فرصة أخيرة للبنان

تتمة المنشور ص ١

المطلوبة على المجتمع اللبناني بحيث يتسنى للدولة اللبنانية تجميع كل ابنائها في اطار حر وديموقراطي وعادل.

واعتبرت اللجنة العربية الثلاثية انه «من الضروري ان تتوقف فورا كل اعمال العنف بكل اشكالها واينما تقع» وان يتم «تجنب او رفع كل الاجراءات التي تزيد الانقسامات بين اللبنانيين وتجعل الحياة اليومية للمواطن اللبناني اكثر مشقة».

وعاد الملك فهد ليل الأحد ـ الاثنين الى فاس.

وفي لقاء مع عدد محدود من الصحفيين امس رفض الملك الحسن الثاني اعطاء تفاصيل تتعلق بخطة العمل التي اقرتها اللجنة الثلاثية مشيرا الى انها وضعت اوراق عمل لا يمكن الحديث عنها قبل ان يتسلمها المعنيون بها.

وحذر العاهل المغربي من ان خطة اللجنة الثلاثية ستشكل آخر فرصة بالنسبة للشعب اللبناني للخروج من الازمة، مشيرا ان اللجنة تتمتع بالثقة والمساندة الكاملتين من القمة العربية.

وقال ان اللجنة لم تواجه تحفظا كما انها منحت الصلاحيات الكاملة للقيام بواجبها. لذلك فان الفرصة المتاحة تعتبر ثمينة جدا، وهي آخر فرصة. وعبر عن تفاؤله بنجاح اللجنة في مهمتها وقال: «ان النوافذ مفتوحة امامنا وشمس الأمل بارقة وعلينا الآن تصفية الاجواء حتى يكون الهواء نقيا وطاهرا ليستعيد لبنان حياته وحيويته». واضاف: نحن لا نريد ان نسبح في واد من التشاؤم وعلى الجميع ان يعملوا لتسهيل مهمة اللجنة الثلاثية. وقال ان اعضاء اللجنة قبلوا المشاركة والعمل في اطارها بعد ان تحققوا من ترحيب جميع الأطراف المعنية سواء كانت مدنية او عسكرية بحل المشكلة واعتبر انه لا يوجد باب مغلق في وجه اللجنة وان الأمل معقود ان يتفهم الجميع ذلك.

وحذر العاهل المغربي من فكرة تقسيم لبنان، وقال انها فكرة غير قابلة للاستمرار، ووصفها بأنها تشكل اكبر الاخطار، ورأى ان على اللبنانيين ان يؤمنوا، وحتى ولو كانت هناك شرذمة قليلة جدا تظن انه من الممكن في يوم ما تقسيم لبنان، بأن ذلك لن يتحقق والتفكير فيه سيكون عقبة كأداء للوصول بسرعة الى الهدف. وشدد على ان لبنان سيظل كيانا معترفا به من المجتمع الدولي وفي اطار حدوده المعترف بها دوليا.

وعن مسألة تثبيت وقف اطلاق النار في لبنان قال العاهل المغربي: ان المسألة تكتسي اهمية قصوى، ولكننا نجد انفسنا الآن امام نارين: نار الأدمغة ونار المدافع، فاذا سكتت نار الادمغة فسوف تسكت نار المدافع وهذا ما نرمي اليه بكل قوانا. وذكر ان موضوع وقف اطلاق النار تم تدارسه خلال اجتماع اللجنة الثلاثية العليا وهو يشكل احدى الاولويات.

وامتنع عن الادلاء بأية تفاصيل حول الاجراءات التي ستتخذ. وقال: لن اقول لكم اكثر من هذا. وأشار العاهل المغربي الى ان اللجنة الثلاثية قررت اسناد مهمة خاصة للسيد الاخضر الابراهيمي مساعد الامين العام للجامعة العربية مشيرا الى انه سيتفرغ كلية لمهمته الجديدة مستقلا عن الجامعة العربية. وقال ان الابراهيمي سيقيم في المملكة العربية السعودية خلال فترة الستة اشهر التي حددت للجنة وسيكون متحررا من جميع التزاماته حتى يعكف على المهة التي اناطتها به اللجنة الثلاثية، وحتى أجرته ستتولى اللجنة الثلاثية تسديدها.

وحول انسحاب القوات الاجنبية من لبنان قال العاهل المغربي ان اللجنة الثلاثية دعت الى انسحاب جميع القوات غير اللبنانية. وأشار الى انه لا يمكن معالجة او حتى التفكير في وضع الوجود الاسرائيلي على قدم المساواة مع الوجود السوري، وأضاف ان القوات الاسرائيلية عليها قطعا مغادرة لبنان، بيد ان انهاء الوجود السوري بكيفية مباغتة سيؤدي الى كارثة اكبر مما هو عليه الوضع حاليا. وقال ان الانسحاب السوري يجب ان يكون في اطار الاخوة والتفاهم بعد ان تتمكن الدولة اللبنانية من بسط سيادتها السياسية والترابية وتحمل مسؤولياتها في اعادة بناء مؤسساتها.

وبشأن انعكاسات الخلاف العراقي ـ السوري على الوضع في لبنان اشار الى ان الخلاف السوري ـ العراقي لم تكن له الحدة الحالية في السابق وانه حدث منذ بضعة اشهر. وقال ان مساعدة البلدين للجنة الثلاثية ليس من الضروري ان ترتبط بمصالحة بين الرئيسين حافظ الأسد وصدام حسين، بل تكفينا مساعدتهم للعمل معنا على اعادة الأمن والاستقرار الى لبنان.

وتطرق إلى الوجود الايراني في لبنان، فقال إن الفرق الايرانية لم تدخل لبنان بمحض إرادتها، وعلى من أدخلها إخراجها. واوضح انه لم تتم تسمية الجهة التي ادخلت الايرانيين إلى لبنان وذلك في اطار الاتفاق والوفاق الذي ساد اجواء قمة الدار البيضاء. وفي السياق نفسه علق العاهل المغربي على انعكاسات وفاة الخميني على لبنان، فقال: لا يمكن الآن التكهن بشيء ولكن حسب التحليلات السياسية وما أعلمه فاعتقد ان خامنئي يعتبر من المعتدلين، واملنا أن يكون ذلك هو الواقع.

وذكر العاهل المغربي بان اللجنة الثلاثية ستقوم بنشاط مكثف في جميع أنحاء العالم، بيد انه شدد على أن المشكلة اللبنانية ستبقى مشكلة عربية ـ عربية. وقال إن على اللبنانيين على أن يكونوا على بينة بما يخططه لهم اشقاؤهم الذين لن ينوبوا عنهم في تقرير مصيرهم بل سيأخذون بيد لبنان حتى يقف على رجليه بعد فترة طالت من التطاحن والتقاتل. وفي الاطار نفسه قال إن اللجنة الثلاثية تيقنت بان المشكلة اللبنانية لن تجد لها حلا إلا في الاطار العربي، ولكن حين نناشد الضمير العالمي والقوى المسؤولة دوليا، فهذا يعني بأن عملنا لن يقتصر على اللقاء مع الأطراف المعنية بل يحتاج كذلك إلى مساندة من جميع المسؤولين في العالم لتحقيق هدف عدم التدخل في الشؤون اللبنانية.

واضاف ان اطرافا عديدة تدخلت في لبنان، وحتى لا نخلق حساسيات استعملنا عبارة الطلب من الجميع بان يمدوا لنا يد المساعدة.

وبشأن مسألة الاصلاحات السياسية في لبنان، قال العاهل المغربي يمكنني أن اقول حتى يشعر المسؤولون اللبنانيون بالتفاؤل بان الاجراءات التي قررنا طرحها على الأطراف المعنية ليست وليدة اليوم، بل هي اجراءات اتخذت منذ سنين باتفاق جميع الأطراف، وقد اخذنا جميع العناصر المتفق عليها من الأطراف المعنية وحددنا على ضوء ذلك برنامجا زمنيا محددا، ولا يمكنني الاستفاضة في هذا الصدد.

واشار العاهل المغربي إلى التداخل والترابط بين الأزمة اللبنانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، وذكر في هذا الصدد بان وجود قوات فلسطينية باعداد كبيرة في لبنان هو الذي اشعل الفتيل، وتبعا لذلك فان كل خطوة ايجابية تتحقق في لبنان ستكون لها انعكاسات على القضية الفلسطينية.

ورأى ان المؤتمر الدولي للسلام سيأتي وقته سواء رضي البعض أو كرهوا لأنه الوسيلة المثلى للوصول إلى حل شامل. وقال إن الوفاق الأمريكي ـ السوفياتي سيسهل للوصول إلى حل شامل. واضاف بان جو التصالح والسلام يسود العالم حاليا. وقال إن اعضاء اللجنة الثلاثية سيقومون بزيارات لعواصم الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن، لأن المطالبة بعقد المؤتمر الدولي وقرار اشراك الدول الكبرى في معالجة الأزمة اللبنانية يؤكد بان العرب يسيرون سيرا متوازيا. وقال: إننا سنتعاون باستماتة لحل المشكلة اللبنانية والخروج بها من نفق طال.

وأعلن العاهل المغربي بان قمة ستنعقد بعد مضي الفترة الزمنية المحددة للجنة الثلاثية وذلك حتى نتمكن من اطلاع اخواننا على فشلنا اذا حدث ذلك، لا قدر الله، او لنهنئ انفسنا في حالة النجاح. وقال إنه في حالة الفشل ستحدد اللجنة الثلاثية مسؤولية من عرقل عملها. وأضاف: اننا اشترطنا للدخول في هذه العملية المباركة شرطا واحدا وهو أن يكون لنا الحق في وضع النقاط على الحروف والمسؤولية على رأس كل من عرقل خطتنا بكل صراحة ووضوح دون عنف ولكن في جو من الاخاء والمعقولية.

مجزرة بكين تتفاعل

تتمة المنشور ص ١

الشخص الذي امر باطلاق النار على المدنيين ولاحظت استمرار غياب «الرجل القوي» دينج هسياو بينج الذي تردد أنه في حالة المرض الشديد. ورجحت المصادر أن يكون الرئيس يانج شانجكون هو الذي وقع القرار.

وقال محللون إن عملية القمع التي شهدتها الصين لا سابقة لها في الأنظمة الشيوعية. ورأوا ان الأحداث الدامية حولت حركة الاحتجاج الطلابية إلى ازمة مفتوحة من شأنها دفع المطالبين بالديمقراطية إلى مواقع راديكالية. كما لاحظوا أن القيادة الصينية اقدمت على ارتكاب مجزرة في وقت تترسخ فيه التغييرات الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي وفي وقت تأكد فيه انتصار نقابة التضامن المستقلة في اول انتخابات حرة تشهدها بولندا.

وفي واشنطن، أعلن امس الرئيس بوش وقف مبيعات الأسلحة الحكومية والتجارية الأمريكية للصين. وقال: إننا نأسف لاستخدام القوة وندعو السلطات الصينية لتجنب العنف والعودة إلى السياسة السابقة في ضبط النفس.

أميركا هي يكتب لـ «الشرق الأوسط»

تتمة المنشور ص ١

للدرجة التي تجعل من مكانته منصبا شرفيا والصلاحيات التي نزعت منه هي تلك المنصوص عليها في المادتين ٥ و١١٠ من الدستور، إذ الغيت المادة الخامسة وفي ذلك خطوة اولى مهمة للغاية على طريق الفصل بين سلطة الملالي وسلطة الدولة.

اما المادة الأخرى وتتعلق بالتقليد وبمقتضاها يرجع الى الملالي لاستفتائهم في قضايا دينية، وستراجع احكام هذه المادة وهذا يعني ان الموجه الاعلى لن تكون له كلمة الفصل في القضايا الدينية التي يبت فيها الملالي، وفي ذلك تنازل كبير لحساب الملالي التقليديين.

وثمة تنازل ثالث تحقق لحساب جناح رافسنجاني، فبموجب الدستور الجديد لا يتعين ان يكون الرئيس من الملالي، ولكن ينتخب مباشرة من الشعب وتكون له السلطة التنفيذية الكاملة، وهكذا تفصل الحكومة عن منصب الموجه الأعلى.

والآن تعد القيادة الايرانية لعودة الملالي تدريجيا الى المساجد، ونسب الى رافسنجاني قوله انه على استعداد لتغيير لباسه، وان يرتدي ملابس اوروبية للدلالة على الواقع الجديد.

كذلك خرج جناح حسين منتظري، الذي سبق ان اقيل من منصب الخليفة للخميني، فقد ابعد الحرس الثوري الذي كان يحيط بمنزله، وهو الآن يستقبل الناس ويجتمع معهم ويمارس عمله بصفته احد «آيات الله»، ويتلقى «الخمس» الذي يدفع لآيات الله.

في تطور آخر، قتل ١٢ شخصا في مصادمات في طهران ومدن اخرى فيما عجز الحرس الثوري عن حفظ النظام فاضطرت السلطات الى الاستعانة بقوات الجيش النظامي. وفي هذا التطور دلالته المهمة، إذ يبين ان النظام الجديد يعول على قوات الجيش.

وفي لقاء القيادة الايرانية ليلة امس تقرر استحداث مجلس برلماني جديد يكون اشبه بمجلس الشيوخ ويتألف من ٩٢ عضوا، فيما يتألف مجلس النواب (المجلس) من ٢٧١ عضوا. وبهذا الشكل يحل المجلس الحالي بعد انتخابات الرئاسة المقبلة حتى تجري انتخابات جديدة في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتضح ان الأساس في الاصلاحات الجديدة هو الرغبة في ان يكون ملء معظم مناصب الحكومة عن طريق الانتخاب الشعبي، او ان يتولى المجلس (البرلمان) اقرارها، وهذا مرة اخرى يعني اضعاف مركز الملالي على الأمد الأبعد. وقد دارت حول هذه الأمور مناقشات ساخنة امتدت ٨ ساعات.

وفي تطور اخر بالغ الدلالة، بعثت طهران برسائل الى عواصم غربية منها باريس وبون تقول ان السياسة الايرانية ستتحول الى الاعتدال وان قنوات اتصال جديدة ستفتح قريبا.

وقد كشف رافسنجاني في الاجتماع ايضا النقاب عن مؤامرة دبرت لاغتيال بعض كبار الملالي خلال الشهر الماضي، واوضح ان السلطات القت القبض على المتورطين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd). 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C 20004.

غداة قصف اوقع قتيلين

سقوط قذائف جديدة على المرافئ في لبنان

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

افادت الشرطة في بيروت ان مرافئ المناطق الشرقية الخاضعة لسيطرة حكومة العسكريين التي يراسها العماد ميشال عون تعرضت فجر امس لسقوط عدد من القذائف المدفعية والصاروخية. وجاء هذا القصف غداة تبادل للقصف المدفعي بين شطري بيروت اسفرت عن سقوط قتيلين و١٩ جريحا.

واتهم متحدث باسم الشرطة في المناطق الشرقية القوات السورية بقصف مرفأي عمشيت وجبيل، كما اتهمها بقصف الأحياء السكنية في المناطق الشرقية امس الأول والتسبب في سقوط قتيلين و١٤ جريحا.

وكان امس الأول قد شهد تراشقا هو الأول من نوعه منذ اسابيع تساقطت خلاله القذائف على الاحياء السكنية في شطري العاصمة وتجاوزتها الى عمق المناطق المتقابلة.

وذكرت مصادر في بيروت الغربية ان مدفعية الالوية التابعة لعون قصفت مناطق الحمام العسكري والروشة والخندق الغميق والحمراء في حين قالت مصادر عسكرية في الشرقية ان القصف «استهدف مرابض للمدفعية السورية في كورنيش المنارة والحمام العسكري».

ورأى مراقبون في بيروت ان وقف النار «البري» الذي رتبته جامعة الدول العربية بات اكثر هشاشة بعد انتكاسة امس الأول وتوقعوا انهياره ما لم يتم التوصل سريعا الى انهاء كل اشكال الحصار.

وتوقعت مصادر في بيروت الغربية ان يتم التجاوب في الايام القليلة المقبلة مع الجهود العربية الرامية الى انهاء الحصارات. واضافت ان القوى التي تفرض الحصار على المناطق الخاضعة لسيطرة عون قد توافق على رفعه اذا اظهر رئيس حكومة العسكريين استعدادا للسير في حل سياسي لكن مصادر اخرى كررت امس «أن الحل مستحيل مع عون» وطالبت باجراء الانتخابات الرئاسية وتحقيق الاصلاحات في اقرب فرصة.

على صعيد آخر، شهدت مناطق عديدة من لبنان اضرابا امس حدادا على الزعيم الايراني آية الله الخميني.

وجاء الاضراب تجاوبا مع دعوة وجهها حزب الله وحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي. وشهدت الضاحية الجنوبية لبيروت مسيرة تشييع رمزية للخميني شارك فيها نحو عشرة آلاف شخص.

وكانت حكومة الدكتور سليم الحص قد اعلنت الحداد على الخميني لمدة ثلاثة ايام وارسلت الى طهران وفدا للمشاركة في تشييعه.

في الوقت نفسه استمرت التساؤلات في الأوساط السياسية في بيروت عن الانعكاسات المحتملة في لبنان في حال حدوث تغيير فعلي في السياسة الايرانية.

واعربت مصادر في غرب العاصمة عن اعتقادها انه مايزال من المبكر التكهن بالنتائج مشيرة الى ان حجم الدور الايراني في لبنان يتأثر بعوامل عدة في طليعتها العلاقات القائمة بين طهران ودمشق.

الأمير سلطان يبدأ زيارته لفرنسا

تتمة المنشور ص ١

انتهاء مراسم الاستقبال مباشرة، على غداء عمل فور وصولهما إلى مقر وزارة الدفاع الفرنسية.

وفي المساء يحضر المسؤول العربي الكبير حفل العشاء الذي يقيمه وزير الدفاع الفرنسي على شرفه في مقر وزارة الخارجية.

ويتوجه صباح غد إلى ثكنة ثاتوري لمشاهدة عرض عسكري كبير للقوات البرية الفرنسية يعود بعد ذلك إلى باريس لحضور حفل الغداء الذي يقيمه تكريما له السيد ميشال روكار، رئيس وزراء فرنسا بحضور وزير الخارجية السيد رولان دوما ووزير الدفاع وكبار الشخصيات الرسمية الفرنسية.

ومن المقرر أن يلتقي الأمير سلطان برئيس الجمهورية الفرنسية في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد، وسيجري استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، كما ستتناول المقابلة بحث القضايا العربية والاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والمشكلة اللبنانية والسلام بين العراق وإيران.

كما يقيم السيد جميل الحجيلان، يوم الخميس المقبل، حفل غداء على شرف الأمير سلطان، بحضور وزير الدفاع الفرنسي يتوجه بعد ذلك إلى معرض الطيران الدولي لحضور استعراض جوي كبير لأحدث الطائرات الحربية الفرنسية.

الجدير بالذكر أن السعودية وفرنسا ترتبطان بتعاون دفاعي وثيق من خلال اسهام الصناعة الحربية الفرنسية في برامج التسلح الدفاعية السعودية، وبرنامج السواري الذي تم توقيعه بين البلدين منذ سنوات نموذجا لذلك التعاون وتضمن تزويد السعودية بقوارب سريعة مجهزة بصواريخ من نوع «هاربون» وزوارق توربيدو وأربع فرقاطات من زنة الفين طن وفرقاطتين من زنة الف طن و٢٤ طائرة هليكوبتر من نوع (دلفين) وطائرتي هليكوبتر مزودتين بصواريخ ضد السفن

توزيع الحصص يشغل أوبك

تتمة المنشور ص ١

اما العامل الثاني الذي اثر في اداء السوق ايجابيا فهو تعاون الدول من غير الأعضاء مع «أوبك» وتخفيض انتاجها بنسبة ٥ في المائة.

ومضى يقول: إن العامل الثالث هو تزايد الطلب العالمي على النفط، اضافة إلى العوامل الطارئة مثل حوادث بحر الشمال والاسكا.

وأكد على ضرورة استمرار الانسجام ومواصلة التعاون مع الدول غير الاعضاء. وقال: ما يهمنا هنا مسألتان، ضمان استمرار الطلب وضمان استمرار العرض.

وتمنى على الوزراء التوصل إلى اتفاق مرض ومقبول تجنبا لما حدث في السابق من تدهور في الأسعار، وتأكيدا لمصلحة المنتجين والمستهلكين على السواء.

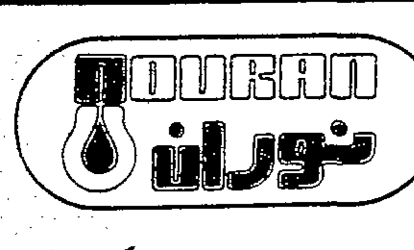
وبشكل عام يمكن القول إن المواقف عرضت حتى الآن هي كما يلي:

اولا: أن يكون توزيع أي زيادة وفق النسب المعمول بها داخل «أوبك» وهذا الموقف تؤيده معظم الدول.

ثانيا: أن توزع الزيادة المتوقعة بشكل متساو على الدول الأعضاء.

وثالثا: مطالبة باجراء توزيع جديد للحصص، مع الحصول على حصة أكبر في الوقت نفسه.

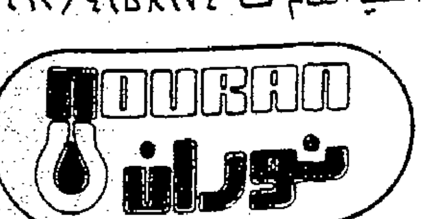
ويسعى المؤتمرون حاليا الى التوصل إلى صيغة جماعية، تكون عبارة عن حل وسط يرضي جميع الاطراف، وذلك انطلاقا من حرص الجميع على استمرار تماسك «اوبك» وما لهذا التماسك من تأثير ايجابي على سوق النفط العالمي.



تخفيضات كبرى
تصل إلى ٥٠٪
لمدة اسبوعين

• الفضيات •
• الكريستال •
• أطقم السفرة •
• الهدايا •
• الإنارة الخارجية •

شركة نوران المحدودة
شارع العليا العام ت ٤٦٥٨٦٧٤ / ٤٦٤٦٤٩٢



اهتمام عربي واسع ببيان اللجنة الثلاثية العربية حول لبنان

قرار القادة الثلاثة وضع الجميع أمام مسؤولياتهم وأكد بشكل واضح التصميم على حل المشكلة

العواصم العربية ـ «الشرق الأوسط»:

تلقت العواصم العربية باهتمام شديد البيان النهائي الذي اصدرته اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بتسوية المشكلة اللبنانية والمكونة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في ختام الاجتماع الذي عقده القادة الثلاثة امس الأول في الرباط.

وكانت الأوساط السياسية في جميع العواصم العربية تتابع أنباء الاجتماع بعد أن قرر القادة الثلاثة تحمل هذه المسؤولية التاريخية ازاء لبنان، وهو ما اكدوه في بيانهم النهائي مركزين على عزمهم على بذل كل الجهود وتعبئة كل الوسائل الضرورية لمساعدة الشعب اللبناني والدولة اللبنانية لتجاوز المحنة التي يواجهانها.

وأعربت الكثير من هذه الأوساط عن تقديرها للنداء الذي وجهه القادة الثلاثة إلى أبناء لبنان وأعضاء الأسرة العربية بالوقوف بجانبهم باعتبار ان مساعدتهم لهم أساسية في كل المراحل التي سيمر بها عملهم. وكذلك مطالبة كل الذين يحرصون عبر العالم على نهوض لبنان موحد تسوده العدالة حراً وآمناً تحمل مسؤوليتهم كاملة.

خطة عمل

كما أكدت هذه الأوساط عن ارتياحها العميق لاقرار القادة الثلاثة خطة عمل وتكليف وزراء الخارجية في الدول الثلاث القيام فوراً بتنفيذ الاجراءات الأولية التي تتضمنها.

وتنفيذاً لهذه القرارات فسيجتمع وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر في مدينة جدة غداً للبدء في مباشرة تنفيذ الخطة التي اعتمدتها اللجنة الثلاثية العليا، والحق السيد الأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للعمل في اللجنة مندوبا متفرغا لها في لبنان.

وكان القادة الثلاثة قد اصدروا اثر اختتام اجتماعاتهم في الرباط ليلة أمس البيان النهائي التالي:

اختتمت اللجنة الثلاثية العربية المكونة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الخاصة بتسوية المشكلة اللبنانية اجتماعها الأول الليلة في القصر الملكي بدار السلام في مدينة الرباط. وقد أصدرت اللجنة البيان النهائي التالي:

نحن الحسن الثاني ملك المملكة المغربية وفهد بن عبد العزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين، ملك المملكة العربية السعودية، والشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية المجتمعون بالرباط يوم ٢٩ شوال ١٤٠٩هـ الموافق ٤ يونيو (حزيران) ١٩٨٩م على مستوى اللجنة المنبثقة عن القمة العربية الاستثنائية التي انعقدت في الدار البيضاء من ٢٣ إلى ٢٥ مايو (ايار) ١٩٨٩م من أجل المساهمة في ايجاد تسوية للأزمة اللبنانية.

بذل كل الجهود

ايماناً بمسؤولياتنا التاريخية ازاء لبنان الشقيق في مأساته الوطنية وانطلاقاً من واجب الأمة العربية كلها نحو لبنان، نعلن باسم الأمة العربية عن عزمنا على بذل كل الجهود وتعبئة كل الوسائل الضرورية لمساعدة الشعب اللبناني والدولة اللبنانية لتجاوز المحنة التي يواجهانها. ونعلن أن تعدد المعتقدات في لبنان يمثل مصدر اثراء حضاري من شأنه أن يساهم في بسط التآنس والتعايش السخي بين أبناء لبنان.

إن العمل الذي قررنا القيام به بحول الله يهدف إلى مساعدة لبنان العربي على استعادة وحدته الوطنية واستقلاله وسيادته وحرمة أراضيه الكاملة وبسط سلطته على جميع ترابه الوطني بقواته الذاتية.

من هذا المنطلق، نعلن أن عملنا يرمي إلى مساعدة الشعب اللبناني على إعادة الحياة لكل مؤسساته الدستورية وادخال التعديلات المطلوبة على المجتمع اللبناني الذي سيشيده والتي من شأنها تمكين الدولة اللبنانية من جمع كل ابنائها في اطار حر ديمقراطي وعادل.

وقف أعمال العنف

ونعلن كذلك انه لئن كان السبيل المؤدي إلى الوفاق الوطني يمر حتماً عبر الحوار الوطني، فمن الضروري أن تتوقف فوراً كل أعمال العنف بين الأشقاء بجميع أشكالها وأينما حدثت، كما أنه من الضروري تجنيب أو رفع كل الاجراءات التي تعمق الانقسامات بين اللبنانيين أو تزيد تعقيداً في حياة المواطن اللبناني اليومية وعليه نوجه نداءاً عاجلا وملحاً لوقف كل أعمال العنف.

وللقيام بمهمتنا بعون الله وحفظه نطلب .أولا تعاون أبناء لبنان الذين سيبقون من بداية إلى نهاية المطاف صانعي انبعاث بلادهم، ونطلب كذلك من كل أعضاء الأسرة العربية الوقوف بجانبنا حيث أن مساعدتهم لنا أساسية في كل المراحل التي سيمر بها عملنا.

وأخيراً نطلب تعاون كل الذين يحرصون عبر العالم على نهوض لبنان موحد تسوده العدالة حراً وآمناً. وفي هذا السياق تطالب الجميع تحمل مسؤولياتهم كاملة.

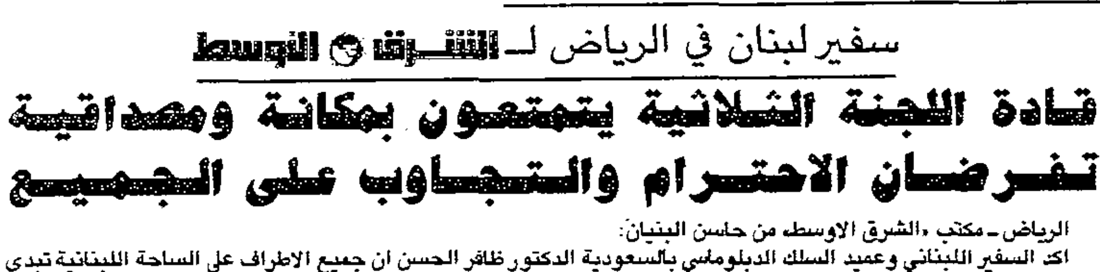
وإذا أخذنا على عاتقنا مسؤولية المساهمة في اعادة الأوضاع الطبيعية والعادية لكل المؤسسات اللبنانية وتكييفها مع التطورات العميقة التي عرفها المجتمع اللبناني، فعلى المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن والدول الدائمة العضوية فيه أن يشاركنا مسؤولية وواجب ضمان استعادة لبنان لحرمته الترابية التامة والكاملة بالعمل على وضع حد للاحتلال الاسرائيلي طبقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

ومن أجل هذا نحن اعضاء اللجنة الثلاثية قد اقرينا في الرباط خطة عمل وكلفنا وزراءنا للشؤون الخارجية بالقيام فوراً بتنفيذ الاجراءات الأولية التي تتضمنها.

وسنجتمع كلما اقتضت الضرورة لتقييم ومتابعة هذه الخطة خاصة عندما تتطلب مراحل تطبيق هذه الخطة تدخلنا الشخصي والمباشر.

وقد غادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الرباط إلى فاس في حين غادر الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد باتجاه بلاده.

خادم الحرمين الشريفين قبل دخوله إلى قاعة الاجتماع يحيط به العاهل المغربي والرئيس الجزائري (تصوير عبد اللطيف الصبياري)



سفير لبنان في الرياض لـ«الشرق الأوسط»

قادة اللجنة الثلاثية يتمتعون بمكانة ومصداقية تفرضان الاحترام والتجاوب على الجميع

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان:

اكد السفير اللبناني وعميد السلك الدبلوماسي بالسعودية الدكتور ظافر الحسن ان جميع الاطراف على الساحة اللبنانية تبدي استعدادها للتعاون مع اللجنة الثلاثية العربية الخاصة بمعالجة الازمة اللبنانية كونها تضم ثلاثة من ألمع القادة العرب ولانها باشخاص القادة المضطلعين بها تتمتع بمصداقية ومكانة تفرضان الاحترام والتجاوب على الجميع دون استثناء..

وشدد في حديث له مع «الشرق الاوسط» على انه سيكون صعبا جدا ان لم نقل مستحيلا على اية فئة لبنانية مهما كانت دوافعها ومراميها ان تتلكأ في الاستجابة للجنة التي تحظى باجماع عربي وتأييد دولي، مشيرا الى ان الامة العربية تشهد حاليا موقفا موحدا فلا عجب ان يتراجع موقف السلاح امام سلاح الموقف.

وثمن السفير اللبناني وجود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ضمن هذه اللجنة وقال: ان وجود خادم الحرمين الشريفين في هذه اللجنة يكسبها دفعا اضافيا لبلوغ المحجة، ولما له من معرفة عميقة بالقضية اللبنانية وما يتمتع به من مكانة خاصة لدى جميع اللبنانيين وبما له من علاقات وطيدة في المجالين الاقليمي والدولي.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اجرت الحديث التالي مع السفير الدكتور ظافر الحسن:

همة اللجنة.. اكبر من المصاعب

● كيف ترون اهمية تكوين ودور اللجنة الثلاثية لايجاد حل للازمة اللبنانية؟

ـ غير خاف ان الازمة اللبنانية اصبحت مشكلة مترامية تعقدت تداخلا وامتدادا وتشعبا طوال الاعوام الاربعة عشر الماضية. نهضت لها محاولات عديدة للحل، تراجعت جميعها قبل ان تبلغ الهدف المنشود. حتى تفاقم الوضع وطفا السيل وبلغت القلوب الحناجر او كادت. فجاءت القمة العربية الاخيرة في الدار البيضاء التي بدا واضحا ان القادة العرب عزموا فيها على التصدي للمشكلة ومجابهتها بروح وقفة الخندق الاخير. فتدارست القمة هذه المشكلة واعطتها من وقتها وجهدها وفكرها.

وكانت اللجنة الثلاثية التي تضم ثلاثة من ألمع القادة العرب، رجاحة في الرأي وتمرسا بالمسؤولية وخبرة في مجال العمل العربي المشترك، ومكانة اقليمية ودولية.

مما لا شك فيه ان لهذه اللجنة زخما خاصا تستمده من تكوينها نفسه ومن الاجماع العربي الذي كلفها هذه المهمة، والتأييد الدولي القوي الذي حظيت به فور تشكيلها ولاتزال، وترحيب جميع الاطراف على الساحة اللبنانية بالتعاون معها وتسهيل مساعيها للقيام بدورها الهادف الى استعادة لبنان عافيته ومكانه ضمن اسرته العربية.

وبديهي ان وجود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في هذه اللجنة من شأنه ان يكسبها دفعا اضافيا لبلوغ المحجة. وذلك بما لدى خادم الحرمين الشريفين من معرفة عميقة بالقضية اللبنانية، وما يتمتع به من مكانة خاصة لدى جميع اللبنانيين، وبما له من علاقات وطيدة في المجالين الاقليمي والدولي. ومهما كانت المصاعب فستكون همة اللجنة اكبر وسيكون محكوما لها بالنجاح ان شاء الله ولا ريب ان اللبنانيين يعلقون عليها أمالا جساما بقدر محنتهم الفادحة ومعاناتهم الطويلة.

موقف السلاح سيتراجع امام سلاح الموقف

● ما مدى استعداد الاطراف اللبنانية للتعاون مع اللجنة؟

ـ لقد اعربت جميع الاطراف اللبنانية عن ترحيبها بتشكيل اللجنة وعن استعدادها للتعاون معها. من جهة لان اللبنانيين متعطشون للخروج من محنتهم. ومن جهة ثانية لان اللجنة باشخاص القادة المضطلعين بها تتمتع بمصداقية ومكانة تفرضان الاحترام والتجاوب على الجميع دون استثناء خصوصا انها لا تستهدف غير اطفاء الحريق وانقاذ البلاد والعباد، وارساء الوفاق والاتفاق في لبنان والتضامن والتلاحم بين العرب كافة.

وسيكون صعبا جدا ان لم نقل مستحيلا على اية فئة لبنانية مهما كانت دوافعها او مراميها ان تتلكأ في الاستجابة للجنة تحظى بالاجماع العربي برمته، فنحن نشهد الان موقفا عربيا موحدا فلا عجب ان يتراجع موقف السلاح امام سلاح الموقف.



الملك الحسن الثاني يتحدث في مؤتمره الصحفي أمس عن اجتماع اللجنة الثلاثية

فكرة

مصطفى أمين

سوف ترتفع الاصوات، كما يحدث كلما ماتت شخصية جبارة، وتقول «ليس له بديل»، ولكن التاريخ اثبت ان كل رجل عظيم له بديل، والدول الديموقراطية لا تشعر بهذا الفراغ فالدستور هو البديل للرجل الذي ذهب والامة تملأ الكرسي الذي كان يجلس فيه زعيم الامة، وعيب الديكتاتور انه يضع في يده كل السلطات ويجمع كل الاختصاصات فاذا ذهب توهم الناس انه اخذ كل شيء معه الى القبر!

وسوف نخطيء اذا تصورنا ان خلفاء الخميني اختاروا اقوى رجل في ايران لخلافته، فقد اعتاد خلفاء الرجل الواحد ان لا يختاروا رجلا قويا للخلافة، لانهم لا يريدون ان يستمروا اصفارا تحت قيادة الرجل الكبير، وسوف يعلن الخليفة انه سوف يسير على خط الخميني، وبعد قليل يخرج على الخط ويختار طريقا جديدا، وقد يضطر الى اعلان الحرب من جديد، ولكنها ستكون حربا مؤقتة او حربا على الورق، لان المهمة الاولى للقائد ان يؤمن زعامته ويجمع الصفوف حوله، قبل ان يدخل الحرب من جديد، ولهذا فانني اتصور اننا في طريقنا الى فترة سلام في ايران، وان المعركة الحقيقية سوف تكون داخل ايران وليس خارجها، وسوف يحاول ابن الخميني ان يقفز الى السلطة، ولكن سوف يعترض الكثيرون. ولا اعتقد ان الخليفة الجديد سوف يمضي في سياسة التطرف والتشدد، بل ربما دفن التطرف والتشدد مع الخميني في ضريح واحد.

ولا يستطيع الذين يخالفون الخميني في الرأي ان ينكروا انه كان من اقوى الشخصيات التاريخية في القرن العشرين، وانه استطاع ان يشعل الثورة في ايران وهو بعيد عنها في فرنسا وكان يقودها بالكاسيت، يضع فيه تعليماته وافكاره ويوزعها على الشعب، وكانه يوزع القنابل واعواد الديناميت. ولو انه جمع بين الثورة والشورى لاستطاع ان يقدم للاسلام والعالم خدمة لا تقدر بثمن، ولكنه جمع بين المشانق والمبادىء، وخلط بين حقوق الامام وحقوق الانسان، فسمعنا عن تعذيب الابرياء وسجن المخالفين في الراي، والعسف بالحريات، وبذلك اضطرت الثورة ان تبطش بالذين اشعلوها وتحتضن الذين نافقوها، وتتنكر للمبادىء السامية التي نادت بها، واضطرت ان تحارب جارتها المسلمة بدلا من عدوتها وعدوة الاسلام.

اننا نتمنى ان يجيء العهد الجديد لايران بعصر جديد فيه ايمان وحرية وعدالة وحقوق الانسان، فيه حاكم يستند الى الامة لا الى حزب ثوري، يفرج عن المسجونين الابرياء، ويوقف تصدير الثورة بالقنابل والمسدسات، ويكفي ان يصدر الرأي والفكر والعقيدة ويعمل على احترام حقوق الانسان.

فقد ثبت ان الكاسيت اقوى من الديناميت!



وزير التربية السوداني في مؤتمر صحفي

وفد الحكومة السودانية لمفاوضات السلام يتقرر وفقا لمشاركة حركة قرنق

لندن ـ «الشرق الاوسط» من امام محمد امام:

اكد البروفسور الشيخ محجوب جعفر وزير التربية والتعليم العالي وعضو المكتب السياسي لحزب الامة السوداني ان اجتماعا مشتركا بين وفد يمثل الحكومة السودانية وآخر يمثل الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تقود تمردا مسلحا في جنوب البلاد سيعقد في العاشر من يونيو (حزيران) الجاري وذلك لمناقشة وقف اطلاق النار والغاء حالة الطوارىء بجانب تحديد تاريخ انعقاد المؤتمر الدستوري في اديس ابابا او كمبالا اذا تعذر انعقاده في العاصمة الاثيوبية وان تمثيل وفد الحكومة السودانية في هذه اللجنة المشتركة سيتقرر على ضوء تشكيلة وفد الحركة الشعبية، جاء ذلك في معرض حديثه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مبنى السفارة السودانية في لندن امس.

وقال د. جعفر: ان حكومة الوحدة الوطنية التي شكلت في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي على ضوء البرنامج المرحلي الذي اتفقت عليه كل الفعاليات السياسية السودانية عدا الجبهة الاسلامية القومية تبذل جهدا مكثفا في سبيل تعزيز مساعي السلام في اطار اتفاقية السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الاتحاد الديمقراطي والعقيد جون قرنق قائد حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي واجازتها الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني).

وقال البروفسور الشيخ محجوب ان مسألة تسهيل توزيع مواد الاغاثة للمناطق المتضررة من جراء الحرب في جنوب البلاد كانت مبادرة من قبل الحكومة السودانية واشاد بتجاوب الحركة الشعبية مع هذه المبادرة الانسانية وان هنالك ٦٠ منظمة غير حكومية تعمل في برامج الاغاثة من خلال برنامج الامم المتحدة في هذا الصدد وان العمل يسير بصورة منتظمة بحيث امكن توصيل مواد الاغاثة للمواطنين في المناطق المتضررة سواء اكانت تلك التي تحت سيطرة قوات الحكومة او التي تقع تحت سيطرة قوات قرنق.

واعلن عضو المكتب السياسي لحزب الامة ان الحكومة السودانية ترحب بعودة العلاقات المصرية الليبية الى طبيعتها باعتبار ان تحسين العلاقات بين مصر وليبيا يساعد في ارساء دعائم السلام في المنطقة.

واوضح الوزير السوداني ان حكومة بلاده ابدت امتعاضها الشديد من النشاط السياسي الذي يمارسه الرئيس السابق جعفر نميري هذه الايام في القاهرة واضاف ان مثل هذا النشاط السياسي للرئيس السابق نميري يؤثر سلبا على العلاقات السودانية المصرية.

وقال البروفسور الشيخ محجوب انه بحث مع وليم ولدجريف وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية خلال لقائه به اول من امس سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين وانه قد وجه للوزير البريطاني الدعوة لزيارة السودان وقد وافق الوزير على قبول الدعوة على ان تحدد مواعيد الزيارة فيما بعد.

الصياد
للأجود أسماك البحر الأحمر الطازجة
أسعار مخفضة جملة وقطاعي
توصيل الطلبات لجميع أنحاء المملكة
ت: ٦٥١٤١٢٠/٦٧٢٠١٩٤ جـدة







السفير والكاتب الإيراني جعفر رائد يكتب لـ الشرق الأوسط:

إختيار خامنئي للزعامة سد فراغاً خطيراً وشخصيته المعتدلة تتيح لإيران التوجه نحو الواقعية

مرحلة ما بعد الخميني

نجح خلفاء الخميني في التغلب على الصدمة بسرعة واتخاذ قرارات عاجلة للحفاظ على الحالة الطبيعية في البلاد بعد وفاة آية الله الموسوي الخميني الزعيم الروحي والسياسي لايران. وربما كان لتهديد بعض الفئات الايرانية المعارضة التي تتواجد زعاماتها خارج ايران بانها ستستغل هذه الفرصة الحيوية للانقضاض على الحكام الفعليين لايران بحركة مسلحة خاطفة، اثره الفعال في دفع خلفاء الخميني الى ان يتركوا خلافاتهم ـ ولو بصورة مؤقتة ـ جانبا ويتفقوا على سلوك طريق مقبول لمراكز القوى ومطمئن لمعظم الجهات ذات الشأن داخل النظام.

وكانت الخطوة الاولى هي انصراف الزعماء الحاليين للنظام عن الاحتفاظ بالزعامة الروحية واعادتها كاملة غير منقوصة للمراجع الدينية كما كانت عليها الحال قبل مجيء الخميني الى الحكم وجمعه للسلطتين الروحية والسياسية.

وتفصيل الامر ان مجلس الخبراء المكلف من قبل الدستور باختيار خليفة للبلاد سارع الى عقد جلسة طارئة حضرها غالبية اعضاء المجلس الذي يتكون من ٨٣ عضوا، وصوت الثلثان منهم لصالح انتخاب علي خامنئي رئيس الجمهورية لزعامة البلاد السياسية وقيادة القوى المسلحة واهملوا امر المرجعية الدينية. وهكذا انقذوا انفسهم ونظام «الجمهورية الاسلامية» من فراغ خطير بعد وفاة الخميني، ومن سخط مراكز القوى التقليدية على خلفائه.

وجدير بالذكر ان الزعامات الشيعية الايرانية التقليدية لها جذور متأصلة داخل المجتمع الايراني وجماهير المتدينين ولاسيما في «البازار» اي لدى جماعة التجار، وهذه الجماعة تعد من اركان الاقتصاد الايراني ولاتزال تحتفظ بنفوذها، وافلحت في ان تصمد امام النكسات والضربات التي انزلها بها النظام الجديد. وحين تقرر أن يتولى خامنئي زعامة البلاد بعد الخميني تنفست تلك الزعامات وتلك الجماعة الصعداء حيث ان خامنئي معروف باللين ودماثة الاخلاق. ثم انه ليس اكثر من حجة الاسلام، اي انه قد حاز على درجة الاجتهاد في الفقه لا اكثر ولم يبلغ المرتبة التمهيدية للمرجعية «آية الله»، ولا يوجد لديه اي طموح لمحاولة تسلق تلك الدرجات للزعامة الروحية، لذلك لا يخشى جانبه ابدا.

وبالاضافة الى كل ما ذكر يحتفظ الرجل بحسن الصلات مع معظم الجهات والفئات، من المهندس بازرجان الى آية الله المنتظري كما انه يتمتع بشعبية لدى الادباء والفنيين حتى الموسيقيين منهم. ويكن له الجيش التقدير لانه وقف في صفه واسند قادته يوم كانت تكال له الضربات من كل صوب. وفي الوقت نفسه لا يحقد عليه «الحرس» لانه لم يسيء الى احد منهم. ولعل المقولة المشهورة «يخلق من الضعف قوة» يصدق في حق «حجة الاسلام سيد علي خامنئي» لان قناعته الذاتية، والابتعاد عن الطموحات البعيدة، والترفع عن المشاحنات والمصادمات الشخصية، وعزوفه عن المظاهر البراقة والمواقف الحادة المثيرة، كل هذه الصفات التي يعتبرها الطامحون المغامرون دليلا على ضعف الشخصية، انتهت لصالح الرئيس الايراني اذ لم يجد فيه احد خطرا على مصالحه، فكان ان رضي به الجميع.

ومن المناسب، الاشارة هنا الى ان الفئات اليسارية الايرانية التي اعلنت انها ستستغل الفراغ بعد ذهاب الخميني، وستهاجم النظام من الخارج والداخل، غامرت وارتكبت خطأ تكتيكيا تجني به على نفسها لان الشعب الايراني قد سئم كل انواع التطرف والتعصب، كما انه لن يتردد في مواجهة اية محاولة تتم من الخارج وتهدف لفرض نظام جديد على البلاد.

لقد ارتفعت بعض الاصوات من عدد من النواب اليساريين في البرلمان الاوروبي وفي بعض برلمانات بلدان اوروبا، تدعم اهداف الفئات الايرانية التي تهدد بالاطاحة بالحكم، لكن تأييد هؤلاء النواب قد يكون ناتجا عن جهل باحوال الشعب الايراني.

ان العديد من الدول في العالم وفي المنطقة تتمنى ان يلطف الله تبارك وتعالى بالشعب الايراني وان يأخذ بيده ليجد طريقه الى الاستقرار والازدهار في وطنه، ويصبح قادرا على ان ينفع نفسه وينفع اخوانه المسلمين في طريق الخير.

ومن الخطوات اللافتة التي اتخذت في طهران الطلب الى آية الله محمد رضا الموسوي الجلبايجاني ان يصلي على جنازة الخميني الراحل، وفي هذه الخطوة تاكيد بان خامنئي ورفسنجاني وزملاءهما عاقدون العزم على ان يتركوا الخيار للناس بان يختاروا بحرية مراجع تقليدهم وان تمتنع الحكومة عن التدخل في الشؤون الدينية الخاصة لافراد الشعب الايراني.

وجدير بالذكر ان قادة الجيش والحرس قد اعلنوا ولاءهم للزعماء الجدد. ومن المعلوم ان هاشمي رفسنجاني كان في حياة الخميني نائبه في القيادة العامة للقوات المسلحة فلم يحصل عمليا تغيير مهم في الامر.

وبلغ من ثقة اولياء الامور في طهران بان الامن مستتب، انهم سمحوا للمراسلين والصحفيين بان يتوافدوا دون تأشيرات مسبقة الى طهران للمشاركة في تشييع جثمان الخميني الى مثواه الاخير.

وعسى ان يتذوق القادة الجدد لايران طعم السكينة والصلح، وان يتمسكوا بالسلم مع جيرانهم وبالرفق مع انفسهم وشعبهم، ويجنون الثمرات الطيبة من مثل هذه السياسة الواقعية.



ايرانيون يضربون على رؤوسهم وهم يحيطون بجثمان الخميني قبل دفنه

خبراء الامم المتحدة لـ الشرق الأوسط

السلام ارتبط بضرورات ايرانية واقليمية ودولية وسرعة تعيين خامنئي تثير الكثير من التفاؤل

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

لعل السؤال المهم الذي يفرض نفسه اليوم في اروقة الامم المتحدة هو: ما هو اثر وفاة الخميني على حرب السلام العراقية الايرانية؟ هل ستستمر المحادثات ام تنقطع؟ هل ستضطر بعض الاطراف الايرانية الى اشعال الحرب مجددا مع العراق بهدف تجميع القوى الداخلية وتأجيل صراع بينها؟

ولعل هذا السؤال المتعدد الاوجه يضع مسألة متابعة التطورات الداخلية في ايران على راس سلم الاولويات الدولية، سواء في الامانة العامة للامم المتحدة ام في مختلف العواصم المعنية بتطورات الاوضاع في المنطقة.

ولا يخفي اهل الوساطات الدولية اغتباطهم بسرعة تعيين الرئيس علي خامنئي خليفة للخميني لان ذلك، في رايهم، يسرع في عملية انتقال السلطة واتخاذ القرارات الحاسمة الضرورية.

كذلك، فان سرعة تعيين خامنئي خليفة للخميني انما تعني ايضا امكانية حسم سريع لصراع اطراف النزاع الداخلي في ايران وتفوق علي اكبر رفسنجاني على الاطراف المعارضة له خاصة نجل الامام المتوفى، احمد الخميني.

وقرات الاوساط الدولية باهتمام ودقة مختلف بيانات التأييد الصادرة في ايران بعد وفاة الخميني واهمها ظهور الحلف الاقوى الى العلن في البيان المشترك لرفسنجاني وخامنئي ورئيس الوزراء حسين موسوي.. ذلك اضافة الى البيان المشترك عن الجيش وحراس الثورة الذي اعلنوا فيه التزامهم بقيادة رفسنجاني.

لقد تركت مختلف هذه العوامل اثرا في التفكير الدولي تجاه حرب السلام العراقية الايرانية التي تشهد مرحلة من الركود تتطلب قرارات ثورية لاخراجها الى تطورات سلمية حقيقية.

ولا يخفي مسؤول دولي «بعضا من التفاؤل» في امكانية تحرك المحادثات العراقية الايرانية قدما بعد هذه التطورات... لكن هذا التقدم سينتظر اتضاح الصورة بشكل نهائي وكامل بعد الانتخابات الرئاسية المقبلة في ايران لأن تطورات السلام قد لا ترتبط بشكل مباشر وفوري بوفاة الخميني حسب قول دبلوماسي كبير متابع تطورات الوضع بشكل مباشر.

ويتابع هذا الدبلوماسي تصريحه قائلا ان «العقدة الاساسية في حرب السلام حاليا هي عقدة الشط (اي مسألة السيادة على شط العرب) وهذه العقدة سيصعب على اي قيادة ايرانية جديدة التنازل في اطارها مخافة اتهامها من جانب القيادات المتشددة بأنها تتخلى عن سياسة مؤسس الجمهورية الاسلامية.

هنا تبدو صورة مستقبل المحادثات قاتمة نوعا ما. لكنها ستقبل على مرحلة انتقالية كثيرة الاهمية. وخلال هذه المرحلة سيجد الايرانيون انفسهم امام سؤال كبير: هل سيستمر التمسك بالمواقف المعروفة ام ان الحاجة الى الاستقرار والسلام والازدهار الاقتصادي ستفرض التخلي عن بعض المواقف؟

الجواب هنا سلبي في راي الكثيرين لا بد ان بعض المعنيين في اروقة الامم المتحدة لا يخفون املهم في ان يقدم العراق ورقة «صغيرة» تجذب الايرانيين ـ ما بعد الخميني ـ الى الاقتناع بضرورة «السلام العادل والشامل» في الخليج.

والوفد الايراني ما بعد الخميني، الى المحادثات قد لا يختلف جذريا عن الوفد الايراني ابان حياة الخميني: شكلا ومضمونا سياسيا ولذلك فان البعض يرى انه رغم ان الحرب التي دامت لثمانية اعوام ارتبطت بالخميني شخصيا في معظم مراحلها، فان السلام الذي اعتبره الخميني «جرعة سم» لم يرتبط به شخصيا بمقدار ما ارتبط بضرورات ايرانية واقليمية ودولية اخرى.

وبالتالي، فان المحادثات ستبقى محط الانظار انتظارا لفترة ما بعد الحداد ثم الانتخابات الرئاسية والتعديلات الدستورية. ومع ذلك كله امكانية رفسنجاني وخامنئي على الامساك بزمام الامور وابعاد احمد الخميني ووزير الداخلية عن التأثير على سياسات العهد الايراني الجديد.. او المتجدد اذا صح التعبير.

٣ خبراء في الشؤون الايرانية في واشنطن لـ الشرق الأوسط

سياسات ايران المستقبلية تتحدد بعد الانتخابات الرئاسية والتوجه سيكون نحو الواقعية والاعتدال

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

تباينت آراء وتوقعات المهتمين والخبراء في الشؤون الايرانية في واشنطن، بشأن المرحلة التي تواجهها ايران بعد وفاة الخميني، والاحتمالات التي يقولون انها كلها واردة على صعيد خليفة الخميني، وسياسات ايران المقبلة محليا واقليما ودوليا، والقضايا التي ستحتل موقع الاهمية الاولى لدى «زعيم» ايران الجديد، او قادتها الجدد.

ومن جهة اخرى يتوقع المسؤولون في الادارة الامريكية ان تبتعد ايران في المرحلة الجديدة عن السياسات القديمة التي اثارت متاعب ومشاكل كثيرة لايران وغيرها، وأن تتخذ سياسات «تعيدها الى الاسرة الدولية»، مع اشارتهم الى ان هذا التحول غير متوقع بشكل سريع خلال الاسابيع المقبلة لأن الشغل الشاغل للزعماء والقوى السياسية في ايران حاليا سيتركز على من سيكون الخليفة الدائم للخميني من جهة، وانتخابات الرئاسة ومراجعة الدستور، وكلها قضايا مترابطة مع بعض.

وفي هذا الصدد اعرب مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» عن الامل في ان تنحو ايران ما بعد الخميني سياسة بناءة في علاقاتها الخارجية، خصوصا وان جو الانفراج الدولي الذي تشهده العلاقات الدولية يساعد على ذلك.

الا ان المصدر استبعد حدوث اي تغيير حقيقي في الاسابيع المقبلة على سياسات ايران الخارجية خصوصا على علاقاتها مع الولايات المتحدة، كما استبعد حدوث اي تغير جديد على موضوع الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان او على الموقف الراهن بين العراق وايران. وأشار الى ان موقف الادارة الامريكية من طهران وسياساتها واضح وأكده اكثر من مسؤول امريكي، خصوصا ما اشار اليه الرئيس جورج بوش في خطاب تسلمه الرئاسة في العشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي.

ومن جهة اخرى قال سفير امريكي سابق لدى ايران، طلب عدم الاشارة الى اسمه لـ «الشرق الاوسط» معلقا على اختيار الرئيس الايراني علي خامنئي زعيما للجمهورية: انه يعتقد بأن هذا التعيين مؤقت، واستبعد ان يكون الخليفة المقبل للخميني نظرا لعدم توفر المؤهلات الدينية لذلك، فهو لا يحمل لقب آية الله، مثل غيره ممن يحملون هذا اللقب الديني في ايران اليوم.

وقال: ومن هنا فان الاختيار مؤقت، وان الزعماء السياسيين هناك منشغلون بعملية مراجعة الدستور، وانتخابات الرئاسة حيث يجري التخطيط لاختيار رفسنجاني رئيسا للجمهورية ومن ثم تشكيل حكومة جديدة.

واعرب عن اعتقاده ان الجهات والقوى الاخرى في ايران التي لا تفضل العملية الجارية من مراجعة للدستور وتحضير للانتخابات ستعمل على خلق المشاكل واثارتها، مشيرا الى عدم وجود مفاوضات بين تلك القوى في الوقت الراهن.

لكنه قال ان من الصعب جدا الحديث الآن عن توجهات وسياسات طهران المقبلة، وعلينا انتظار الانتخابات المقبلة وعملية مراجعة الدستور وما سيسفر عنها. واكد على ضخامة المشكلات الاقتصادية والسياسية التي تواجهها ايران اليوم، خصوصا بعد حرب ثماني سنوات مع العراق.

وقال: انه لا يتوقع على الاطلاق اي تغير في الوقت الراهن قد يطرأ على العلاقات بين طهران وواشنطن، كما نفى بشدة امكانية حدوث اي جديد او تغير على موضوع وقضية الرهان في الوقت الحاضر.

ومن جهته قال روح الله رمضاني الخبير بالشؤون الايرانية والاستاذ في جامعة فرجينيا معلقا على اختيار خامنئي زعيما للجمهورية الايرانية: «انه امر بالغ الاهمية ان يجري اختياره بعد ٢٤ ساعة من وفاة الخميني، وهو امر لم يلاحظه الذين يتحدثون عن الشؤون الايرانية ويبدون آراءهم وتوقعاتهم».

وقال مؤكدا ما اشار اليه اول امس: ان اختيار خامنئي دليل يؤكد على ان الاتجاه يسير نحو اختيار «مجتهد» للزعامة وليس مرجعا او «آية الله».

واشار الى ملاحظة قال ان احدا لم يشر اليها وهي ان الكثيرين في الغرب لم ينتبهوا الى ان الخميني لم يعين محتشمي وزير الداخلية الذي يصفونه بالمتطرف في المجلس الذي شكله من ٢٥ شخصية، (٢٠ شخصية عينها الخميني بنفسه في ابريل (نيسان) الماضي وخمسة آخرون تم اختيارهم بتوجيهاته).

وقال ان هذا المجلس الذي يرأسه آية الله علي مشكيني وينوبه في رئاسته اثنان وهما خامنئي ورافسنجاني، من اهم ما اقدم عليه الخميني.

وذكر ان مشكيني يتصف بالهدوء والاعتدال، بالاضافة الى انه رئيس لجنة الخبراء التي تتولى مراجعة الدستور.

وأضاف: ان اختيار خامنئي يعبر عن الواقعية، وأشار الى ان هناك جهات غير راضية بذلك لكن ليس لديها القوة لمواجهة خامنئي او مشكيني او رفسنجاني الذي يقود الجيش.

واشار الى الجهات غير المرتاحة لما يجري بالقول الى انها ستحاول اثارة المشاكل، لكنه عبر عن اعتقاده انها لا بد وأن تقتنع بالواقعية.

ويرى رمضاني ان الوضع الراهن يشير الى الاتجاه نحو الواقعية في ايران وذكر عوامل تساعد على ذلك منها ان القوى الكبرى تحاول التفاهم والتحلي بالواقعية والعمل لحل القضايا الاقليمية، وهذا ربما يساعد على الواقعية في ايران وعلى احلال السلام بينها وبين العراق.

واكد ان توازن القوى في ايران كما هو اليوم يمكن وصفه والقول انه يتجه نحو الواقعية.

وشدد رمضاني على القول: بأن على الايرانيين ان يتعلموا ان يعيشوا ويتعايشوا وأن يدعوا الآخرين يعيشون، كما ان عليهم عدم التدخل في شؤون الآخرين.

وأشار الى الاحتمالات المتوقعة للعلاقات الايرانية الامريكية بالقول: ان الادارة الامريكية، تتسم بالواقعية ولهجتها مختلفة عن الادارة السابقة، فهي لم تصعد من المشاكل، كما كان الحال في السابق، مشيرا الى ما جاء في خطاب بوش يوم تسلمه الرئاسة حول امكانية التوجه نحو تحسن العلاقات بين البلدين.



مجموعة من الايرانيين الذين خرجوا إلى شوارع طهران امس لالقاء النظرة الاخيرة على الخميني

عضو مجلس الامن القومي الامريكي السابق لـ الشرق الأوسط

الشعب الايراني يعتبر الحرب مع العراق كارثة والمرحلة المقبلة ستشهد مواصلة مفاوضات السلام

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»

اعتبر جاري سيك الخبير الامريكي في الشؤون الايرانية، ان فترة ما بعد الخميني ستشهد ابتعادا تدريجيا لرجال الدين عن الحكم المباشر في ايران بحيث يركزون على الاشراف العام على توجه الحكم بدلا من المتابعة المباشرة لتفاصيله. ولم يستبعد سيك ان تحاول بعض الفئات اعادة اشعال جبهة الحرب العراقية الايرانية لتعزيز موقعها داخل ايران لكنه اعتبر ذلك «عملا انتحاريا» لأنه سيضر هذه الفئات مباشرة.

جاء ذلك في تصريحات خاصة ادلى بها سيك لـ «الشرق الاوسط». ويذكر ان جاري سيك كان مسؤولا عن شؤون ايران والخليج في مجلس الامن القومي الامريكي خلال عهد الرئيس الاسبق جيمي كارتر وتابع بشكل مباشر الثورة الايرانية في ذلك الوقت ثم اصبح خبيرا في الشؤون الايرانية والعلاقات الامريكية الايرانية.

ويعتبر سيك انه تجب ملاحظة امرين اساسيين في مرحلة ما بعد الخميني هما:

اولا، ان التركيز على رجال الدين في السياسة الايرانية وصناعتها سيقل مع غياب الخميني، مشيرا الى ان الخميني ابقى رجال الدين في مقدمة صناع السياسة الايرانية وتابع هذا الامر شخصيا. ومع غيابه فان وجودهم سيقل تدريجيا وربما سينحصر في مراقبة سلوك اجهزة الدولة والسياسيين.

ثانيا، أن وجود الخميني كوسيط بين مختلف الاطراف الايرانية المتنافسة كان حائلا دون مواجهات بينها. ومع غيابه، فانه لا يوجد اي شخص قادر على لعب هذا الدور. لذلك فان مراقبة التطورات الداخلية سيكون مهما.

وردا على سؤال عما اذا كان تعيين الرئيس علي خامنئي خليفة للخميني توجها اكبر نحو حسم الامور لصالح رفسنجاني، قال سيك ان السنوات القليلة الماضية اثبتت دون شك ان رفسنجاني هو المرشح الامامي والاقوى للخلافة. «لكن هذا يجب الا ينسينا ان المرشح الواجهة هو الاكثر عرضة للمحاسبة والتهجم. ولذلك، فانه على الرغم من انه يبقى الاقوى والاقدر حتى الآن، فاننا لا نعرف الى متى سيستمر في قوته، لكنه الآن في المقدمة وله اليد الطولى في السياسة الايرانية».

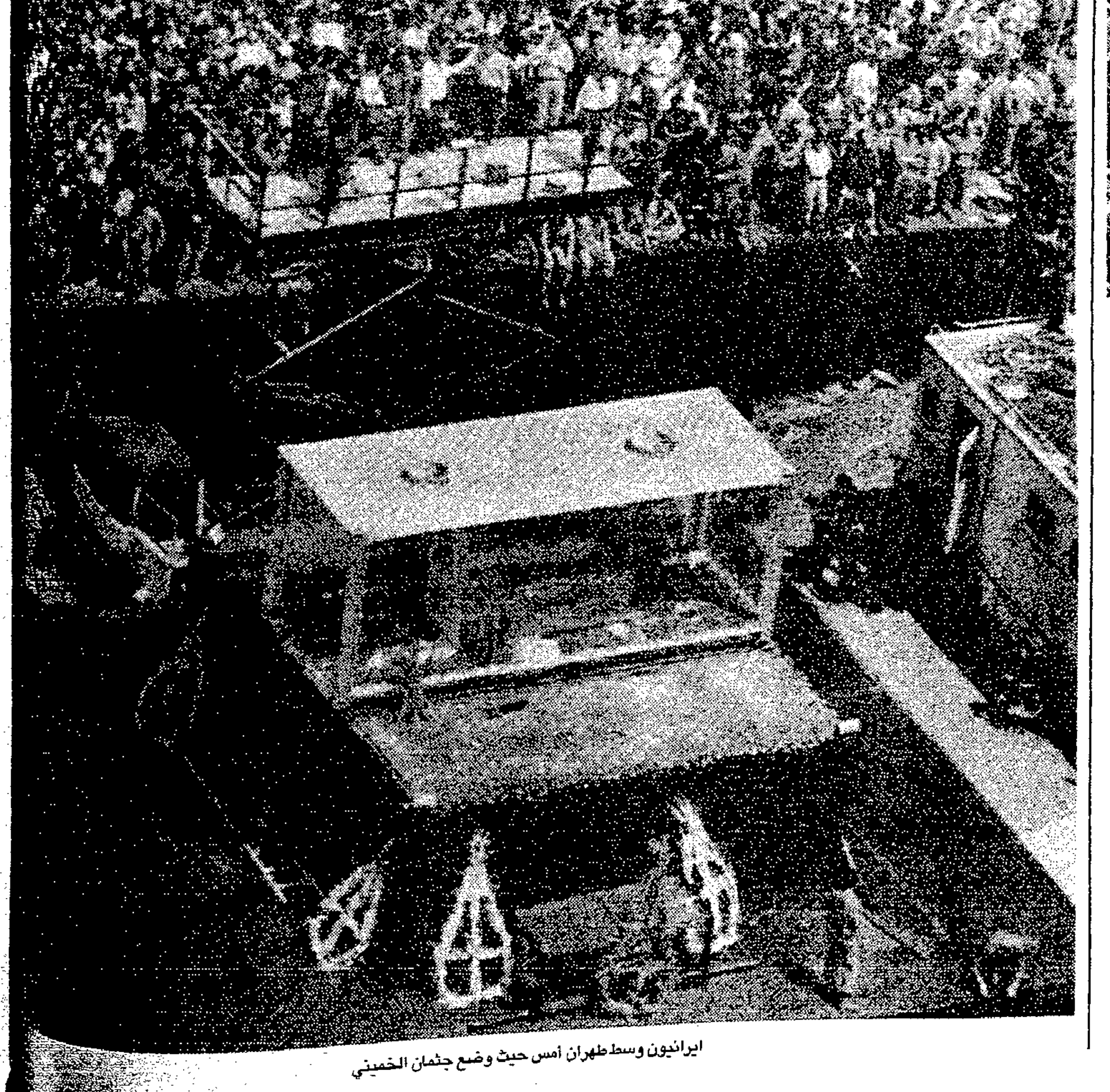
وحول مستقبل السياسة الايرانية تجاه العراق والمنطقة، استبعد سيك ان يحصل اي تغيير خاصة في بداية مرحلة ما بعد الخميني وقال: يجب علينا انتظار اعلان فحوى وصية الخميني لأنها لا بد ستحدد الاهداف السياسية المستقبلية لايران وبالتالي فان اي سياسي يريد النجاح سيضطر لأن يوضح انه يسير في نهج الخميني، فانني لا اتوقع اي تغير فوري».

وأضاف: لكنني، من جهة اخرى، اتوقع حصول تغير تدريجي وبسيط بسبب مواقف مختلف اطراف الصراع داخل ايران. قد تحصل مواجهات دموية بين الاطراف لكن ذلك لم يحصل حتى الآن.

وأضاف: ان احد اهم الاولويات لمرحلة ما بعد الخميني هي مواقف المجموعات الصغيرة الشديدة التطرف داخل ايران والتي تعمل لحسابها الخاص، وهذه المجموعات لم تكن، وليست، تحت السيطرة الكاملة للحكومة الايرانية اذ لها استقلالية محدودة. والآن، فان مخاطر ازدياد نشاطها تزداد اذا ما استبعدتها الحكومة من اي دور في مستقبل ايران، وقد تحاول هذه المجموعات فرض مواقفها على المعتدلين.

وحول امكانية لجوء بعض الاطراف الايرانية الى اشعال جبهة الحرب مع العراق مجددا لتجنب احتمالات صراع دموي داخلي قال جاري سيك انه يستبعد ذلك، خصوصا وان الخميني قبل وفاته ايد استمرار الجهود السلمية لانهاء حالة الحرب. واعتقادي ان المباحثات ستستمر وان وقف اطلاق النار سيستمر.

وعلى الرغم من ذلك، فقد اعتبر سيك أن اشعال الجبهة قد يكون وصفة طبية سيئة للهروب من مشاكل الداخل، فلو حاول الحرس الثوري مثلا اللجوء الى الحرب لتقوية وضعه، فان ذلك سيضره مباشرة. فالحكومة الايرانية والشعب الايراني يعتبران ان الحرب كانت كارثة وانها لا تفيد ايران، ومعظم القوى داخل ايران لا تريد العودة الى الحرب.



ايرانيون وسط طهران امس حيث وضع جثمان الخميني

مرحلة ما بعد الخميني

مع بدء الترتيبات لتشييع الخميني

إضراب في لبنان وحداد في الهند وماليزيا وبوش يأمل في «سياسة خارجية مسؤولة»

العواصم -وكالات الأنباء : تفاوتت امس ردود فعل مختلف العواصم ازاء وفاة الخميني وجاء أبرزها من لبنان مرة اخرى حيث عم الاضراب العام المناطق ذات الأغلبية الشيعية وفي الهند حيث أعلن الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام، كذلك اقام الشيعة في سورية صلاة الغائب. واقتصرت معظم الدول الأخرى على تعزية الحكومة والشعب الايراني سواء بواسطة الرسائل او المبعوثين بينما كرر الرئيس بوش تصريحا سابقا له أعرب فيه عن امله في ان تنتهج ايران سياسة اكثر مسؤولية بعد رحيل الخميني.

ولم يصدر من الدوائر الامريكية أي تعليق فوري على اعلان تعيين الرئيس علي خامنئي لخلافة الخميني، واقتصر رد فعل واشنطن حتى الآن على التصريح المقتضب الذي أدلى به الرئيس بوش من مقره الصيفي وقال فيه «مع رحيله نتمنى ان تتحرك ايران الآن نحو الاضطلاع بدور مسؤول في المجتمع الدولي»، وهو تكرار شبه حرفي لفقرة من خطاب توليه الرئاسة.

وفي اوتاوا بعث وزير الخارجية جو كلارك رسالتي تعزية للحكومة الايرانية ولأسرة الخميني عبر فيهما عن تعزية حكومته، واعرب في رسالته للحكومة الايرانية عن أمله في ان تمارس القيادة الجديدة سياسات معتدلة على الصعيدين المحلي والدولي.

وبرزت امس بصفة خاصة ردود الفعل الآسيوية حيث يوجد عدد هائل من المسلمين ينتمي اغلبهم للطائفة الشيعية.

ففي الهند أعلن الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام والغيت كل الاحتفالات الرسمية، كما ألغت الاذاعة الحكومية برامجها الموسيقية المعتادة فور اعلان وفاة الخميني. ويذكر ان هناك نحو مئة مليون مسلم في الهند.

ومن جهة أخرى اعلن متحدث باسم الحكومة الهندية ان رئيس الهند راماسوامي فنكاتارامان ورئيس وزرائها راجيف غاندي وجها برقيتي تعزية الى الحكومة الايرانية. وقال الأول في برقيته ان «ايران فقدت حكيما كبيرا» فيما قال غاندي ان «العالم فقد زعيما روحيا وثوريا بارزا».

وفي كولومبو اعلن ممثل عن الحكومة ان سريلانكا أعلنت ايضا الحداد لمدة يوم واحد تعبيرا عن احترامها لذكرى الخميني. ودعيت كل الأبنية الرسمية والخاصة الى تنكيس اعلامها في حين عدلت الاذاعة الرسمية برامجها.

وفي ماليزيا اكد وزير الخارجية ابو حسن عمر ان وفاة الخميني «خسارة كبيرة» للشعب الايراني. وقال ان «ماليزيا تأمل في ان تجتاز ايران مرحلة الخلافة في ظروف جيدة». وسيمثل السفير الماليزي في ايران بلاده في تشييع الخميني.

ووجه الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس تعازيه الى السلطات الايرانية. وسيمثله في التشييع سفير اندونيسيا في ايران.

وسيوفد رئيس الوزراء الياباني سوسوكي اونو ممثلا خاصا للمشاركة في التشييع. واوضح اونو الى الصحافة ان اليابان ستعامل ايران بالمثل إذ اوفدت طهران للمشاركة في تشييع الامبراطور الياباني هيروهيتو نائب رئيس الجمهورية مصطفى مير سليم.

وفي باكستان اعلن الحداد لمدة عشرة ايام. وافاد مصدر رسمي ان الرئيس الباكستاني غلام اسحق خان سيوفد ممثلا عنه لحضور التشييع.

وفي لبنان لوحظ ان المناطق الاسلامية التزمت امس اضراب حداد عاما تلبية لدعوة مختلف الميليشيات التي تسيطر عليها وذلك غداة وفاة الخميني.

وعلقت عند مفترقات الطرقات الرئيسية في القطاع ذي الغالبية الاسلامية من بيروت وضاحيتها الشيعية حيث ينتشر الجيش السوري مئات الاعلام السوداء وصوراً للخميني في حين بثت المساجد منذ الصباح آيات قرآنية. وظلت جميع المتاجر والمصارف مقفلة.

وكان التنظيمان الرئيسيان للطائفة الشيعية قد دعيا يوم الأحد الى الاضراب. فأعلنت حركة أمل المؤيدة لسورية اضرابا لمدة يوم في حين دعا حزب الله المؤيد لايران الى اضراب لمدة ثلاثة ايام.

كذلك دعا الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط الى اضراب عام الاثنين في الجبل الذي يسيطر عليه في جنوب بيروت. كما اعلن التنظيم الشعبي الناصري المسيطر على مدينة صيدا السنية وهي المدينة الرئيسية في جنوب لبنان اجراء مماثلا.

وكانت حكومة سليم الحص قد اعلن امس الأول الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام اثر وفاة الخميني.

اما حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون فلم يصدر عنها اي رد فعل.

ومن دمشق شارك حوالي الفين من الشيعة في اقامة صلاة الغائب على روح الخميني في مسجد السيدة زينب وكان من بين المشاركين فيها ممثل الخميني في سورية ولبنان واثنان من قادة حزب الله في لبنان.

وفي ابوظبي بعث الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات ببرقية تعزية الى كل من احمد الخميني والرئيس الجديد علي خامنئي. كما أعلنت السفارة الايرانية في ابوظبي اقامة مراسم تأبين في السفارة اليوم.

وفي تونس اعرب الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي يوم الأحد عن أمله في ان يكون تعيين الرئيس الايراني علي خامنئي خليفة للامام الخميني فاتحة «لعصر سلام في المنطقة وذلك بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨».

واكد القليبي في بيان وزعته الجامعة العربية في تونس ان هذا القرار «يحظى بدعم المجتمع الدولي كله ويشكل أداة تتيح تضافر الجهود من اجل ارساء مناخ من الوفاق وعلاقات تعاون بين كل الدول المعنية».

ويذكر ان القرار ٥٩٨ الصادر في يوليو (تموز) ١٩٨٧ دعا ايران والعراق الى وقف اطلاق نار فوري في الخليج وتسوية سلمية للنزاع.

ولم يعلق القليبي في بيانه على وفاة الامام الخميني.

وفي بغداد صرح مسعود رجوي زعيم منظمة مجاهدي خلق ابرز حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني امس ان تسمية علي خامنئي خلفا للخميني ليست سوى مرحلة انتقالية في حرب الخلافة بين رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني وابن الخميني احمد.

ورأى رجوي في بيان وزع على الصحف في بغداد ان قيام «مجلس الخبراء» بتعيين علي خامنئي اضعف رفسنجاني الذي يعتبر حتى الآن رجل النظام القوي.

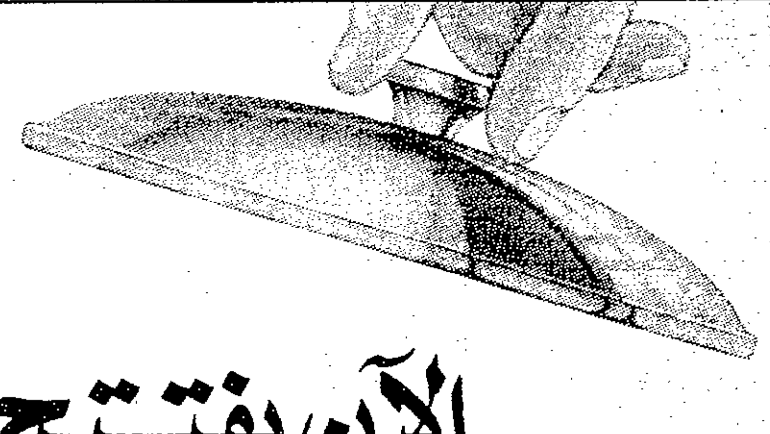
وأضاف ان هذا التعيين مؤقت وسيزيد من حدة التناقضات داخل ما تبقى من نظام الخميني.

ومن ناحية أخرى، اعرب زعيم الطائفة الشيعية في اوروبا آية الله مهدي روحاني امس في حديث أجرته معه اذاعة فرانس انتر ان (ايران لم تعد بحاجة الى مرشد أعلى او زعيم يتمتع بجاذبية كبيرة بعد وفاة الخميني».

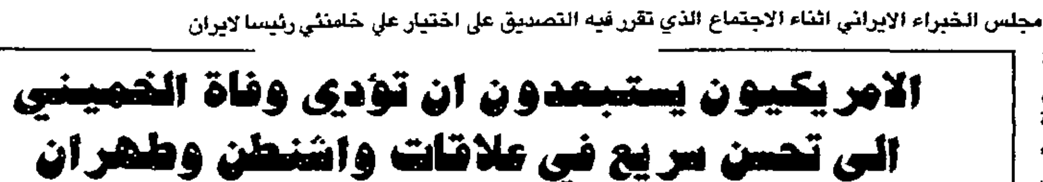
وتابع روحاني: ان الدستور الايراني جيد. لدينا حكومة والبلاد لا ينقصها شيء.

واضاف: يجب إلغاء منصب المرشد الأعلى من الدستور الايراني. وهذا سيكون شيئا جيدا لأن المنصب ولد مع الخميني وسيدفن معه.

وردا على تعيين علي خامنئي خليفة للخميني اعتبر روحاني ان الأمر «لن يغير المشكلة» معتبرا أن دور خامنئي «انتقالي».



عدد كبير من الشيعة اللبنانيين يرفعون ايديهم مودعين للخميني بعد اداء صلاة الغائب في الضاحية الجنوبية لبيروت.



مجلس الخبراء الايراني اثناء الاجتماع الذي تقرر فيه التصديق على اختيار علي خامنئي رئيسا لايران

الامريكيون يستبعدون ان تؤدي وفاة الخميني الى تحسن سريع في علاقات واشنطن وطهران

واشنطن -وكالات الأنباء: استبعد معظم المراقبين السياسيين في الولايات المتحدة ان تؤدي وفاة الخميني الى تحسن قريب في العلاقات الامريكية الايرانية التي اتسمت بالعداء طوال عشر سنوات. كما حذروا من احتمال مرور ايران بفترة من الصراع على السلطة لن يمكن تحسين العلاقات قبل انتهائها. وجاءت هذه التوقعات على الرغم من اعراب الرئيس الامريكي بوش في خطاب تنصيبه عن رغبته في تحسين العلاقات بين البلدين.

وقال جاري سيك خبير الشؤون الايرانية السابق بمجلس الأمن القومي الامريكي ان موت الخميني قد يؤدي الى تصاعد هجمات على مصالح عربية تقوم بها فئات صغيرة تشعر بأنها ليست ملزمة بتبرير افعالها امام حكام ايران الجدد.

وقال سيك في حديث تلفزيوني: اتوقع مزيدا من الارهاب تقوم به فئات مستقلة.

وقد اعرب مسؤولون امريكيون عن أملهم في ان تؤدي وفاة الرجل الذي وصف الولايات المتحدة بأنها «الشيطان الأعظم» الى نهاية فترة مضطربة لبلد كان في وقت ما حليفا قويا لواشنطن.

وتوقع مسؤولون آخرون طلبوا عدم ذكر اسمائهم بحدوث صراع في صفوف القيادة الايرانية الجديدة وقالوا ان احتمال تحسن العلاقات بين طهران وواشنطن قد يستغرق وقتا طويلا.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الامريكية: توجد مشاكل معقدة بين الولايات المتحدة وايران لن تزول بين يوم وليلة. وفاة الخميني لا تعني ببساطة غسل ادران الماضي.

ويعتقد امريكيون كثيرون ان الخميني كان رمزا للكراهية وقد استخدم الارهاب واخذ الرهائن كأداة لسياسة خارجية تقوم على رفض المعتقدات والقيم الغربية.

ويحمل امريكيون الخميني مسؤولية احتجاز ٥٢ رهينة امريكية في طهران لمدة ٤٤٤ يوما في الفترة بين ١٩٧٩ و١٩٨١ بالاضافة الى اعمال عنف متنوعة وتهديدات ضد امريكيين ومصالح امريكية.

وقد اعترف الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، الذي أثار قراره بالسماح لشاه ايران الراحل بالعلاج في الولايات المتحدة أزمة الرهائن، ان هذه الخطوة كانت بداية نهاية رئاسته.

ولم يدل كارتر بأي تعليق على وفاة الخميني وقالت متحدثة باسمه انه لا يعتزم الادلاء بأي بيان.

وفي فبراير (شباط) الماضي أعلن كارتر ان ايران ستكون في وضع افضل بدون الخميني لأنه عقبة امام تطبيع العلاقات بين طهران وبقية دول العالم.

وقال ان الخميني قد سبب اضرارا لايران اكثر من أي زعيم سياسي آخر في العصر الحديث ربما باستثناء عيدي امين رئيس اوغندا الأسبق.

وكان احتمال بروز المعتدلين في ايران هو العنصر الكامن دائما وراء أمل الولايات المتحدة في حدوث تحسن في نهاية الأمر في العلاقات مع طهران.

ففي عام ١٩٨٥ اعتقدت حكومة الرئيس السابق رونالد ريجان انها تتعامل مع معتدلين فباعت الى ايران اسلحة امريكية على امل الفوز بمساعدة طهران في اطلاق سراح رهائن امريكيين من لبنان.

ولكن هذه الخطة اخفقت. وفي الآونة الأخيرة دعا احد هؤلاء «المعتدلين» وهو حجة الاسلام علي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان، الفلسطينيين الى قتل غربيين مقابل كل فلسطيني يقتل في الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، في تصريح، عاد فقال انه نقل عنه خطأ.

ويتردد المسؤولون الامريكيون الآن كثيرا في وصف أي واحد في ايران بالاعتدال بما في ذلك الرئيس علي خامنئي الذي عين زعيما لايران.

وقال مسؤول: من الخطأ وصف أناس بأنهم معتدلون او ليبراليون. وخامنئي كان من الدائرة الضيقة المحيطة بالخميني ولا بد انه على نفس تطرف الخميني.

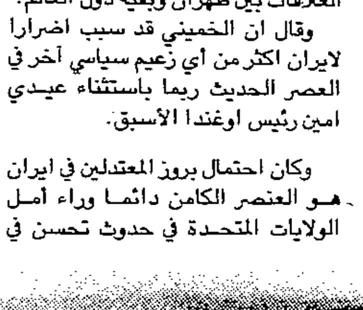
وقال وزير الخارجية الأسبق هنري كيسنجر انه لا يرى دلائل على وجود أي معتدلين الا انه يعتقد ان من المستبعد ان يوجد في ايران زعيم على نفس مستوى آية الله الخميني وبنفس قدره.

وأضاف قوله : أجد من الصعب ان توجد صورة طبق الأصل للخميني.

وقال كيسنجر: ولكن في الوقت الحاضر لا يبدو ان الاصوليين سيتركون مكانهم وليس سهلا التنبؤ بالقوى التي يمكن ان تزيحهم.

وكل هذا لا يبعث على التفاؤل بالنسبة للرهائن الأمريكيين التسعة الذين يعتقد ان انصارا لايران يحتجزونهم في لبنان.

وقال جورج نادر رئيس تحرير مجلة «ميدل ايست انسايت» لا اتوقع أي تغير رئيسي في المستقبل القريب. واعتقد ان هناك قضايا اهم من قضية الرهائن سيكون على الايرانيين معالجتها.



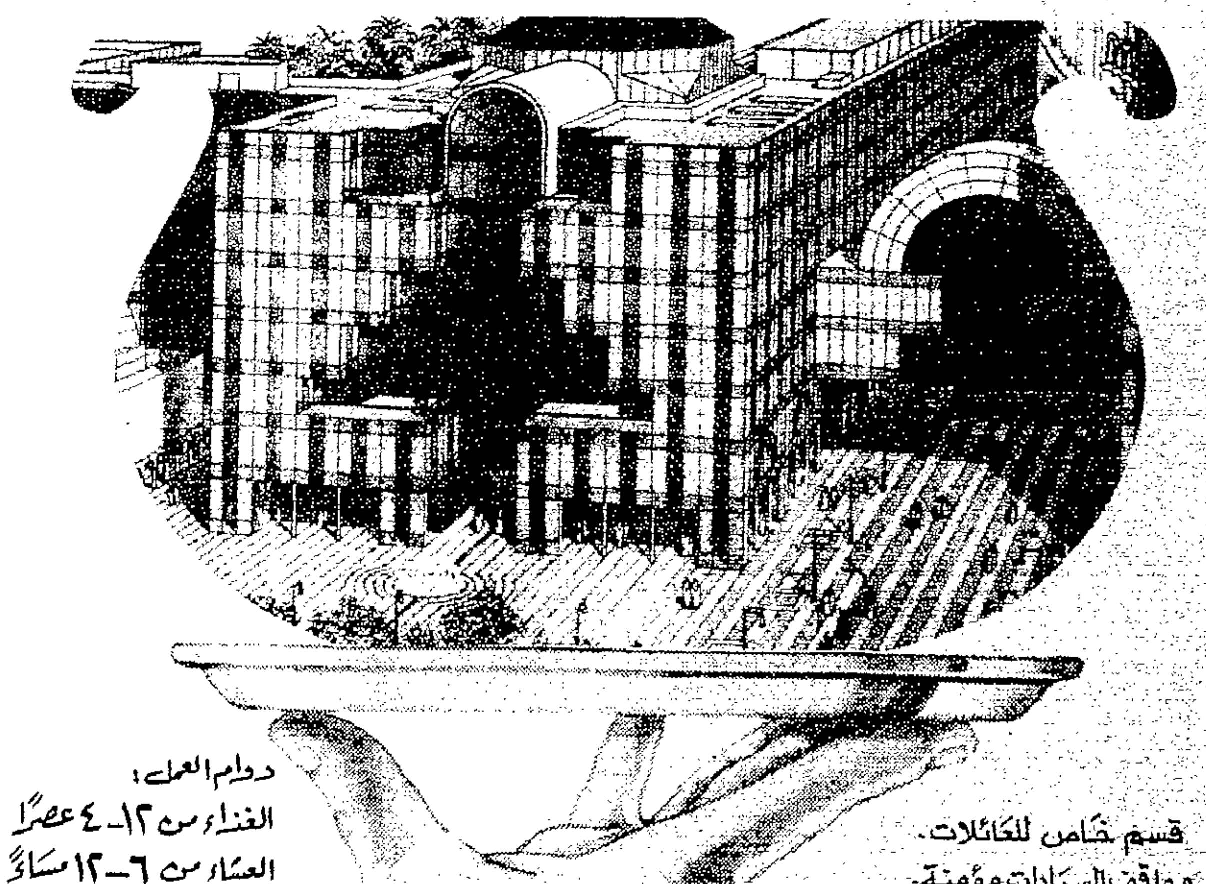


جثمان الخميني في تابوت زجاجي بمسجد طهران قبيل مراسم تشييعه

* تقع ايران في جنوب غرب آسيا ويحدها من الشمال الاتحاد السوفياتي وبحر قزوين ومن الغرب تركيا والعراق ومن الجنوب الخليج العربي وبحر عمان وباكستان وافغانستان شرقا.
* وفقا لآخر احصاء للتعداد السكاني في ايران أجري عام ١٩٨٦م اظهر ان عدد السكان قد بلغ ٥١,٧٠٠,٠٠٠ نسمة.

يمثل عدد الرجال اكثر بقليل من نصف العدد الكلي للسكان في ايران بينما النساء يمثلن الجزء الباقي.
* تشكل نسبة الذين تقل اعمارهم عن ١٤ سنة في ايران ٤٥,٤٪ بينما ٥١٪ من عدد السكان تتراوح اعمارهم من ١٥ ـ ٦٥ سنة و٣٪ من السكان اعمارهم فوق الـ ٦٥ سنة.
* تبلغ نسبة المسلمين في ايران ٩٩,٤٪.
* يبلغ معدل النمو السكاني في ايران ٣,٥٥٪ سنويا.
* تعتبر اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية لايران.
* يتالف المجتمع الايراني من مجموعات عرقية متباينة منها: التركية، الكردية، التركمان، البلوش والعربية وغيرهم.
* تعيش معظم الاقلية العربية في ايران في منطقة خوزستان جنوب غرب ايران.
* تعود اصول الاقليات العربية في ايران الى دخول المهاجرين العرب الى البلاد إبان الفتح الاسلامي لايران عام ٦٤١م.
* استقرت الأقليات العربية في منطقة خوزستان في عصر الصفويين وينتمي معظمها الى المذهب الشيعي وهو المذهب الديني السائد في ايران.



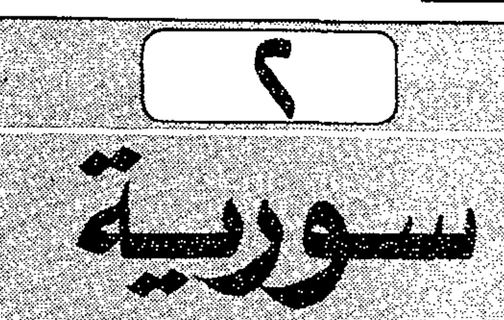


ملف الشرق الاوسط

٢٢ عاما على الخامس من يونيو "حزيران" ١٩٦٧

ذكريات عن حرب الأيام الستة

مدافع وقوات اسرائيلية في جبهة مرتفعات الجولان السورية



هذا الملف

صادف يوم الاثنين الماضي (٨٩/٦/٥) الذكرى الثانية والعشرين لحرب الخامس من يونيو (حزيران) التي تعرف بـ «حرب الأيام الستة» والتي اندلعت صباح يوم الاثنين ١٩٦٧/٦/٥. هذا الملف الذي بدات «الشرق الاوسط» نشره على حلقات اعتباراً من يوم الذكرى يتضمن ذكريات وانطباعات عدد من الذين عايشوا تلك الحرب سواء كانوا في مواقع المسؤولية ام على مقاعد الدراسة، في الاقطار العربية، او في دول غير عربية. ومن المهم التوضيح هنا أن الاسئلة التي وضعتها «الشرق الاوسط» لتكون اجاباتها مادة هذا الملف، لم يقصد منها ان تتعرض الى اسباب الحرب، او تحليل نتائجها، بقدر ما قصد منها إثارة الذكريات وتذكر المشاعر التي مر بها المجيبون عن الاسئلة، خلال ايام الحرب، ورغم ذلك رأينا ان نحافظ على روح بعض الاجابات التي خرجت عن السياق العام للاسئلة، وذلك من منطلق التحريض على الرد والتعقيب ضمن حدود المنهجية العلمية والموضوعية.

وقد حرصنا على توجيه الاسئلة الى اكبر عدد ممكن من الشخصيات العربية ومن اعمار مختلفة، وبين الذين اجابوا عن اسئلة الملف من كانوا مشاركين في صنع القرار في اقطارهم يوم اندلعت الحرب، ومنهم من هم في مواقع مسؤولية كبيرة هذه الايام، ومنهم من هم مهنيون متخصصون، والغرض من هذا التنوع هو التنوع في حد ذاته بما يضفي على مادة الملف نكهة تبعدها عن الرتابة.

تبقى الاشارة الى ان السيد محمد المصمودي، الذي كان وزير خارجية تونس في تلك الفترة، خص «الشرق الاوسط» بذكريات مطولة عن تلك الحرب سوف ننشرها بعد الانتهاء من نشر مجموعة الاجابات التي نشط الزملاء في مكاتب «الشرق الاوسط» في الحصول عليها.

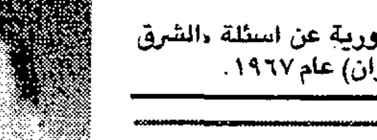
اسئلة الملف

فيما يلي نص الاسئلة التي وجهتها «الشرق الاوسط» حول يوم الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ الى عدد من الشخصيات العربية:

١ـ اين كنت في ذلك اليوم؟ كم كان عمرك؟ وما هو المنصب الذي كنت تشغله؟

٢ـ كيف استقبلت انباء ذلك اليوم، وكيف تتذكر تطور مشاعرك سلبا وايجابا...

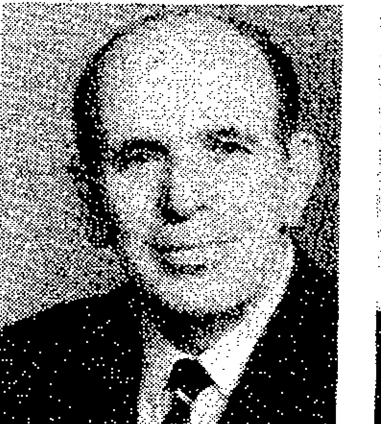
٣ـ هل تذكر واقعة شخصية حدثت في ذلك اليوم وارتبطت في ذاكرتك؟



دمشق ـ «الشرق الاوسط»:
فيما يلي اجابات عدد من الشخصيات السورية عن اسئلة «الشرق الاوسط» حول ذكرياتها عن حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧.


اسعد صقر


فايز الجاسم


الدكتور حافظ الجمالي


الدكتور نزار العاني

أسعد صقر: تفجر قهري وعاقبت نفسي وأسرتي وبقينا أسابيع نتناول وجبة طعام واحدة في اليو[م]

فايز الجاسم: أبلغنا عبد الناصر انه سيرسل جنود الحرس الجمهوري إلى الجبهة

● اسعد صقر

وزير الاعلام السوري بعد الحرب

١ ـ عندما بدأت الحرب كنت محافظا لمدينة دير الزور ورئيسا لبلديتها وكان عمري ٣٥ عاما.

٢ ـ لم تكن حرب الخامس من يونيو (حزيران) مفاجأة لي بالمعنى الدقيق للكلمة، فالحرب لم تكن صاعقة انفجرت في سماء صافية، بل سبقتها عواصف كثيرة وتصريحات اكثر من جانب العدو. وعلى الجبهة السورية، بدأت الحرب مبكرة بشكل غارات جوية متكررة على مناطق سكنية، وخاصة على المخيمات الفلسطينية، والاشتباكات بين القوات السورية والاسرائيلية قبل الحرب، كادت ان تكون اسبوعية، رافق ذلك حملات اعلامية غربية من الولايات المتحدة وبريطانيا بشكل خاص ضد نظامي الحكم في مصر وسورية، وخاصة بعد موضوع عائدات النفط من شركة نفط العراق، حيث طالبت سورية بالزيادة، مما دفع جريدة «التايمز» البريطانية لأن تكتب في مارس (آذار) ١٩٦٧: «على السوريين ان ينسوا موضوع العائدات، أو تذهب حكومتهم» وكنت مثل الكثيرين اتوقع اعصارا هائلا، وحدثت الحرب.

اما عن مشاعري الخاصة آنذاك فانها لم تكن فرحا ولا حزنا، لا خوفا ولا تفاؤلا. مزيج من هذه الأحاسيس انتابني، وهو مزيج معقد لأسباب كثيرة. وفي ظني ان كثيرين من العرب خالجهم هذا الشعور. كانت قوة الجيش المصري حجر الزاوية الذي ارتكزت عليه آمالنا ولم تكن نشك بجدارة الجيش السوري وحماسته. وعندما حمي وطيس المعركة، كان الاعلام العربي كعادته يستعمل اسلوب التهويل والتضخيم. وعتم في الأيام الاولى على ما حدث، وحدث التناقض في الاخبار، وكانت الرغبة في عدم تصديق الأسوأ، ولكن قلقا وخوفا، بدأ يكبر في داخلنا يمحوه اللاشعور وتثبته الوقائع، الى ان بدأت نذر الهزيمة واضحة للعيان، واخذنا نتجرع مرارة الأحداث المتلاحقة، ولما انكشفت الأمور وانجلى غبار الحرب، ادركنا طعم الخذلان ووطأة الهزيمة. وجاء دور الرفض الشعبي للهزيمة، وذلك الطوفان البشري الذي اجتاح القاهرة يومي ٩ ـ ١٠ يونيو ليعبر عن رفضه للهزيمة ورفضه الركوع امام العدو، كان بمثابة الاشارة الواضحة لأصالة شعبنا واستعداده للتضحية.

وفي دير الزور التي كنت محافظها، بدأت الروح الجماعية تتجلى، رغم ان المدينة تبعد عن الجبهة حوالي ألف كيلومتر.

وعلى الصعيد الشخصي، لقد تفجر قهري، وعاقبت نفسي واسرتي، حيث بقيت اسابيع اتناول واسرتي وجبة واحدة من الطعام واقلعت عن التدخين. واعرف ان كثيرين فعلوا مثلي. كان تعذيب انفسنا اقرب الاشياء منالا، ولعل الشيء الوحيد الذي كان متاحا لنا. لقد انطوينا على انفسنا، وفي اعماقنا مزيج من المشاعر الغاضبة، ولكننا لم نكن مهزومين في داخلنا، كنا نتجرع مرارة ما جرى، وشعور هياج يفيض في اعماقنا، لكننا لم نفكر بالاستسلام مطلقا.

٣ ـ من الحوادث التي هزتني في تلك الأيام:

كنت اتلهف اثناء المعارك لمعرفة تفاصيلها، وكنت بعيدا عن موقع الاحداث، ولا اسمع سوى العموميات، لكن صديقا لي في وكالة الانباء السورية بدمشق، دأب على تزويدي بقصاصات من مختلف الصحف العربية والاجنبية المعروفة.

فجأة وقعت في يدي صفحة من مجلة «دير شبيجل» الالمانية، يروي مراسلها مشاهداته على الجبهة السورية. وأوضح ان القيادة الاسرائيلية طلبت من المراسلين اختيار الاماكن التي يريدون الكتابة منها، واختار هو الجبهة السورية. عدت الى قراءة اسم المراسل، وعجبت لهذه المصادفة، فقد كان يعمل في تركيب وصيانة جريدة سورية كانت تصدر في الخمسينات اسمها «النضال» وكنت آنذاك طالبا في الجامعة السورية واعمل في جريدة سياسية معارضة، كنا نطبعها بالاجرة في مطابع النضال، وكثيرا ما التقيت بذلك الشاب الألماني، وشربت معه الشاي. عندما قرأت مقاله في «دير شبيجل» اصبت بنوع من الذهول، معظم المناطق التي ذكرها على الجبهة السورية، كنت اقضي فيها خدمة العلم، وكنت اعرفها جيدا، كان يصف كيف تساقطت تلك المواقع، والواقع شعرت بانني انا الذي اسقط. لقد ذكرني باسماء مواقع وباسماء ضباط وجنود اعرفهم، ومنهم اسم قائد الموقع الذي سقط أسيرا بعد ان نفذت طلقات مسدسه، وكان هذا الضابط الشاب طالبا في المدرسة التي كنت يوما ما مديرها، وها انا التقي به بعد زمن طويل على صفحات مجلة اجنبية.

● فايز الجاسم

وزير الزراعة اثناء الحرب

١ ـ كنت في منزلي بدمشق وقت بدء الحرب، وكان عمري ٣٦ سنة، وكنت احتل المناصب التالية: عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، ووزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي، ورئيس اللجنة الاقتصادية في مجلس الوزراء.

٢ ـ علمت بالهجوم الاسرائيلي من الراديو، وبعد ذلك دعينا الى اجتماع عاجل في القيادة القطرية، وهناك عرفنا ما حصل، لقد دمر العدو الطيران المصري وجيوشه تزحف على سيناء. لقد كانت الحرب متوقعة نسبيا اما توقيتها، فقد كان مفاجئا، فالحوارات السياسية والدولية منها لم تكن تشير مطلقا الى جو الحرب. وبالطبع استطاعت امريكا ان توهم بالسلام والمحادثات، حتى نفذت اسرائيل هجومها.

كانت الهزيمة اكثر مرارة من الموت، لقد كنت واثقا باننا سنصمد امام الهجمة الاسرائيلية الامريكية، لكن الانهيار المفاجىء للجبهة المصرية اثر علينا، واصبحت الهزيمة واقعة لا محالة، واثناء ذلك انصب اهتمامنا على تنظيم التموين والأمور الاقتصادية والمالية، والدفاع عن العاصمة. وكان اللافت للنظر ان شرخا كبيرا حدث في نفوس بعض القياديين، ولم يتحملوا الهزيمة، ولكن اذكر ان شعبنا وخاصة في دمشق، جاء من كل مكان يطلب السلاح للدفاع عن بيته وعرضه، وحتى ان بعضهم كان يغالي ويقول: اهلا بالاسرائيليين سنجعل دمشق مقبرة لهم.

ورغم كل ما حدث لم يتسرب اليأس الى نفسي، وانا ارى جموع الناس الصادقة مشتعلة حماساً واندفاعاً للدفاع عن بلدها.

٣ ـ اذكر خلال احدى المحادثات الهاتفية بين المرحوم الرئيس جمال عبد الناصر والقيادة السورية اثناء العدوان، انني سمعته يقول بأنه سيزج بآخر جندي مصري لصد العدوان على قناة السويس، وانه ارسل الحرس الجمهوري للمعركة وهي آخر قوة لديه. وفي آخر الليل رن جرس الهاتف وكان المتكلم الرئيس عبد الناصر، فقال: حافظوا على ما تبقى لديكم من قوات ولنا النصر. وقد هزتني هذه العبارة كثيراً.

● الدكتور عبد الله عبد الدايم

مفكر ووزير سابق

١ ـ كنت في بيروت اعمل في المركز الاقليمي لتدريب كبار موظفي التعليم في الدول العربية، الذي انشىء بالتعاون بين الدول العربية ومنظمة اليونسكو. وكان عمري ٤٣ عاماً واشغل في هذا المركز منصب خبير واستاذ في التخطيط التربوي والادارة التربوية.

٢ ـ اول شعور راودني عندما سمعت نبأ الحرب من المذياع، باننا جررنا الى معركة لم نقصدها، ولم نختر توقيتها، ولم نعد العدة اللازمة لها. وراودني نتيجة لذلك شعور مزدوج بالالم، مرده اننا لم نوفر الشروط اللازمة لبدء المعركة، وآخر مرده باننا كنا نجهل الى حد بعيد حقيقة يعرفها القاصي والداني، واعني بها ان اسرائيل كانت في حاجة للحرب لتبرهن امام الجاليات اليهودية والصهيونية العالمية وخاصة في الولايات المتحدة، بانها تقبض على زمام الأمور في المنطقة وان اقدامها ثابتة. ونتيجة الحرب كانت فاجعة مؤلمة لي شخصيا، رغم انني كنت اتوقع مثلها، ولكن ليس في تلك الصورة. وقد اعتبرت بحق منذ ذلك الحين، ان ما بعد الخامس من يونيو ١٩٦٧ يمثل مرحلة انتصرت فيها الثقافة العربية على السياسة العربية.

فالكارثة التي حلت جعلت المثقفين العرب يرفعون اصواتهم عالياً، لبحث الواقع العربي والوجود العربي ايضا، دونما ستائر او حجب، وقد اسهم المفكرون العرب بذلك من كافة الاقطار العربية، وكنت من الذين اسهموا بهذا النقد الفكري، الذي لم يكن مسموحا لحد ما بطرحه قبل الخامس من يونيو، واذكر في هذا السياق انني القيت محاضرة في بيروت بعد ستة اشهر من النكسة أثارت جدلا كبيرا وكانت بعنوان «اليقظة الشعبية الشاملة». فاثناء الحرب، وانكشاف خارطتها، تأكد لي عمق التقصير الفكري. فالمثقفون العرب لم يستطيعوا ان ينتزعوا العقلية السحرية التي كانت تقول بأن اسرائيل ستنتهي في اول مواجهة. كل ذلك عمق لدي الاحساس بدور المفكرين والشعور بنقص عطائهم، وضرورة دفع هذا العطاء، ومع كل المعطيات العسكرية آنذاك، بقي موضوع الفكر والمفكرين يشغل بالي وقت المعركة، لدرجة صرت مؤمنا بان الفكر يجب ان يقوم بدوره القيادي، وان يدخل الساحة بجرأة ووضوح.

٣ ـ من ذكريات الحرب، كنت مريضا في الفراش، والالم البدني والنفسي يعتصرني، فكتبت مقالا نشرته مجلة «الآداب» البيروتية عن احساسي بما يتعلق بهزيمة الفكر العربي، وهزيمة المفكرين العرب وضرورة تجاوزهم هذه الهزيمة.

● الدكتور حافظ الجمالي

مفكر وكاتب ووزير سابق

١ ـ كنت سفيرا لبلدي في الخرطوم يوم الخامس من يونيو ١٩٦٧ وكان عمري [...] الخمسين عاما.

٢ ـ ككل الناس تقريبا، كنت اتوقع حلا للمشكلة التي اثارها الاسرائيليون لدى [...] القوات الدولية من مواقعها في شبه جزيرة سيناء. وكانت الحرب من بين هذه الحلول [...] كنت استبعدها بعض الشيء لاسيما بعد الاعلان عن سفر زكريا محيي الدين الذي كان [...] للرئيس عبد الناصر الى واشنطن، للتفاوض بشأن هذه المشكلة. ولكنني فوجئت بأن [...] بدأت قبل سفره بقليل، وقدرت يومئذ، ان مغامرة اسرائيل بهذه الحرب، لا يمكن ان [...] اعتباطية، أو عشوائية، وان امريكا تظل باستمرار وراءها بدعم غير محدود. ولا اقول [...] يراودني الأمل بانتصار عربي جزئي على الأقل، ولكنني اقول الآن بانني خدعت نفسي [...] الشيء.

أما العاطفة الاكبر وزنا، فهي عاطفة القلق، فأنا في الخرطوم بعيد عن جو الحرب وبعيد [...] دمشق. لقد شغلت نفسي يومين متتاليين بالاستماع الى اخبار القاهرة، ولم اكن اتوقع [...] يكون الاعلام المصري بهذه القدرة من التضليل في حديثه عن الحرب، فقد كنت مضللا [...] بأخبار القاهرة لمدة يومين. وفي اليوم الثالث فقط، استطعت الاطلاع على ما جرى فعلا [...] اتساءل: الى أي حد ستمضي بنا الهزيمة. ولا أخفي بأن خوفي انقلب الى يأس، اظن انني [...] ازال فيه لدرجة ان عاطفة الفرح لم تثب مشاعري قط.

٣ ـ اذكر انني قبل ان اسمع اخبار الحرب، كنت استقبل احد الاصدقاء السودانيين [...] مكتبي بالسفارة في الخرطوم، وكنا نتناقش في احتمالات الحرب، وقلت له: اذا وقعت الحرب [...] فستكون امتحانا جدياً لنظام عبد الناصر، ودرجة مصداقيته، لاسيما وانه جاء بمعنى ما رداً [...] على هزيمة ١٩٤٨، وهو يذكر ذلك في كتابه «فلسفة الثورة». واضفت: ان هذه الحرب اذا وقعت [...] ستكون ايضا امتحانا جديا لكل ما يسمى «بالانظمة التقدمية» في الوطن العربي، ولمدى [...] جديتها ورصانتها، وكنت اظن بأن هذه الانظمة ستخرج منتصرة بعض الشيء، ولما [...] الهزيمة شعرت بألم كبير، لا بالهزيمة وحدها، بل بالسمعة التي لحقت بهذه الانظمة [...] ويؤسفني جداً ان تلك الانظمة خسرت خسارة كبرى في هذا الامتحان.

● الدكتور نزار العاني

كاتب وناقد، مدرس في كلية الصيدلة بجامعة دمشق

١ ـ لانه من غير المتوقع الحصول على اية نتائج عملية من استفتاء صحفي [...] خطورة تذكر من تبديل حرفية السؤال قليلا ليكون على الشكل التالي:
ـ ماذا كنتم تفعلون في تلك الايام؟

في تلك الايام كنا نقوم بعملية انشقاق تنظيمية عن حركة سياسية ناصرية في سورية [...] وقعت الحرب كان عمري ٢٥ سنة، وكنت متخرجا قبل عام من كلية الصيدلة بجامعة [...]

فاجأتنا الحرب وسقطت احلامنا دفعة واحدة، واحرقت قنابل النابالم كل اوراقنا [...] وغطى دوي الرصاص كل المسودات التي سطرناها، وصرفنا الحدث الحزيراني عن [...] «بيزنطي». لقد كشفت لنا الحرب والخيبة ايضا، ان نقاشاتنا وحواراتنا في الليالي الطويلة [...]

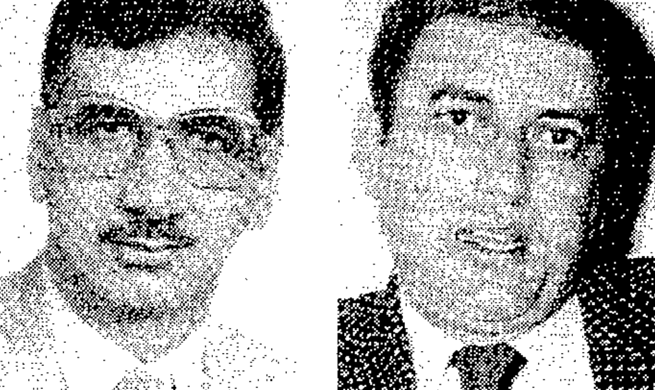
الشـرق الاوسط
No. 3843 / Tuesday 6-6-1989 ● العدد ٣٨٤٣ / الثلاثاء ٦-٦-١٩٨٩











الدكتور عبد الله عبد الدايم — انطوان مقدسي — سعاد العبد الله — سهام ترجمان — سهيل ابراهيم — وليد نجم

حافظ الجمالي: كانت الحرب امتحاناً جدياً خسرته الأنظمة التقدمية وربحته اسرائيل بدعم أمريكي

عبد الله عبد الدايم: فجرت الهزيمة مرحلة الرفض وانتصرت الثقافة على السياسة

تكن سوى هراء ومراهقة سياسية الطابع.

٢ ـ لا اتقن كثيرا استرجاع الذكريات، كما لا ارى فائدة من استرجاعها!! ولكن قبل اعتراف الاعلام العربي الرسمي بالهزيمة ظننت وظن الكثيرون في الساعات الاولى من الحرب ان اسرائيل انتهت. ذهبت الى سوق ساروجة بدمشق للتطوع في الجيش الشعبي، ورغم انني علقت سلاحا خفيفا على كتفي، لم استعمله مطلقا، فقط قدمت بعض الاقتراحات المفيدة والضرورية لقائد مركز الجيش الشعبي لضبط العمل فأصبحت ساعده الأيمن ولا أدري كيف..؟!

وقفت على فتح صناديق الاسلحة التي لم تفتح من قبل، وقطع السلاح غارقة في الشحم. لا اذكر بالضبط الآن، كيف كانت مشاعري، وكل الذي اذكره انني اندفعت لاداء واجبي الوطني بشكل انفرادي. وكنت اتابع اخبار الحرب من الراديو حيث بدأت تتضح معالمها وخارطتها شيئا فشيئا. وامام الاحساس الحقيقي بالفجيعة، بدأت احلام اليقظة تلعب دورا بارزا في التعويض. واحسست ان هزيمة حزيران هي هزيمة شخصية بالمعنى الحقيقي للكلمة.

٣ ـ اتذكر انني في اليوم العاشر للحرب، أو بعده بقليل قابلت جنديا لم تنهكه الحرب بل انهكه الجوع!! كنا بعد منتصف الليل بقليل. من المنطقي انه لم يكن يحمل نقودا في جيوبه ربما لعدم حاجته اليها في ساحة الحرب. ذهبت معه الى مطعم صغير وقد استثنت سلطات «الدفاع المدني» كل المطاعم من قانون «حظر التجول». واجهات المطعم الزجاجية مسربلة باللون الازرق ويلفها القنوط. جلس على الطاولة وينهم من لم يذق الطعام منذ قرن طلب العديد من اصناف الطعام وبكميات كبيرة (!!) نصحته بأن يتناول شيئا من «الحساء». تناول الملعقة وكان وحيدا وحزينا وشاردا وصامتا. بعد اللقمة الاولى أو الثانية أحس بالشبع بل بالقرف (!!) لم يأكل. نظرت اليه. عينان حزينتان لم تعرفا الفرح منذ أجيال. كان يحس برغبة شديدة في البكاء. لم يستطع وخذلته الدموع. انهار أمامي فجأة بالمطعم. نقلته بسيارة الجيب العسكرية الى المستشفى حيث فارق الحياة. المطعم تحول الآن الى متجر، كلما مررت من أمام واجهاته الزجاجية اللامعة، رأيت سحنته الناطقة باللوم واستعصى علي البكاء عليه!!

● انطوان مقدسي

كاتب ومفكر

١ ـ كنت في الخمسين من عمري، اقوم بتدريس علم النفس والتربية في دار المعلمين، الفلسفة الاغريقية لطلاب جامعة دمشق.

٢ ـ كان التوجس قد بدأ يتسرب الى قلبي مع بدء الاستثارات الاعلامية، اذ خيل الي ان دمشق تفتح النار على اسرائيل، وحدث انني اجتمعت قبل الحرب بيومين في سهرة اصدقاء مع احد الوزراء، فلم اكتم عنه قلقي. ويقابلني هو بابتسامة ساخرة. فقلت له: ان تصعيد اللهجة الاعلامية وما يرافقه من حماسة وتهديد يخيف المواطنين.

واجابني: ليس من المستغرب ان يدب الذعر في قلوبكم عند اول حركة مفاجئة، انتم معشر المثقفين القابعين وراء مكاتبكم. ولو تفضل احدكم وعاش اسبوعا واحدا مع جنودنا على الجبهة لتبدلت نظرته الى العالم، فالذي يربح المعركة هو الجندي بالدرجة الاولى، يلي السلاح. من المؤكد ان جنديا سوريا واحدا يوازي خمسة من اقرانه الاسرائيليين.

اللهم اجعلني من الكاذبين واجعلهم من الصادقين.. يقول الاعرابي. كانت على وجه الوزير صديقي ـ امارات الدهشة والاستغراب والتهكم بادية، ومع ذلك فلم يطمئنني.

وكان ما كان..

كنت اعتقد انني تجاوزت مرحلة الانفعال السريع والعميق بعد ان عشت مأسي اندحار جيوش الفرنسية أمام الطائرات الالمانية. الا ان رؤيتي للناس يغادرون العاصمة السورية بالوسائل المتاحة الى الارياف والجبال، ومنظر جنودنا يعودون من الجبهة سيراً على الاقدام منهكين، يائسين، تركت في قلبي جرحا سيرافقني حتى ارى وجهه الكريم.

وانشغل بعدها، اياما، انا وأسرتي بأقاربنا، يعودون من القنيطرة عراة جائعين يبحثون عن مأوى. فتتراكم في مخيلتي صور من شريط البؤس الانساني رافقتني منذ طفولتي. ارجو الله الا يعاني ابناؤنا ما عانيناه.

قلت: ما الذي دهى أمة كانت طوال قرون سيدة العالم انسانيا وعلميا وحضاريا، سياسيا واقتصاديا... حتى لكأنها فقدت معنى وجودها فتفككت من الداخل؟ وبأية وسيلة، بأية معجزة، بأي سحر.. استعيد وأبناء جيلي من الاربعينات والخمسينات، الثقة التي كانت لنا بهذه الأمة في تلك الايام؟ وأضيف: ان الله لا يبدل ما بقوم حتى يبدلوا ما بأنفسهم.

● سعاد العبد الله

رئيسة دائرة المغتربين في وزارة الخارجية

١ ـ كنت في ذلك اليوم بدمشق في اجتماع للنساء في مقر الاتحاد النسائي العام ـ الذي كنت رئيسة له ـ عندما تلقيت نبأ الهجوم الغادر للعدو الصهيوني على الشقيقة مصر، وكنت في الثلاثين من عمري.

٢ ـ فور سماع نبأ الحرب تجلت الروح القومية والوطنية وحب التضحية في نفوس السيدات اللواتي كن يجتمعن معي، وهن من كافة قطاعات الشعب السوري منهن العاملات والفلاحات وربات البيوت والطالبات والمهندسات والطبيبات والمعلمات والموظفات، واساتذة الجامعات، ومن زوجات المسؤولين في الحزب والدولة. وقد بادرت معهن لوضع خطة مناسبة لتنظيم صفوفنا، والمساهمة الفعالة في المعركة. وبعد ساعات، بدأت جموع النساء تتدفق على الاتحاد العام النسائي، وعلى مراكزه للتطوع. وفجأة اصبنا بالذهول والمرارة عندما سمعنا بسقوط الجبهة المصرية، وادركنا باننا لم نكن ملمين فعلا بمعلومات كافية، عن قوة عدونا، وضعف امكانياتنا، وكانت ردة فعلنا قوية، لم يدب اليأس الى قلوبنا، وكان لي شرف المساهمة شخصيا كرئيسة للاتحاد العام النسائي في سورية، في رفع معنويات جنودنا وشعبنا اثناء القتال على الجبهة، من خلال الاذاعة السورية. وبعدما ضربت اذاعة دمشق بقنابل العدو، بدأنا نبث الكلمات الحماسية لجنودنا، ولشعبنا في سبيل الدفاع عن الوطن. وكان الألم اكبر من ان يوصف بعد سقوط الجبهة السورية، واحتلال القنيطرة، ورغم ذلك لم تسلبني الفجيعة ارادتي، بل حفزتني على العمل لبناء انهيارنا النفسي، وفورا عملت مع اعضاء الاتحاد على مساعدة النازحين والجرحى من ابناء شعبنا.

٣ ـ من الحوادث التي لا أنساها، عندما وضعت سيدة متزوجة من ربع قرن حياتها الزوجية في الميزان، مقابل أدائها لواجبها الوطني والانساني. فعندما هددها زوجها بالطلاق ان استمرت في غيابها عن المنزل لساعات طويلة، اصرت على الغياب الذي كانت تقضيه في خدمة النازحين، وخدمات زوجاتهم، وتأمين الطعام والمسكن لهم.

● سهام ترجمان

كاتبة وصحفية

١ ـ دخل علينا احد الزملاء ملهوفا الى المكتب وقال: افتحوا الراديو، بدأت المعركة، الطائرات الاسرائيلية تغير على القاهرة، والقوات المصرية بدأت تقصف اسرائيل، كان عمري آنذاك ٣٢ سنة. وكنت وما أزال محررة في مجلة «جيش الشعب» التي تصدر عن الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة.

٢ ـ بقيت في مكتبي احدق في الافق كأنني انتظر طيرا يحمل لي بشرى النصر في لمح البصر. انطلقت صفارات الانذار بحد بدء الغارة الجوية الاولى على دمشق. كانت الساعة الثانية ظهراً، والطائرات الاسرائيلية تقصف دمشق، والمدفعية المضادة تهز اركانها وسماءها هزاً مرعباً.

تكررت الغارة، ولم يهرب الشباب الى المخابىء، لقد اندمج الناس كلهم في المعركة، وتوحدت مشاعرهم. اتذكر الآن.. احد ابناء اختي اكد لي بأن عمودا من الدخان قريبا منا، اصبت بموجة رعب هائل، سرت في جسمي وشلته عن الحركة. لقد كنت خائفة عليه، ضابط أحبه، كان الخوف عليه يكتسح كياني وتفكيري، ويبتلع صوتي وكلامي العالي. كانوا يقولون: الروح غالية. وانا اقول: روح من نحبه الأغلى.

في اليوم التالي للحرب بدأت كلماته تنتشر في اعماقي، وبدأت تدوي في رأسي جملة قالها: سنقاتل في الشوارع ضد العدو.

٣ ـ حادثة لا يمكن أن انساها.. نعم اتذكر، كان ذلك يوم ١٠ يونيو، واذكر انه كان يوم السبت، دقت بابنا فتاتان من الاتحاد النسائي العام بلباس (الكاكي) تطلبان برجاء ولطف من السكان شراشف بيضاء نظيفة وقمصان رجالية وبيجامات للمستشفيات. ركضت أمي الى غرفة ابي واحضرت الكثير من ملابسه، تقدم أبي ثم اعطاني ملابسه ودموع الرجل العجوز الذي دخل اكثر من حرب تنحدر فوق الملابس.

على المائدة التي لم تجمعنا منذ يوم الحرب، اقترح احدهم ان نغادر دمشق الى الضواحي، قبل ان يدخلها الصهاينة، وبكى والدي مرة ثانية، ثم صرخت: اذهبوا واتركوني، لن اغادر بيتي. وجفت دموع والدي، وبقينا في منزلنا.

● سهيل ابراهيم

كاتب وشاعر

١ ـ كنت في الجامعة، اجري الامتحان النهائي لذلك العام في كلية الحقوق، وفي ذلك الوقت لم يكن عمري يتجاوز الثانية والعشرين بعد. في مطلع الشباب كنت، وكانت حماسة العرب يومها في مطلع شبابها ايضا، ومن اجل ذلك تم اغتيالنا ونحن في أوج حماستنا، كي يكون للفاجعة كل ذلك الطعم المر.

٢ ـ في ذلك اليوم كنت أمام نبأ واحد، اسمه الحرب. افرحنا نبأ الحرب؟ نعم. كنا نعرف انفسنا؟ لا. كنا ماشية مقهورة، حشرت في سباق لم تعرف من قوانينه شيئا، ومن موازينه اي شيء. فرحنا بالرصاص الذي كان يدوي، لم يدم اكثر من ليلة واحدة، ربما، ثم اقترب الرصاص من عيوننا، حتى صرنا في مجاله المجدي. صرنا بضاعة الحرب، التي توهمنا اننا سادتها، وفي لحظات اكتشفنا اننا كنا مهزومين منذ عشرات السنوات، امام النظام الرسمي العربي، قبل ان تتقدم الدبابة الاسرائيلية لتهزمنا!

٣ ـ نعم اتذكر.. اتذكر. محمد الجنيدي، شاعر من سورية، مات بعد حزيران، كان استاذنا في الفلسفة والتربية القومية، شديد الحماسة للصحوة العربية، وكان واحدا من دعاتها والمبشرين بأفقها الرحب. رابع ايام الحرب صادفت استاذي وانا احمل سلاح المقاومة الشعبية، كي الاقي الرصاص الاسرائيلي الذي تخيلته على مشارف أهدابي، صادفته في ليلة حالكة السواد، كانت المدينة فيها مطفأة، لا يرى المرء فيها غير عتمة حزيران، عرفني من صوتي، وعرفته من صوته، ونحن نتكىء على جدار ساخن لا ندري من قادنا اليه، ساد بيننا صمت طويل، ومن خلال السكون، تميزت دموع استاذي، استاذ الفلسفة والتربية القومية. من كان يبكي محمد جنيدي يومها؟ هل بكى نفسه... أم نحن الذين بقينا بعده شهودا على أبشع حادثة اغتيال عربية؟. مازلت اسأل حتى الآن: لماذا كان يبكي؟

● وليد نجم

كاتب قصة وصحفي

١ ـ كنت في ذلك اليوم في الطريق من دير الزور الى دمشق لتقديم الامتحان النهائي بجامعة دمشق. كان عمري ٢٣ عاما. وكنت ادرس الرياضيات والعلوم.

٢ ـ فور سماعنا نبأ الحرب من مذياع السيارة قررنا العودة الى دير الزور بعد ان كنا قطعنا حوالي مائة كيلومتر، ولا استطيع ان اصف مقدار فرحي وفرح الركاب الخمسة في السيارة بمن فيهم السائق.

في بيتنا المسيس نسبيا كان الفرح يعم الجميع، وكذلك جيراننا الذين قدموا الى بيتنا لأن فيه اكثر من مذياع على اكثر من محطة، وأمام الاخبار المزعجة التي كنا نسمعها من اذاعة لندن، كانت اذاعة «صوت العرب» تنزع عنا غطاء الحقيقة. ومر اليوم الخامس، وبدأ السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر.. ومرت أحاسيسي بالعد التنازلي. ماذا يجري؟ بل كيف يجري كل ذلك؟

أين الجبهة؟ بل أين الجيش؟ أين القنيطرة؟

كل ذلك يجري دون ان استطيع تفسيره. واندفع الأهالي يحفرون الخنادق حول المدينة، ورفضت الحفر معهم، مدينتنا تبعد عن الجبهة ألف كيلومتر، فاذا سقط كل ذلك، ماذا تعني مدينتي؟

٣ ـ من الوقائع الشخصية التي حصلت ايام الحرب، اندفاع اكثر من خمسة آلاف مواطن في المدينة يركبون السيارات والدراجات النارية والعادية، يحملون العصي والبنادق الى خارج دير الزور بحدود عشر كيلومترات. ما السبب؟ جموع الناس تؤكد بأنها رأت مظليين اسرائيليين يهبطون في مظلاتهم بالقرب من المدينة، واقسم اكثر من مائة شخص بأنهم شاهدوهم ولم يكن ما شاهدوه سوى سراب!

يتبع غداً



من آثار القصف الاسرائيلي لمدينة السويس

هكذا اندلعت حرب الايام الستة

نعرض في الاسطر التالية ملخصا لتطور الاحداث التي سبقت اندلاع الحرب يوم الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، واطلقت عليها صفة «حرب الايام الستة» نظرا الى انها توقفت في اليوم السادس لاندلاعها.

○ مقدمة: عندما انسحبت اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٥٦، التي تعرف بـ «العدوان الثلاثي» نسبة الى اشتراك اسرائيل فيه الى جانب كل من فرنسا وبريطانيا ضد مصر، رابطت قوات دولية تابعة للامم المتحدة في كل من قطاع غزة وعند مضيق تيران وخليج العقبة الذي كانت السفن الاسرائيلية تتمتع بحرية الملاحة فيه. وظلت الجبهة المصرية ـ الاسرائيلية هادئة ما بين ربيع العام ١٩٥٧ وحتى اندلاع حرب يونيو. وفي ربيع العام ١٩٦٧ بدأت اسرائيل تحشد قواتها على خطوط المواجهة مع كل من سورية والاردن، وبدأت تصعد من لهجتها العدوانية. فاعلنت مصر انها ستقاتل الى جانب سورية والاردن في حال تعرضهما لعدوان اسرائيلي، ثم تطورت الاحداث على النحو التالي:

● ١٩٦٧/٥/١٨: اعلنت الامم المتحدة موافقتها على سحب قواتها (٣٤٠٠ جندي) من الاراضي المصرية بناء على طلب مصر.

● ١٩٦٧/٥/٢٢: اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر ان مصر ستغلق مضيق تيران في خليج العقبة امام الملاحة الاسرائيلية.

● ١٩٦٧/٥/٣٠: وقعت كل من مصر والاردن معاهدة دفاع مشترك.

● ١٩٦٧/٦/١: اعلن في اسرائيل عن تعيين الجنرال موشي دايان وزيرا للحرب.

● ١٩٦٧/٦/٢: وقعت اسرائيل اعلانا مشتركا مع بريطانيا والولايات المتحدة حول «حق الملاحة الحرة في خليج العقبة».

● ١٩٧٦/٦/٣: اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر موافقته على ايفاد نائبه زكريا محيي الدين الى الولايات المتحدة للتباحث مع الرئيس الامريكي، وقتئذ، ليندون جونسون الذي كان بدوره اعلن استعداده لايفاد نائبه هيوبرت همفري الى المنطقة «لتخفيف حدة التوتر فيها».

● ١٩٦٧/٦/٥ (اول ايام الحرب): قامت الطائرات الاسرائيلية في الساعات الاولى من الصباح، بغارات مكثفة مفاجئة داهمت خلالها سلاح الطيران المصري ودمرت خلالها عددا كبيرا من الطائرات (٣٧٤ طائرة حسب الاحصاءات الغربية) وهي رابضة في المطارات، وبذلك سيطر الطيران الاسرائيلي على اجواء المعركة، بينما تقدمت القوات الاسرائيلية برا داخل صحراء سيناء واستولت على مدينة العريش (عاصمة محافظة سيناء) بعد معركة دبابات شرسة على جبهة امتدت مائتي ميل داخل الصحراء. وفي الوقت نفسه بدأت القوات الاسرائيلية زحفا في اتجاه الضفة الغربية لنهر الاردن، ومرتفعات الجولان السورية.

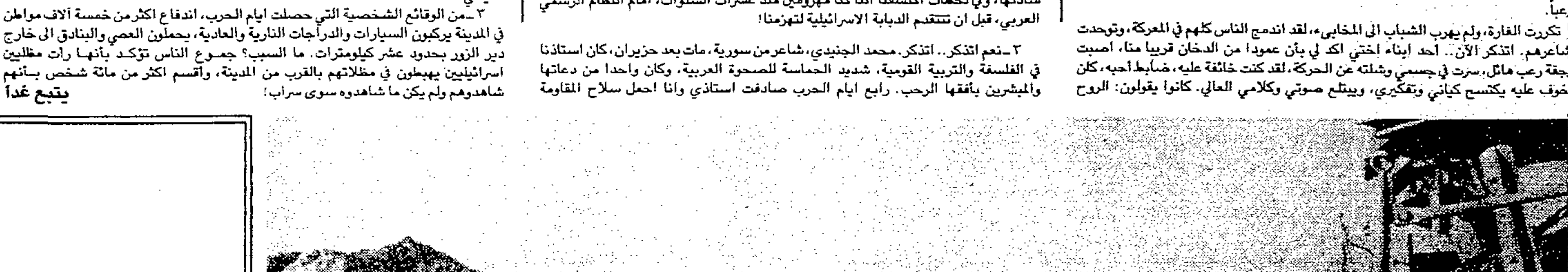
● ١٩٦٧/٦/٦ (ثاني ايام الحرب): واصلت القوات الاسرائيلية تقدمها على الجبهتين المصرية والاردنية، باحتلال قطاع غزة، ومدينتي بيت لحم والخليل في الضفة الغربية. واصدر مجلس الامن قرارا يدعو الى وقف اطلاق النار.

● ١٩٦٧/٦/٧ (ثالث ايام الحرب): سقوط القدس تحت الاحتلال الاسرائيلي واندفاع اليهود الى حائط المبكي احتفالا بـ «توحيدهم» للمدينة المقدسة. اعلنت الحكومة الاردنية قبولها بقرار وقف اطلاق النار.

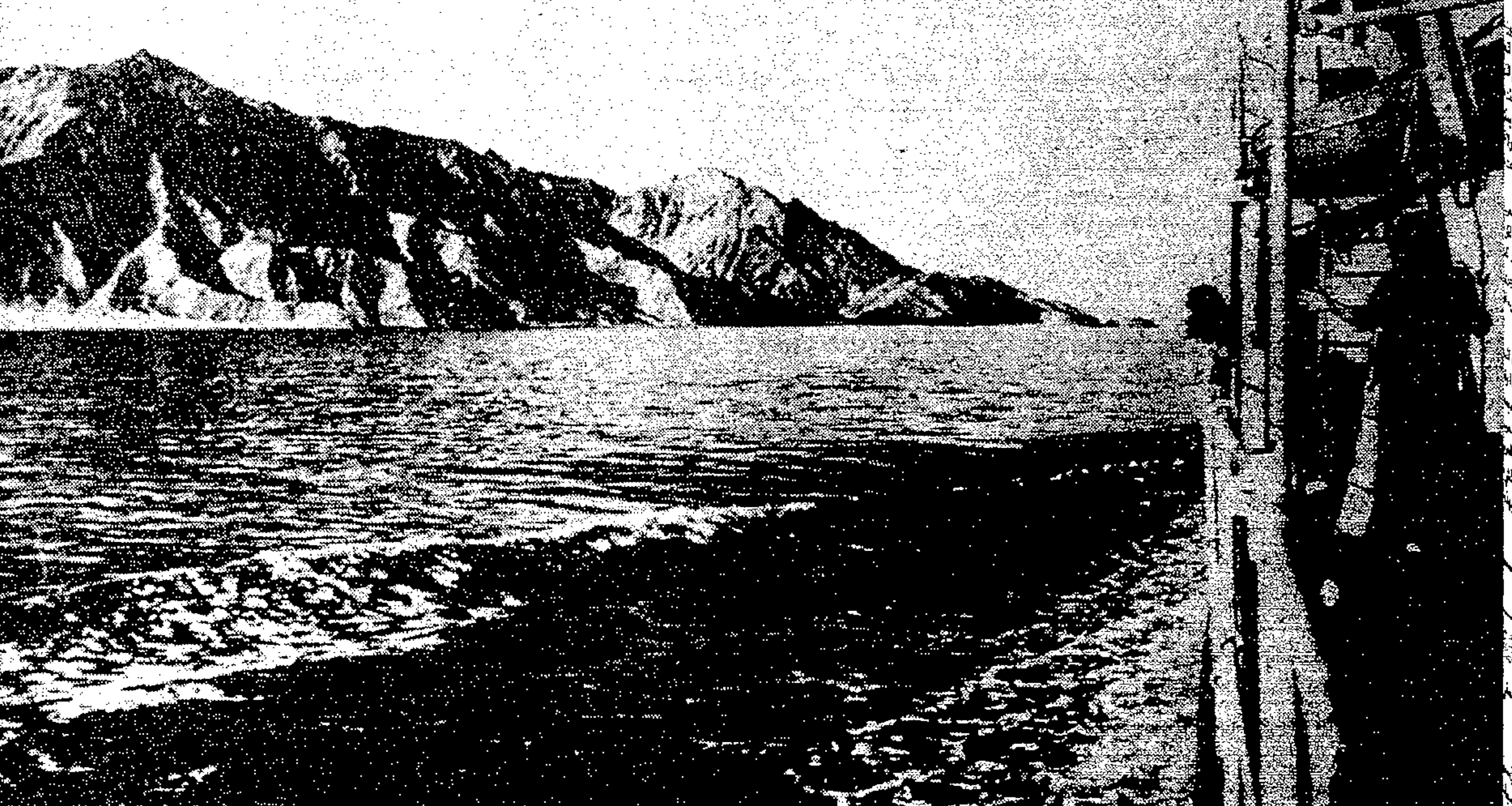
● ١٩٦٧/٦/٨ (رابع ايام الحرب): اعترفت مصر بخسارة الحرب واعلنت قبولها بقرار وقف اطلاق النار. اسرائيل هاجمت بطريق الخطأ سفينة الاتصالات الامريكية (ليبيرتي) التي كانت تتواجد في منطقة المعركة وادى الحادث الى مقتل عشرة جنود بحرية امريكيين.

● ١٩٦٧/٦/٩ (خامس ايام الحرب): اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر تحمله مسؤولية الهزيمة وقراره بالتنحي عن الحكم وتكليف نائبه زكريا محيي الدين بتولي الرئاسة، وفي اليوم نفسه صعدت اسرائيل هجومها ضد سورية وقصفت طائراتها دمشق بينما تقدمت قواتها داخل مرتفعات الجولان، ومن جانبها اعلنت الحكومة السورية قبولها بقرار وقف اطلاق النار.

● ١٩٦٧/٦/١٠ (سادس ايام الحرب): اوقفت القوات الاسرائيلية تقدمها داخل الجولان عند مدينة القنيطرة واعلنت قبولها بوقف اطلاق النار. في مصر عاد الرئيس جمال عبد الناصر عن قرار الاستقالة التي رفضها مجلس الشعب تحت ضغط المظاهرات التي خرجت تطالب ببقائه في الحكم.







خليج العقبة الذي اغلقته مصر امام الملاحة الاسرائيلية

ادانة دولية واسعة لحمام الدم في الصين

بكين تشهد فصولاً جديدة من مجزرة المدنيين والحكومة تبرر القمع والغضب يتصاعد في الأقاليم

بكين ـ وكالات الانباء: سيطرت امس مشاعر الغضب والذهول على بكين التي شهدت فصولا جديدة دامية من عمليات القمع التي ينفذها الجيش ضد حركة الاحتجاج الديمقراطية. وفي حين وصف الجيش المذبحة بأنها «انتصار» أول، سعت السلطات الصينية إلى تبرير ما يحدث بالرغبة في انقاذ البلاد من الفوضى. وبدا واضحاً امس أن اطلاق النار بغزارة على المدنيين العزل الحق ضرراً فادحاً ليس فقط بصورة «القيادة الهرمة» في بكين، بل ايضاً بسمعة الصين على الصعيد الدولي.

وقال شهود عيان إن قوات تحتل ساحة تيان أن مين اطلقت رشقات من الرصاص صباح امس على حشد من راكبي الدراجات العزل الذين كانوا يهتفون في وجوههم قائلين: «حيوانات.. حيوانات». واضافوا ان اطلاق رصاص متقطعاً سمع حول الحرم الجامعي في العاصمة الصينية.

وفي خطوة جريئة تنطوي على استعداد للانتحار، تجمع مئات من المدنيين الغاضبين في طريق «السلام الأبدي» على بعد ٢٠٠ متر من صفوف الجنود والدبابات التي تحرس الساحة التي كانت مسرحاً للمذبحة.

وقال شاهد عيان: هذا أكثر فاشية من الفاشية نفسها. وروى شاهد في فندق بكين المطل على طريق السلام الأبدي انه رأى أربعة مدنيين أو خمسة يسقطون على الأرض بعد دفعة من الرصاص، ثم شهد الحشد يتجمع ثانية ليتحدى الرصاص.

وأكد آخر أن الناس يبدون شجاعة غير معقولة وشجاعتهم تتغلب على خوفهم.

واكد ساكن اجنبي في الحي الجامعي في شمال غرب المدينة أن زخات رصاص من مدافع رشاشة سمعت حول جامعة بكين وجامعة الشعب.

وبررت الحكومة الصينية أمس التدخل العنيف للقوات المسلحة ضد المتظاهرين في بكين باعلانها أن مزيداً من الدماء كان يمكن أن تراق لو لم يتخذ هذا الاجراء.

واوضح مجلس الدولة في بيان بثته اذاعة بكين فجراً لو لم نقم بهذا العمل لما انتهت الفوضى ولوقع مزيد من الحوادث اكثر دموية.

ويعد هذا البيان أول موقف تعلنه الحكومة منذ بدء التدخل العسكري في بكين السبت الماضي.

واضاف مجلس الدولة، وهو الهيئة التنفيذية العليا في الصين ويترأسه رئيس الوزراء لي بنج: لقد حققنا بالفعل النصر الأول بوضع حد للفوضى غير أن الاضطرابات المعادية للثورة لم تنته بكل تأكيد.

ويذكر أن تدخل الجيش ضد المتظاهرين في بكين أوقع أكثر من ١٤٠٠ قتيل و١٠ آلاف جريح حسب مصادر المستشفيات.

وكانت الأحكام العرفية قد أعلنت في ٢٠ مايو (أيار) الماضي في أحياء عدة في بكين، غير أن هذا الاجراء لم ينفذ في مرحلة أولى بعد أن تحدى الطلاب والسكان أوامر السلطات. ومنذ السبت استعاد الجيش ساحة تيان أن مين التي ظلت لمدة سبعة أسابيع مركزاً للتظاهرات المطالبة بالديمقراطية في الصين.

واشار بيان صادر عن جيش التحرير الشعبي الصيني أمس وبثته وسائل الاعلام في شكل منتظم إلى أن اللجنة العسكرية المركزية هي التي أعطت الأمر إلى الجيش للتدخل لمواجهة المتظاهرين في بكين.

والمعروف أن الرجل القوي حاليا في الصين دينج هسياو بينج هو رئيس هذه اللجنة، اما نائباه فيها فهما زاو زيانج الأمين العام للحزب الشيوعي الذي يعتقد أنه وضع قيد الاقامة الجبرية والرئيس الصيني يانج شانجكون.

ولم تأت الاذاعة والتلفزيون على ذكر اي اسم خلال بث هذا البيان الذي نشر على شكل رسالة تهنئة وجهت إلى القوات المسلحة اثر تدخلها الدامي لردع المتظاهرين في بكين.

ووصف بيان الجيش الاحتلال العسكري لساحة تيان أن مين بأنه «انتصار أول». وجاء فيه: ايها الرفاق أن المعركة ستكون طويلة ومعقدة. واجبكم سيكون ابتداء من الآن أكثر صعوبة. يجب أن تتعلموا أن تضعوا بحزم حداً لهذه الفوضى المعادية للثورة.

وكان التلفزيون الصيني قد تحدث امس الأول عن سقوط أكثر من ألف ضحية في صفوف الجنود من بينهم عشرات القتلى.

وقال شهود عيان ودبلوماسيون إن الغضب والاضطرابات عما مدناً صينية امس مع شيوع أنباء حمام الدم الذي شهدته العاصمة بكين.

وأوضحوا أن مدناً كثيرة شهدت مظاهرات قام خلالها ألوف من المحتجين بوقف وسائل النقل العام في شنجهاي وقطع خط السكك الحديدية الرئيسي المتجه من الجنوب إلى الشمال في مدينة ووهان عاصمة اقليم هوبي لليوم الثاني.

وقال دبلوماسي إن سلطات مدينة شنجهاي أصدرت تحذيراً إلى البعثات الغربية في المدينة بأنها ستعمل قريباً على انهاء الاضطرابات الناجمة عن انباء العنف في بكين التي تتسلل إلى المدينة من مصادر اجنبية.

ولم يذكر التحذير أي تفاصيل.

وذكر دبلوماسي غربي في شنجهاي أن العمال في مدن في مختلف أنحاء شرق الصين يعرقلون المرور عن عمد لمنع الناس من الذهاب إلى أعمالهم. وزادت مواكب نظمت حداداً على الطلاب والمدنيين غير المسلحين الذين قتلوا في بكين من حدة مشكلات المرور في شنجهاي.

وقال شخص يسكن ووهان إن المدينة تعج بشائعات بأن ألوفاً من الجنود يتجمعون خارج المدينة، ويتكهن اناس كثيرون في المدينة بأن الحكومة ستعلن قريباً الأحكام العرفية في اقليم هوبي.

وبث راديو شنجهاي أمس تحذيراً شديداً يطالب بوقف الاضطرابات في المدينة فوراً.

وقال دبلوماسيون إن معظم الأنباء ترد في اطار حملة منسقة لاتصالات هاتفية تجريها جماعات صينية في الولايات المتحدة مع أصدقاء وأقارب في الصين.

وبدأ سكان مستعمرة هونج كونج أيضاً حملة لارسال قصاصات الصحف بالفاكسيملي إلى أصدقاء لهم في الصين.

وفي مدينة كانتون في جنوب الصين، حيث تأتي معظم الأنباء عبر الحدود من هونج كونج، قال زعماء الطلاب إن السكان يشعرون بغضب شديد لأنباء القمع الدموي للحركة المطالبة بالديمقراطية في بكين.

واكد أحد هؤلاء الزعماء أن الطلاب والعمال يحتشدون في الشوارع ويسدون المداخل الخمسة الرئيسية في المدينة.

وفي مدينة شنجهاي في وسط الصين قال دبلوماسي غربي إن مظاهرات طلابية تشل المدينة بأكملها.

وفي بروكسل، ألغت اللجنة الأوروبية محادثاتها الوزارية مع الحكومة الصينية والتي كان من المقرر اجراؤها أمس، وذلك احتجاجاً على ما وصفته بأنه قمع الجيش الوحشي لشعب بكين.

وقالت اللجنة، وهي الهيئة التنفيذية للمجموعة الأوروبية في بيان: إنها صدمت وأصابها الفزع عندما علمت بهجوم الجيش على الطلبة المحتجين في بداية هذا الاسبوع.

وذكر البيان أن العلاقات بين المجموعة الأوروبية والصين ربما تتأثر بشكل دائم إذا سلكت الحكومة سبيلا يعرض سياسة الانفتاح والاصلاح التي كانت متبعة حتى الآن للخطر.

وناشدت اللجنة السلطات الصينية ضمان سلامة المواطنين الأوروبيين قائلة إن أكثر من ألف من المدنيين العزل قتلوا بالرصاص في بكين.

وفي بون، أدان المستشار الألماني الغربي هلموت كول أمس في «الاستخدام البربري للقوة الوحشية» في الصين، وأعرب عن تعاطفه الودي مع طلاب بكين الذين يناضلون حسب قوله من أجل مزيد من الحرية.

وفي روما، ارسل الأمين العام للحزب الشيوعي الايطالي اكيلي اوكيتو رسالة إلى المسؤولين الصينيين أعرب فيها عن احتجاجه على «المجزرة الفظيعة» التي ارتكبت في الصين.

وفي واشنطن، تظاهر آلاف الأشخاص امس الأول أمام سفارة الصين في واشنطن احتجاجاً على التدخل الدامي للجيش الصيني ضد المتظاهرين في بكين.

وجرت تظاهرات مماثلة في سان فرانسيسكو ونيويورك وهيوستون وبوسطن ولوس انجيليس وفيلادلفيا.

وفي نيويورك، تظاهر ١٥٠٠ شخص أمام مقر الأمم المتحدة وسلموا الأمين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار عريضة تطالب بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن.

وفي اوتاوا، نظم آلاف من أفراد الجالية الصينية في كندا والعديد من الكنديين الذين صدمتهم مذبحة الطلبة في بكين مظاهرات احتجاج واسعة النطاق في مختلف المدن الكندية الرئيسية.

وفي كانبيرا، ألغى رئيس الوزراء الاسترالي بوب هوك أمس زيارته المقترحة إلى الصين في اواخر العام الحالي مبرزاً «الاستياء العميق» لحكومته من الاجراءات الدموية الصارمة التي اتخذتها الصين ضد الطلاب المؤيدين للديمقراطية.

مدنيون عزل في مواجهة جنود الجيش الصيني ودباباته في شارع السلام الدائم في بكين امس.

اتهام رسمي سوفياتي لبريطانيا بالتجسس على دبلوماسييها

لندن ـ و.أ.س: اعطى الاتحاد السوفياتي امس طابعاً رسمياً لاتهاماته الموجهة الى السلطات البريطانية بزرع عدد من اجهزة التنصت في منازل الموظفين السوفيات في العاصمة البريطانية بغرض التجسس.

جاء ذلك في مذكرة تقدمت بها السفارة السوفياتية في بريطانيا الى وزارة الخارجية البريطانية.

وقال احد الدبلوماسيين السوفيات بعد تسليم الشكوى الى المسؤولين البريطانيين ان ٤٢ جهاز تنصت تم اكتشافها في مساكن ومكاتب سوفياتية في شمال لندن وعدد من الشقق التابعة للموظفين السوفيات وقد سمح لمصورين صحفيين بتصوير احد هذه الاجهزة اثناء نزعها.

ورفض متحدث باسم الخارجية البريطانية الادعاءات السوفياتية وقال: ان مثل هذه الاجهزة متوفرة في بريطانيا وموسكو.

كارثة انفجار انبوب الغاز في سيبيريا

انباء عن سقوط ٨٠٠ قتيل بينهم اطفال وجورباتشوف يأمر بتحقيق صارم وينتقد الاهمال

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة:

استمرت امس محاولات السيطرة على الموقف ومحاصرة الحرائق التي كانت لاتزال مشتعلة في موقع كارثة انفجار انبوب الغاز الممتد بموازاة طريق للسكة الحديدية في سيبيريا، والتي ادت الى مصرع ٨٠٠ شخص حسب آخر التقديرات.

واعترف الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، الذي انتقل مع كبار مساعديه الى موقع الحادث، بأن الكارثة هي واحدة من سلسلة الكوارث التي لعب فيها الاهمال والعجز عن استيعاب التقنيات الحديثة دورا كبيراً.

واعلن جورباتشوف صباح امس الغاء جلسات مؤتمر نواب الشعب ليوم واحد حدادا على ضحايا الانفجار الذي وقع بعد منتصف ليلة الرابع من يونيو (حزيران) الحالي في سيبيريا الغربية والذي راح ضحيته المئات غالبيتهم من الاطفال الذين كانوا في طريقهم لقضاء الاجازة الصيفية على شواطيء البحر الاسود. وكان جورباتشوف ونيكولاي ريجكوف وعدد من كبار القيادات قد قطعوا برامجهم وسارعوا الى منطقة الحادث التي تبعد ١٧١٠ كيلومترات عن موسكو لمعاينة آثار الكارثة.

التقديرات المبدئية تقول ان الانفجار الذي حدث نتيجة اهمال جسيم ادى الى تسرب الغاز المضغوط من انابيب الغاز الموجودة بالمنطقة وتجمعه في مكان منخفض بدا اشبه ببحيرة راكدة قريبا من قضبان السكة الحديدية المركزية التي تربط سيبيريا بالجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وقد كان ذلك سببا في وقوع الكارثة، حين تطايرت شرارة لحظة مرور قطارين للركاب من والى سيبيريا كانا يمران بالقرب من المنطقة. وزاد من وقع الكارثة ان ركاب القطارين كانوا نياما حيث وقع الحادث في الثانية بعد منتصف الليل.

وتكمن المأساة في ان سكان المنطقة ابلغوا المسؤولين بتسرب الغاز الذي انتشرت رائحته لمسافة ٥ الى ٨ كيلومترات قبل وقوع الكارثة. وبدلا من ان يتخذ هؤلاء المسؤولون الاجراءات اللازمة لوقف تسرب الغاز وتلافي آثار ما حدث زادوا من ضغط تدفق الغاز.

وتم تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في الحادث بعد ان اعلن جورباتشوف ضرورة المحاسبة الصارمة ولاسيما ان كثيرا من الكوارث الرهيبة مثل كارثة تشيرنوبيل وقعت نتيجة لاهمال افراد.

وقال جورباتشوف في مقابلة مع التلفزيون السوفياتي: «ان المهم الآن هو مساعدة الذين نجوا من الحادث».

واظهر تقرير تلفزيوني من موقع الحادث بث امس الاول عربات القطارين مقلوبة ومحترقة وخطوط السكة الحديدية ملتوية بفعل الحرارة الشديدة، ومساحات واسعة من الغابات المحترقة واشجار اقتلعت من الجذور.

وقال الزعيم السوفياتي ان التحقيقات جارية لمعرفة الاسباب وان السكان المحليين بدأوا بالوصول الى المكان خلال ٢٠ الى ٣٠ دقيقة بعد الانفجار بدون انتظار تعليمات من احد.

ووصلت مائة سيارة اسعاف مع طواقمها من مدينة اوفا وبعثت موسكو بأفضل اخصائييها من مراكز عدة لمعالجة الجروح.

وتحدث الرئيس السوفياتي عن زيارته لمستشفى في بلدة آشا في منطقة شيليابنسك حيث نقل المصابون بالحروق الشديدة فقال: «كان من الصعب تحمل المنظر وكان الانطباع مؤلما للغاية».

واضاف: من الضروري الوصول الى جذور الموضوع والتحقيق المضني لمعرفة السبب الذي ادى الى هذه الكارثة».

مسلسل الكوارث

ومضى جورباتشوف قائلا: ان الحوادث تلاحقنا واحدا بعد الآخر، ويكمن الاهمال خلف العديد من هذه الحوادث. وكذلك عدم الشعور بالمسؤولية، ونقص التنظيم الفعال. ولا استطيع ان اقول ان هذا ينطبق على حادث اليوم. ولكن يبدو ان اهمالا حصل هنا في التعامل مع معدات معقدة. ولكن يبقى علينا التأكد من ذلك. فهذه القضية تحتاج الى اشتراك خبراء من الوكالات الامنية ومكتب المدعي العام، ولجنة امن الدولة وسيتوجب علينا استخلاص النتائج الضرورية لنتعلم درسا مما حدث. اذ من المستحيل تجاهل اشياء من هذا النوع لانها اصبحت تحدث غالبا وهذا شيء مؤلم ومحبط جدا.

وقال الزعيم جورباتشوف امام البرلمان السوفياتي انه عثر على ٥٨٠ شخصا احياء بعد انفجار خط انابيب الغاز.

ويشير الحجم الاولي للخسائر في الارواح الى ان الحادث هو اسوأ كارثة سكك حديدية في العالم منذ ان لقي ٨٠٠ شخص مصرعهم عندما هوى احد القطارات من فوق جسر في ولاية بيهار الشمالية في الهند في السادس من يونيو (حزيران) عام ١٩٨١.

باكستان: الصاروخ جاء من داخل الاراضي الافغانية

اسلام اباد ـ واس: اعلنت وزارة الدفاع الباكستانية امس ان الصاروخ الغامض الذي اطلق قبل اسبوعين على احدى القرى وسط باكستان جاء من داخل الاراضي الافغانية.

واوضحت ان الصاروخ سوفياتي الصنع ومن طراز «سكود» الطويل المدى.

وقد تسبب الصاروخ في احداث فجوة عميقة على مساحة عشرين مترا قرب منطقة «بهاكار» جنوب غرب اسلام اباد.

النتائج الاولية للانتخابات البولندية تعطي التضامن فوزا واسعا

وارسو ـ وكالات الانباء: بدا التناقض صارخاً امس في عواصم البلدان الشيوعية. ففي حين غرقت بكين في الدماء والمرارات، كانت وارسو تتابع نتائج اول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. واشارت النتائج الاولية الى ان مرشحي نقابة التضامن البولندية المستقلة حققوا فوزا واسعاً في العاصمة، الأمر الذي ينذر بكشف ضآلة شعبية الحزب الحاكم.

وتكشف النتائج غير الرسمية في وارسو ان مرشحي المعارضة لمجلس النواب والشيوخ حصلوا على ٨٢ في المئة وهي نسبة تكفي لفوزهم فوزا ساحقا في المرحلة الاولى من الانتخابات.

ولم يحصل اي من مرشحي الشيوعيين على اصوات كافية للفوز في هذه الجولة.

وكشفت النتائج عن ان الغالبية الساحقة من الناخبين في العاصمة لم تصوت لصالح مرشحي الحزب الحاكم وحصلت قائمة تضم ٣٥ من الشخصيات المهمة من بينهم دعاة الاصلاح الشيوعيين على اقل من ٥٠ في المئة من الاصوات وهي النسبة اللازمة للفوز في الانتخابات.

ومن المقرر ان تجري الدورة الثانية في الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي وذلك لاعطاء المرشحين الحاصلين على نسبة اقل من النسبة المطلوبة لدخول البرلمان وهي فرصة ثانية وأخيرة.

وقد رشحت المعارضة الممثلة بصورة رئيسية في نقابة التضامن ٣٦١ شخصاً من اعضائها في هذه الانتخابات الرامية الى اختيار ٤٦٠ عضواً في مجلس النواب وشغل ١٠٠ مقعد في مجلس الشيوخ الجديد.

وقال دبلوماسيون في وارسو ان النتائج ستؤكد قيام ميزان جديد للقوى في البلاد. ورأوا ان ملامح المرحلة المقبلة ستتحدد في ضوء الخيارات التي ستعتمدها التضامن من جهة وحزب العمال البولندي الموحد من جهة اخرى.

واعرب الدبلوماسيون عن اعتقادهم ان ممثلي التضامن الذين اكتسبوا قدراً كبيراً من الواقعية في ضوء تجربة الاعوام الماضية، سيحرصون على ابعاد مناخ التحدي والعمل بتعاون في اطار المؤسسات الدستورية.

ويعتقد المراقبون ان نجاح تجربة الانتخابات في بولندا سيترك بالتأكيد اثراً واضحاً في البلدان الاشتراكية المجاورة لاسيما تلك التي يتمسك قادتها بمبدأ احتكار الحزب الشيوعي لكل مستويات السلطة.

ولم يستبعد المراقبون ان تكون بولندا على عتبة تجاذب بالغ الحدة بين تيارين متفاوضين لكنهم رجحوا ان تبلور المرحلة المقبلة، تياراً يدعو الى اللقاء في منتصف الطريق انطلاقا من الحرص على منع انهيار تجربة التوجه الديمقراطي في البلاد.

هذا العالم

انتصار في بشاعة الهزيمة

لم يحدث،

منذ اربعين عاماً لم تعرف اي ساحة في اي عاصمة في اي بلد شيوعي مثل هذه الجماهير، ومنذ اربعين عاماً لم يحدث، في اي عاصمة، في اي مكان، أن اطلقت النار على الناس كما تطلق على العصافير، هكذا، مثل العصافير في الساحات العامة، او مثل البرغش او مثل الذباب.

لم يحدث،

على الاقل ليس في الساحات العامة ولا امام كاميرات المراسلين. وبعدما حدث امس في بكين ذلك الذي حدث، لم تعد شيئا ذكرى حركة المجر ولا ذكرى حركة برلين الشرقية في الخمسينات ولا طبعا حركة ربيع براغ في الستينات.

لقد اعادت بكين الحياة في الكتلة الاشتراكية الى غياهب العصر الحجري. وبعد ثلاثة اعوام من «البريسترويكا»، ومن التحولات الجوهرية في بولونيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وخصوصا في الاتحاد السوفياتي، تبدو هذه المجزرة العلنية في بكين وكانها العودة الى ما قبل ماو. الى جوزيف ستالين.

وتسيل الدماء عند جادة «السلام الدائم» في الوقت الذي علت فيه بكين الى رفاقها في العالم الاشتراكي. وبعد ايام فقط من استضافة ميخائيل جورباتشوف، الرجل الذي بدا انه الاكثر حرجا امس. ففي حين يعلن الحداد على الف رجل قتلوا في قطار من الغاز، تحتفل بكين «بالانتصار المجيد» على قتل ثلاثة آلاف شخص في قلب المدينة.

مثل العصافير المهاجرة قتلوهم. من دون تمييز. قتلوهم يركضون وقتلوهم ينامون وقتلوهم وهم يتطلعون الى البنادق وهم غير مصدقين ان «جيش الشعب» قد فتح فوهاتها على كل هذا الشعب. وكما اصيب بالذهول اهل بكين، اصيب بالذهول العالم على مداه: ها هو الجيش الاحمر يطلق النار من البنادق ثم من الرشاشات. انه لا يطلق المياه ولا يستخدم العصي ولا يستخدم الخيل ولا حتى الرصاص المطاط. ولا قنابل الغاز. انه يطلق الرصاص ويرسل الدبابات في اثر شباب عزل لا يحملون سوى منافخ الدراجات.

انها اقسى تجربة يمر بها النظام الاشتراكي العالمي منذ ان حول ستالين بوادي الصقيع السيبيرية الى قبور مجلدة لمعارضيه. وهي محنة تضرب الكتلة الاشتراكية في الوقت الذي تحاول ان تعثر لنفسها على هوية جديدة لا وجود فيها حتى لكارل ماركس الا من حيث المكابرة او من حيث رفع العتب.

ففي الوقت الذي كان الجيش الصيني يصطاد الناس في الشوارع كانت بولونيا تصوت باكثرية كبرى ضد النظام الشيوعي. ولكن في ظل النظام. وكانت المجر، في ظل النظام، تستعد للاحتفال بذكرى ايمري ناجي. وكانت موسكو تتراجع عن سبعين عاما من التصلب الماركسي، بل ان الانفراج الدولي بين العالمين بلغ حداً اصبح معه الرئيس الامريكي يتحدث عن سقوط جدار برلين.

لا بد ان القرار الصيني هو قرار بالعودة الى العزلة الصينية. العزلة عن الغرب الذي تبادلت الصين معه الابواب المفتوحة منذ اوائل السبعينات والعزلة عن الشرق الاشتراكي الذي لم تعلن مصالحتها معه الا قبل اسابيع قليلة فقط. فالاوامر باقامة المذبحة في ساحة «تين أن مين» ليست ولا يمكن ان تكون قراراً جماعيا. بل هي قرار الجناح المتشدد الذي انتصر اخيرا على الجناح الآخر بعد شهر من الصراع الداخلي. ومثل هذه النكسة بعد عقدين تقريبا من «الانفتاح»، والعودة الى المبادرة الفردية قد تكون لها مضاعفات لا يمكن ان تنتهي في عقدين مقبلين.

مشكلة الصين ان الحزب الشيوعي اعتقد انه يستطيع ان يحصر الانفتاح بنفسه و«الديمقراطية» بأهل السلطة. فاذا به يرى الناس تنزل الى الشوارع بالملايين، مطالبة بشيء من الانفتاح وشيء من الديمقراطية.

وكان ان اعطيت، الناس، هذه الجثث تتكوم فوق بعضها البعض فيما تبتهج بكين الرسمية بـ «الانتصار المجيد».

سمير عطا الله

اعـــلان

مؤسّسة سعودية رائدة ومتطورة تعمل في مجالات التكنولوجيا
وتحتاج إلى الخبرات التالية :

1- ELECTRONIC ENGINEER: to design and build analog/digital circuits, with troubleshooting experience.

2- COMPUTER SCIENTIST/ ENGINEER: min. B.sc degree with 4 years experience in scientific programming and hardware installation.

3- MECHANICAL TECHNICIAN: to read mechanical drawings and assemble mechanical objects.

4- MANUFACTURING ENGINEER/ DRAFTSMAN: to produce drawings for manufacturing purpose to follow up the manufacturing process.

الرجاء فيمن يجد في نفسه الكفاءة أن يرسل سيرته الذاتية (سابقة الخبرة) فقط إلى العنوان التالي :
مدير الإدارة ص.ب ١١٢٨٥ جدة أو الاتصال بتليفون: ٦٦١١٤٣٢ لاستقبال الطلبات يدويا.



معهد اللغات
بالرياض
هاتف: ٤٠٣١٦٨٤
بجدة
هاتف: ٦٤٢٢١٤١
بالدمام
هاتف: ٨٢٦١٣٣٤

CAESARS
إستمتع بالحياة الأسطورية
CAESARS WOMAN
CAESARS MAN
LEGENDARY COLOGNE SPRAY
التسويق
بيت العطور
ص.ب ٢٠٥٨٣ جدة، المملكة العربية السعودية. هاتف: ٨...

الشرق الأوسط
No. 3843 / Tuesday 6-6-1989 ● العدد ٣٨٤٣ / الثلاثاء ٦-٦-١٩٨٩

الصراع على السلطة بعد رحيل الخميني قد يؤدي إلى اراقة الدماء في ايران

قالت صحيفة «التايمز» ان آية الله خميني توفي في وقت تواجه فيه ايران ازمة دستورية نتيجة اضطرار خلفه آية الله حسين علي منتظري الى الاستقالة في شهر مارس (آذار) الماضي.

ولهذا فان الانتخاب المفاجيء للرئيس علي خامنئي خلفا له يرجح ان يخفي الصراع الدائر الآن وراء الكواليس للامساك بزمام السلطة العليا، كما ان المنافسة قد تؤدي الى اراقة الدماء في شوارع طهران.

ذلك ان خامنئي (٤٩ سنة) لا يحتل مرتبة دينية عالية تمكنه من التأهل كخلف لخميني، وكان خميني قد ادرك خطورة عزل منتظري وسعى إثر ذلك الى ان يظهر انه حاول جاهدا تجنبه، عندما سمح لابنه احمد بنشر رسالة طويلة تهاجم منتظري.

وقد رأى المراقبون ايضا في نشر تلك الوثيقة المؤلفة من مائة وعشر صفحات محاولة من احمد خميني على فرض نفسه ضمن اطار السلطة مع انه لايزال يحتل مرتبة دنيا في الهيئة الدينية، وهو ايضا في الثانية والأربعين فقط من عمره.

ولـذا يرى كثيرون ان هاشمي رفسنجاني هو الرجل الذي له فرصة اكبر للصعود الى القمة. فهو في الثانية والخمسين من عمره أي انه يكبر احمد خميني باثنتي عشرة سنة.

وقد كان ذكاؤه وقدرته على توقع التغييرات في مزاج خميني قبل وفاته وبالتالي تغيير اتجاهاته وسط الطريق ضمانا له بالصعود المستمر.

وقد حاول حتى الآونة الأخيرة انهاء عزلة ايران الدبلوماسية في العالم بالمناداة بانتهاج سياسات معتدلة، كذلك يقود القوات المسلحة وهو المرشح الوحيد الذي ينال دعما رسميا لانتخابات الرئاسة القادمة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفوق ذلك يحتل مكانة مرموقة في اللجنة التي شكلت اخيرا لتغيير قواعد اختيار زعيم أعلى ومجلس قيادة أعلى.

ومن المتوقع ان تغير القواعد بشكل يسمح باختيار رجال الدين من المرتبة الثانية أي من مستوى رئيس البرلمان. وهذا امر يكاد يكون محتوما لأن الائمة الكبار الستة الذين يؤلفون بموجب الدستور الحالي المرشحين ليخلفوا خميني من نقاده الواضحين او ممن لا يثق فيهم الشيعة المتطرفون. وستعني مثل تلك التغييرات احتمال الفصل بين سلطة الائمة وسلطة سياسيي الدولة مع ان الزعامة الدينية ستظل بأيدي كبار الائمة والآيات.

وذكرت الصحيفة ان الكثير من الدول العربية تراقب الآن عن كثب التطورات داخل ايران ما بعد خميني لاسيما الدول العربية المعتدلة. ومع ان البعض قد يشعر بالتفاؤل الحذر تجاه امكانية انتهاج ايران سياسة خارجية اكثر واقعية بعد خميني فان الغالبية تفضل الانتظار قبل اصدار حكمها.

وفي معرض تعليقها على رحيل الخميني قالت الصحيفة في افتتاحية رئيسية ان مشاعر القلق إثر وفاته ربما لا تكون اكثر من مجرد مشاعر مؤقتة.. ومن الواضح ان خامنئي مرشح وسط اختير لملء الفجوة خلال فترة الحداد. اما المنافس الحقيقي فسوف يظهر فيما بعد.

وكان الرئيس الايراني الأسبق ابو الحسن بني صدر قد قال في وقت سابق ان ايران يمكن ان تسير على طريق لبنان نظرا لبدء الأجنحة المتنافسة في الداخل والخارج في الصراع على السلطة. ولكن على الرغم من الكثرة الواضحة للاشخاص الذين يعيشون في المنفى ويتركزون في باريس وبغداد فان توقع بني صدر قد لا يكون صحيحا. فمن المرجح ان تظل السلطة في ايدي اولئك الذين يتشاطرونها الآن والذين ظلوا يتقاسمونها طوال السنوات العشر الماضية.

فخلال السنوات العشر الماضية التي احتفظ فيها الخميني بالسلطة العليا في ايران نجح في التخلص من العناصر اليمينية ومن النظام الموالي للغرب في عهد الشاه كما نجح في التخلص من المعارضة الليبرالية اليسارية ايضا، وقد استطاع الملالي والحكام الجدد البقاء في السلطة بأساليب مختلفة.

ومن المؤكد ان الثورة التي جاءت بالخميني الى السلطة كانت ثورة شعبية في جوهرها، كما انها كانت نابعة من الجماهير ولاتزال الى درجة كبيرة كذلك، ولكن بينما تظل مقاليد السلطة مقصورة نسبيا على ايدي الملالي فان هذا يعني ظهور بيروقراطية جديدة تحتهم يديرها اولئك الذين يدينون بصعودهم وفرص مستقبلهم للثورة.

وقد تعززت سيطرة هذه البيروقراطية على ايران نتيجة مركزية الحكومة لاسيما في قطاع الاقتصاد الوطني. إذ ان حوالي اربعة اخماس التجارة الخارجية الايرانية تخضع الآن لسيطرة الدولة وهذا يعود في جزء منه الى حرب الخليج التي دامت ثماني سنوات.

وتعتقد الصحيفة ان التغيير ربما لا يأتي فجأة في ايران او بشكل مفرط.

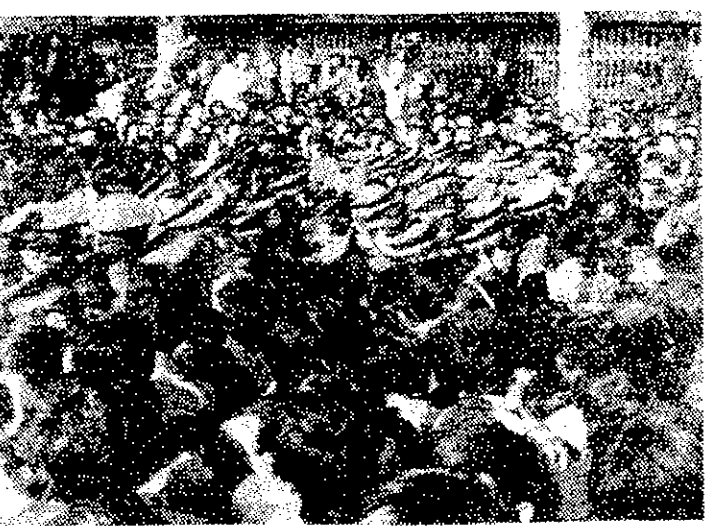
التايمز

العرب مصممون على انقاذ لبنان

قالت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية الصادرة امس ان الآمال معلقة على القمة الثلاثية التي انعقدت في الرباط حديثا وضمت العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

واضافت الصحيفة ان تصميم العرب على انقاذ لبنان خطوة تدعو الى الارتياح وتؤكد ان هذا البلد الصغير لن يزول من الوجود وانه آن الأوان لاعادته الى الحياة الطبيعية.

«لوفيجارو»



الطلاب العزل من السلاح في مواجهة الجيش الصيني

المجزرة الرهيبة في بكين قد تؤدي الى حرب اهلية

علقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الامريكية الصادرة امس على المجزرة التي حدثت في العاصمة الصينية بكين فقالت ان العناصر المتطرفة في الحزب الشيوعي الصيني تغلبت على اصوات الاعتدال والتروي فكانت النتيجة مجزرة رهيبة سقط فيها اكثر من الفي قتيل وآلاف الجرحى، وسقطت معها الآمال بأن تذوق الصين طعم الديمقراطية على غرار ما هو حاصل في الاتحاد السوفياتي.

واضافت الصحيفة أن الطلاب الذين قادوا حملة المطالبة بالديمقراطية لم يتوقعوا ان تعمد الحكومة الصينية الى اطلاق النار عليهم بصورة عشوائية خصوصا وأنهم كانوا عزلا من السلاح، ولم تبدر منهم اية تصرفات عدائية.

وقالت ان ما حدث في بكين يدل على مدى الحقد الذي يكنه رئيس الحكومة لي بنج للطلاب الذين تجرأوا وتحدوه، وأصروا على الاستمرار في تحركهم برغم الانذارات المتتالية التي وجهتها السلطات على مدى اسبوع كامل.

وأضافت «لوس انجليس تايمز» تقول ان التقارير الواردة من بكين تشير الى ان هناك تململا في صفوف الجيش الصيني من الاسلوب الوحشي الذي عولجت به انتفاضة الطلاب، وان كثيرين من كبار الضباط رفضوا تنفيذ اوامر الحكومة بضرب الطلاب، مما حمل السلطات على الاستعانة بفرقة خاصة من الجيش قوامها ٢٠٠ الف جندي.

وتوقعت الصحيفة ان تشهد الصين الشعبية تطورات على جانب كبير من الخطورة سواء على صعيد الصراع بين اركان الحكم او على صعيد التذمر الذي يسود صفوف الجيش.

وقالت الصحيفة، ان امام الحكومة الصينية الكثير لتفعله وبسرعة قصوى لمنع اندلاع حرب اهلية في تلك الدولة الشاسعة خصوصاً بعد ما اظهرت الاحداث الاخيرة مدى تصميم الصينيين على إحداث تبديل جوهري في النظام، وبعدما صمد الطلاب في وجه القوة الغاشمة وواجهوا الدبابات والمدافع بصدورهم وأيديهم ورفضوا التراجع برغم سقوط مئات القتلى والجرحى.

«لوس انجليس تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

● صدرت كل الصحف البريطانية وهي تحمل خبرين رئيسيين نشرتهما على ثمانية اعمدة كاملة مع صور كبيرة عن الخبرين وهما وفاة الزعيم الديني الايراني آية الله الخميني ومقتل الالاف من الطلاب الصينيين وابناء مدينة بكين العاصمة عندما اطلقت قوات الجيش نيرانها بشكل عشوائي على المتظاهرين والمحتجين في وسط العاصمة الذين يعتصمون هناك منذ حوالي شهرين مطالبين بالحرية والديمقراطية.

● وقالت صحيفة «الجارديان» ان حكومة الصين اصبحت في حرب مع شعبها. اذ ان الهجوم الوحشي الذي شنه الجيش على المواطنين العزل من السلاح استمر دون هوادة طوال نهار الاحد وطوال الليل ايضا. واستخدم الجنود المدافع الرشاشة ومختلف انواع الاسلحة الاوتوماتيكية بالاضافة الى الدبابات ضد المتظاهرين.

● اما صحيفة «فاينتشال تايمز» فقد ذكرت ان مدينة بكين في حالة حداد شامل لكنها لاتزال تقف موقف المتحدي من السلطات والجيش في الوقت الذي اخذت اعداد القتلى ترتفع باستمرار بينما تدفق الجرحى بالمئات على المستشفيات. وتشير بعض الارقام الى ان عدد القتلى زاد على الفي شخص.

● واشارت صحيفة «التايمز» الى المذبحة التي تعرض لها المحتجون بينما ذكرت «ديلي تلجراف» ان المذبحة اخفقت في انهاء موجة الاحتجاج.

وصدرت صحيفة «اندبيندانت» بعنوان ضخم جدا باللون الاسود هو «اغتصاب بكين». وذكرت الصحيفة ان جيش الشعب ارهب الشعب وخانهم. كما نشرت تقريرا من مراسلها الخاص وهو محرر الشؤون الاسيوية في الصحيفة الذي تعرض للضرب المبرح من الجنود.

● واهتمت الصحف ايضا بنبأ وفاة الخميني فقالت «ديلي تلجراف» ان ايران اعلنت الحداد لمدة اربعين يوما على وفاته. ولا يعرف حتى الان ما اذا كان تعيين رئيس الجمهورية علي خامنئي اجراء مؤقتا ام انه قرار نهائي.

● ونشرت كل الصحف افتتاحيات عن الوضع في ايران الان والتغييرات المحتملة كما نشر بعضها مثل «التايمز» تابينا لخميني. واقتبست الصحف عن اذاعة طهران قولها ان وفاته لن تغير مثلا هدر دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي، لكن هناك مخاوف كثيرة من احتمالات الصراع على السلطة في البلاد.

● وكانت اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى مقتل مئات من الناس في الاتحاد السوفياتي بينهم كثير من الاطفال عندما ادى انفجار جزء من خط للغاز الى اشعال النيران التي ادت بالتالي الى احتراق قطارين على خط سيبيريا وعلى متنها اكثر من الف ومائتي راكب.

● ومن الاخبار التي وردت في الصفحات الداخلية توجه الملايين من سكان بولندة الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في اول انتخابات حرة تجري في البلاد منذ اكثر من اربعين سنة، وقتل احد مشاهير الكتاب في جنوب افريقيا وهو ريتشارد رايف، والاتهام الذي وجهته موسكو الى عملاء المخابرات البريطانية بوضع اجهزة للتجسس على مساكن الدبلوماسيين السوفيات ومكاتبهم.

صحيفة اسرائيلية تنتقد مشروع الاستيطان وتعتبره خطرا على المستوطنين انفسهم

نشرت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية مقالا بقلم اريبه بلجي جاء فيه:

ليس لطيفا الاعتراف بان الخصم على حق، حتى وان جزئيا، ولكن عدم الاعتراف يعني ضعضعة سلامة القضاء وهذه هدية للخصم ذاته.

وعليه، فان حركة «غوش ايمونيم» على حق في ادعائها بان مستوطناتها ومكانها - اي كل السكان اليهود في يهودا والسامرة وغزة عمليا - لا يحصلون على حماية كاملة. وحقيقة هي انهم يرشقون بالحجارة، ويتعرضون للزجاجات الحارقة وبعضهم يصاب ويحرق وحياتهم مفعمة بالتوتر والتخوف من المخاطر والتنكيلات. وهناك فرق هائل يكون احيانا مسألة حياة او موت بين من يقرأ في الصحف عن رشق الحجارة وبين من يكون ضحية تلك العملية المعادية. وهذا ما سيشهد به كل من خبر الامر.

كما انهم يدعون انهم مبعوثون الى تلك الاماكن حسب قرارات حكومة اسرائيل. ومع ان هذا ليس صحيحا بالنسبة لكل المستوطنات وبالنسبة لكل مستوطن، الا انهم مبدئيا موجودون في مستوطنات صادقت عليها المؤسسات المخولة.

والمشكلة هي انها تستند الى افتراض مغلوط بان كل قرارات كل الحكومات صحيحة وقابلة للتنفيذ. وهذا الافتراض بتصور واضعيه يمنح الحكومات، بصفتها حكومات، قدرة تنفيذ شبه مطلقة. فليس للحكومات قدرة كهذه حتى بالنسبة لقرارات متفق عليها وجيدة. فكم هناك من قرارات خاطئة وموضع خلاف وطني. ولكن من الاسهل الشكوى من القصور في التمعن في صحة القرارات. ومن الابسط التقدم باقتراحات متطرفة غير عملية، من البحث عن مصدر الخطأ.

وتفيد التجربة ان ليس هناك حماية كاملة من التنكيلات، فكم بالحري عندما تكون جزءا من انتفاضة وطنية. فلا يمكن ارفاق جندي بكل مستوطن كما لا يمكن ابعاد هذا العدد الكبير من العرب بحيث يشكل الباقون اقلية في الضفة والقطاع (وفي غمرة حرب التحرير، وفي معمعان الحرب، التي فرضت علينا بسبب عدم قبول العرب بحل الامم المتحدة، جرت محاولات كهذه، ولكن يمكن القول ان النتائج تلاحقنا حتى يومنا هذا، وآخرها هي الانتفاضة).

وبالنسبة للجزء المتطرف المتعصب من المستوطنين، فان الوضع اكثر تعقيدا. فهم يطلبون الحماية من حكومة اسرائيل التي لا يبدي اعضاؤها قدرة على التنفيذ اجمالا.

والمستوطنون على حق: فهم ليسوا محميين اذ لا يمكن ضمان الامن والحماية في الوضع الجغرافي والتركيبة السكانية الراهنة. وهم يطالبون المستحيل من حكومة اسرائيل. انهم يعرفون بان الحكومة لن تضم المناطق ولن تبعد او تقتل غالبية العرب. وهم يحردون ويضربون الارض باقدامهم عندما لا يحققون مبتغاهم. وفي هذه الاثناء يضعضعون الجيش اي الدفاع عنا جميعا، ويقومون بحملات لمعاقبة السكان العرب فيحتاجون الى مزيد من الحماية اكثر من السابق. وممن يريدون الحصول عليها: من الجيش الذي يذلونه ويلقون عليه العبء

ان مصدر الخطر يكمن في مشروع الاستيطان نفسه. فطالما انه موجود، وطالما لم يتقلص الى المستوى المنطقي، وطالما لم يخضع لمشاريع «الارض مقابل السلام»، فانه سيبقى دون حماية شاملة.

«عل همشمار»

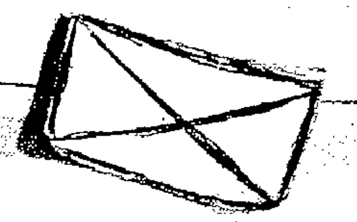


بيبسي العالمية
تهنئ معبئي بيبسي كولا
على إحرازهم جائزة الجودة العالمية.

شركة أحمد حمد القصيبي وإخوانه الوطنية لتعبئة المرطبات - الخبر
شركة دبي للمرطبات المحدودة
المصنع السعودي لعصير الفواكه والمرطبات - جدة
مصانع عبد العزيز ومحمد عبد الله الجميح لتعبئة المرطبات بالقصيم
مصانع عبد العزيز ومحمد عبد الله الجميح لتعبئة المرطبات بالرياض
شركة عبد الهادي عبد الله القحطاني وأولاده لصناعة المرطبات - أبها
شركة المشروعات الصناعية السعودية - جدة

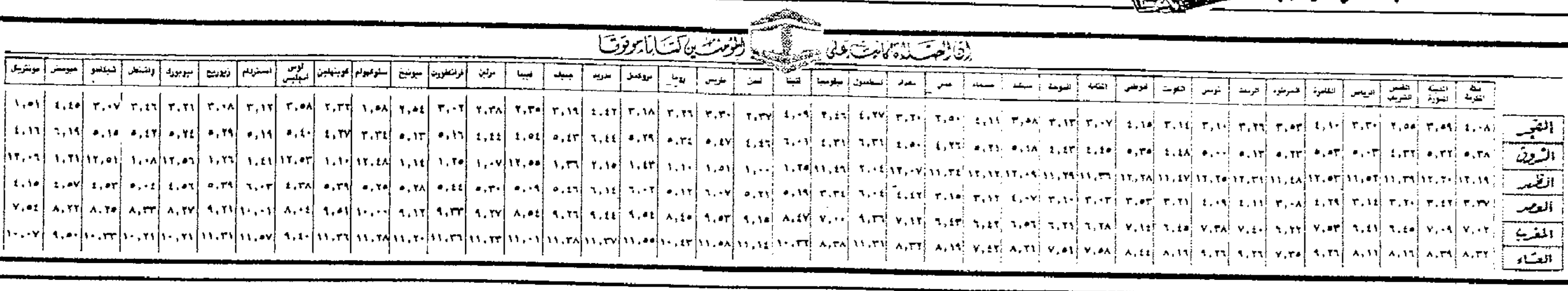






وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أمتي يُدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته، فليفعل»



دعاء اليوم

اللهم إن هذا البيت بيتك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار. اللهم اجعلني أكرم وفدك عليك.

تركيا تحيي ذكرى فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح

كان شعلة تحد لم تعرف الخنوع وما أحوجنا لها في هذا الزمن

ملفات الشرق الأوسط ٥

اسطنبول ـ «الشرق الاوسط» ـ من نزيه طالب معروف:

في ليلة السبت الموافق ٣٠ مارس (آذار) ١٤٣٢ ولد في سراي ادرنة طفل وهبه الله عقلا متفتحا للعلم وتواقا لسبر اغواره. فنهل الكثير وتربى تربية اسلامية وانطلق يخط فترة مجيدة من فترات تاريخنا الاسلامي العظيم.

انه محمد الفاتح ابن السلطان مراد الثاني وهو من اعظم سلاطين آل عثمان، وجده السلطان محمد جلبي الاول الذي نهض بالدولة العثمانية ثانية بعد النكبة التي منيت بها البلاد عقب هزيمة بايزيد الاول في معركة انقره مع تيمورلنك. ووالدته السلطانة خديجة عليمة كريمة اسفنديار بك، من اسرة الاسفندارية.

شخصيته الفذة، تبث عند ذكرها روح العظمة الاسلامية وتحدي المجهول لاختراق المصاعب، فقد صقلته البيئة التي عاش فيها واكسبته ثبات العزيمة والارادة وقوة الشخصية. تلقى تعليمه على ايدي اساتذة علماء لهم طول الباع في الفقه والعلوم، فنبغ في سرعة استيعابه لكل امور وشؤون الدولة مما اهله لكسب ثقة والده الذي احس فيه هذا الذكاء المتوقد فالقى اليه مقاليد الأمور لفترة قصيرة وهو في سن الثالثة عشرة.



مآذن اسطنبول

وقد ثابر في تعلم الفضائل الاسلامية ودراسة مختلف مواضيع العلم والمعرفة حتى سن الحادية والعشرين حتى اصبح عالما كبيرا في العلوم الشرعية واكتسب بديهية اتخاذ القرارات والبت في الأمور المستجدة، فكان شعلة متوقدة من الذكاء الخارق القادر على العطاء في كل مكان وزمان، وطاقة استيعاب لمعلمه الكبير والصوفي الشهير آق شمس الدين احمد بن اسماعيل الكوراني الذي شهد فتح القسطنطينية واكتشف قبر الصحابي الجليل ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه.

احد عباقرة وضع القوانين للدول

وقد ساعده تولعه بالاطلاع على مختلف العلوم، في فهم شؤون الحكم فكان له مكتبة خاصة تحتوي على نفائس الكتب، التي كان يروي منها عطشه الزائد لهذا البحر الواسع من المعرفة، وهو ما جعله لاحقا يحول ارض الروم الى واحة علم بانشائه مدارسه الثمان العالية من اجل اتاحة فرصة التعليم لكل الشباب في ذلك الوقت. ويروى انه كان يطوف بالمدارس في وقت متأخر من الليل ليتفقد الطلاب ويسبغ على المجتهدين منهم اجزل العطايا من اجل حثهم على الابداع في تلقي التعليم والاستفادة من فرصة استقدامه لكبار العلماء من البلاد الاسلامية للنهوض بمهام العلم في دولته.

كان احد عباقرة وضع القوانين للدول، واحد صانعي امجاد الحضارة الاسلامية بانشائه دولة عظيمة المرامي واستيلائه على امبراطوريتين وعشر دول ومائتي مدينة خلال فترة حكمه التي دامت ثلاثين سنة تميزت بتحقيقه اعظم الاجهزة العسكرية والمالية والعلمية والاقتصادية والزراعية والعدلية والقضائية.

بديهيته النشيطة ساعدته على معرفة اللغات العربية والفارسية واللاتينية واليونانية والسلافية فكان بحرا من تعدد الثقافات، وايمانه بالله الواحد الأحد وحبه للرسول صلى الله عليه وسلم منحه رضى الله في نيل شرف مديح الرسول الكريم الذي اسبغه على من يفتح القسطنطينية في قوله «ولتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير اميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش».

في التاسعة عشرة من عمره هزم اقوى جيوش الأعداء

تلقى مقاليد امور الدولة العثمانية في شهر شباط عام ١٤٥١ وهو في سن التاسعة عشرة اثر وفاة والده السلطان مراد، وجهز اعظم جيش بري وبحري هزم به اقوى جيوش الاعداء، واستمر مجاهدا في سبيل الله طيلة حياته، لا يكل ولا يمل، حتى انه في احدى الغزوات التي تمت في اواخر ايامه، نزل عن خيله بعد ان عجزت عن صعود احد الجبال، فتسلق الجبل وبدا عليه بعض التعب، فقالت له الحاشية التي كانت ترافقه: الا تستريح قليلا؟ فرد قائلا: ان من يجاهد في سبيل الله لن يتعب ابداً.

وقد بدأ بعد منذ استلامه للسلطة لفتح عاصمة الروم، محاولا قدر الامكان ان تكون استعداداته وافية شاملة حتى لا تتكرر الحصارات الفاشلة لفتح المدينة والتي تمت على ايدي المسلمين في السابق. وحتى يضمن النجاح لهجومه القادم فقد شيد قلعة «حصار روملي» في فترة زمنية قياسية امتدت من آذار حتى يوليو (تموز) عام ١٤٥٢ بما يعنيه ذلك من قدرة فائقة في تحقيق المصاعب، فالقلعة ترتفع مسافة ٨٢ متراً عن سطح البحر ولها ثلاثة ابراج ارتفاع كل منها حوالي ٢٧ متراً وتقدر مساحتها الاجمالية بـ ٣٠٢٥٠ متراً مربعاً.

وقد اتاح له تشييد هذه القلعة مقابل قلعة «اناضولي حصار» الموجودة على الضفة الاخرى لمر البوسفور والتي كان جده يلدروم بايزيد قد شيدها ان يضمن من خلال نيران مدافعه المنصوبة في القلعتين ان يفرض رقابة دقيقة على هذا المر المهم ويمنع اي سفينة من التفكير باجتياز هذا الممر من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاسود او بالعكس دون موافقته.

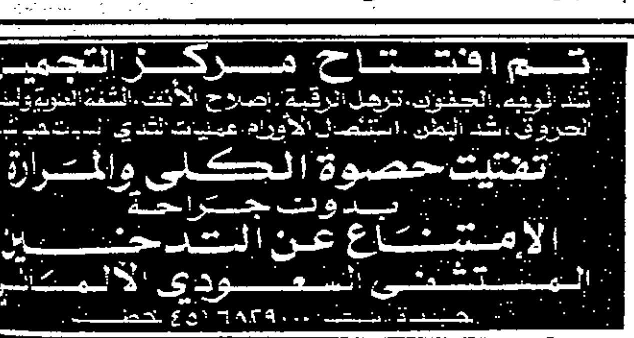
وعندما وصلت انباء هذه القلعة الى الامبراطور البيزنطي، ادرك بحدسه نوايا السلطان محمد الفاتح واخذ يستقطب دعوات النصرة والمساعدة من اوروبا ويدعو الى تعبئة القوة القادرة على وقف الزحف القادم والخطر المحدق بعاصمة الروم لما لها من هيبة واحترام في الغرب. اما السلطان محمد الفاتح فقد توجه في شهر سبتمبر (ايلول) من عام ١٤٥٢ الى ادرنة من اجل البدء باعداد الجيش اللازم لمثل هذا الفتح، وباشر فورا الى تصنيع المدافع ذات الاقطار الضخمة والتي لم يسبق ان شوهدت او استعملت من قبل بالاضافة الى تجهيزه مدافع هاون استعملت لأول مرة في هذه الحملة. ومن هنا يتضح الاصرار الكامل للسلطان لا على شن الحملة على مدينة القسطنطينية وحصارها فحسب بل على ضمان النجاح لهذه الحملة التي يود ان تكون خاتمة الحملات عليها.

لهذا فقد درس موقع المدينة جيدا واطلع على اسوارها التي كان ارتفاع شرفاتها حوالي ٢٧ مترا بينما الارتفاع بين الشرفات حوالي ١٥ مترا وسمك الاسوار في الذروة اربعة امتار يصبح اكبر بكثير عند القاعدة. كما عاين الخندق الموجود امامها والذي بلغ عرضه ثمانية عشر مترا ونصف، وعمقه تسعة امتار مليء بالماء لمنع اي تفكير للتسلل الى هذه الأسوار او حتى ليكون المصيدة القاتلة لمن يجرؤ على هذا العمل. هذا بالاضافة الى دراسته لأبراجها التي بلغ عددها ثلاثون برجا مكسوا بالرصاص. ومن الجدير ذكره بأن القاعدة المعروفة في ذلك الحين تتحدث عن مناعة هذه الأسوار واستحالة اجتيازها الا بعد اجاعة المدينة بحصار دقيق ومحكم لمدة ست سنوات.

صنع اضخم مدفع احتاج لتحريكه ستون ثوراً

وطبقا لهذه المعلومات التي جمعها السلطان، قرر ان تكون استعداداته بحجم هذه الصعوبات، دارساً لجميع الاحتمالات الواردة، فجهز مدفعا ضخما احتاج الى ستين ثوراً لجره بالاضافة الى اربعمائة جندي على جانبي الثيران (مائتين من كل جانب)، استطاع ان ينصبه خلال شهر آذار عام ١٤٥٣م على بعد خمسة اميال فقط من اسوار القسطنطينية، وتلا ذلك عملية احتلال القصبات البيزنطية المجاورة بواسطة عشرة آلاف جندي من جيشه.

وفي ٢٣ آذار عام ١٤٥٣م انطلق بجيش جرار احسن اعداده وتدريبه وتسليحه قدر بحوالي مائة الف جندي، انطلق من ادرنة حيث وصلوا بعد ثلاثة عشر يوما الى المناطق الامامية المواجهة للقسطنطينية، وتم في المرحلة الاولى احتلال الجزر المجاورة لاحكام الطوق على المدينة. كما تم اعداد منجنيق هائل بالاضافة الى الابراج الاربعة المتحركة والقذائف التي تطير في الهواء لتسقط على اهدافها كالحميم المدمر. وكان كل مدفع من المدافع التي تم اعدادها تحتاج لحوالي مائتي جندي لتحريكها.



السلطان محمد الفاتح

وهناك على الجهة الاخرى، داخل اسوار المدينة، كانت الاستعدادات البيزنطية على اشدها، فكان الجيش يتألف من خمسة عشر الف جندي بالاضافة الى المتطوعين واسطول ضخم متعدد القوى تتألف قطعاته من السفن البيزنطية والجنوية والبندقية والبابوية التي كانت ترابط في الخليج انتظارا لتدفق الامدادات والجيوش الاوروبية.

وارسلت المجر مبعوثين لها ليحاولوا ثني السلطان الفاتح عن عزمه ومحاولة النيل من معنويات جيشه، بأن اطلقوا التهديدات بأن العالم المسيحي اجمع سوف يحرك جيوشه مجتمعة لاحتلال الدولة العثمانية اذا لم يتوقف الهجوم على المدينة والحصار المفروض عليها. ولكن هيهات لهذا الفتى المندفع بحماسة الاسلام وقوة الاحساس بالنصر الآتي من عند الله، أن تؤثر فيه اية خزعبلات اوتهديدات غربية، فراية الله هي الحق، والحق لا يتراجع ابداً.

لأول مرة في التاريخ تمخر السفن عباب البر بدل البحر

كانت مياه الخليج مغلقة امام السفن بسلاسل غليظة يصعب معها ان تصل سفن السلطان الى اسوار المدينة. وهنا برزت عبقرية التحدي الكامنة في شخصية هذا الرجل الذي لا يعرف المستحيل، فقرر ان يحول اليابسة الى بحر والجبال الى امواج لهذا البحر، ولأول مرة في التاريخ يحرك ٦٧ قطعة بحرية من الاسطول العثماني وخلال ليلة واحدة على البر بسواعد الجيش من المنطقة المعروفة حاليا باسم دولة بهشة صعودا الى ما يسمى اليوم بميدان تكسيم وتنزولا الى الخليج خلال هذا الزمن القياسي مما افزع الامبراطور البيزنطي الذي نام مطمئنا لاستحالة وصول السفن العثمانية الى اسوار المدينة ليفاجأ صباحا بتماوجها داخل مياه الخليج بالقرب من اسوار المدينة. وقد احدثت هذه المعجزة التي تضاف الى رصيد عبقريته الهلع في صفوف البيزنطيين وهزت معنوياتهم في القدرة على مواجهة هذا المخلوق القادم بجيش لا يعرف المستحيل. وقد تساءل احد اصدقائي عجبا.. كما يا ترى نحتاج من الأيام في زمننا الحالي لنحرك هذه القطعات من المكان نفسه وخلال الطريق نفسه الى الجهة المقصودة، واضاف بأنه حتى في ظل وجود احدث التقنيات الحديثة فانه يشك في امكانية تحريكها في ليلة واحدة!؟ وهنا يبرز التفسير الواضح للفرق الشاسع والخارق بين نوعية الانسان الذي حقق الأمجاد الماضية وبين هذا الجسد الخانع داخلنا حاليا.

وعودة الى موضوعنا، فان السلطان محمد الفاتح استطاع في الليلة الاخرى ان ينشىء جسرا على الخليج يسمح عرضه بعبور خمسة جنود في وقت واحد مما اطار صواب الامبراطور البيزنطي الذي اصدر اوامره فورا الى القطع البحرية لتدمير هذا الجسر وحرقه، والذي فشل بالطبع لضعف القدرة النارية لهذه القطع من مجاراة المدافع العثمانية واتساع رقعة تأثيرها. وفي ٦ مايو (آيار) تم بدء الهجوم العام الأول من المنطقة المقابلة لطوب قابي وبعد اسبوع تم الهجوم العام الثاني من المنطقة المقابلة لأدرنة قابي.

ومع اشتداد ضغط الهجوم العثماني على المدينة ونجاح محاولات احداث بعض الثغرات في اسوار المدينة، ارسل السلطان رسولا الى الامبراطور البيزنطي يدعوه فيها الى تسليم المدينة التي اصبحت توشك على الانهيار واعداً إياه وفق التعاليم الاسلامية السمحاء بأن أحداً من اهلها لن يصاب بأي سوء، وسوف يتكفل بعملية حماية ارواحهم لأنه لن يضمن النتائج في حال سقوطها خلال المعارك ولن يكون مسؤولا عن الدماء التي ستسال. وكان جواب الامبراطور البيزنطي، استحالة تسليم المدينة لانها تعتبر اكبر تاج امبراطوري مسيحي يرجع تاريخه الى الف وخمسمائة عام وانه مستعد لقبول اية شروط اخرى من السلطان ما عدا تسليم المدينة التي سيدافع عنها حتى الموت.

اندفاع بالايمان لا يعرف التهديد

وعلى الجهة الاخرى ومن اجل دعم صمود الامبراطور، تكررت المحاولات الاوروبية لتهديد السلطان ومحاولة دفعه للتراجع عن هدفه الذي بدأ يتداعى امام الاصرار العثماني لسحقه، فاستمر التلويح بأن اسطول البندقية الذي كان يعتبر في ذلك الوقت اكبر اسطول في العالم، اوشك على اجتياز البوسفور بالاضافة الى ان جيشا مسيحيا كبيرا قد اكمل استعداداته للانضمام الى المعركة.

ولكن القائد محمد الفاتح لم يكترث لهذه الصيحات واعلن انه سوف يمنح اول المتسلقين لأسوار المدينة رتبا اضافية، وقام بتأدية صلاة الصبح يوم ٢٩ ايار ١٤٥٣ وامتطى جواده في مقدمة الزاحفين مع جميع اركانه، وبدأت المدفعية تدك بنيرانها الثقيلة اسوار المدينة وانطلق الجنود مع اشعة الشمس في محاولة تسلق الأسوار من جميع الجهات، وامر محمد الفاتح الصف الرابع من الجيش التركي بتسلق اسوار طوب قابي حيث استطاعوا بعد جهد خارق ان يرفعوا العلم العثماني على اسوارها بعد استشهاد العديد منهم، مما أثار حماس بقية الجيش الذي احس بقرب الفتح وبدء النصر المبين. وعند رؤيته للعلم، ترجل القائد محمد الفاتح عن حصانه وسجد على الأرض شاكرا الله تعالى على هذه المكرمة التي خصه بها بأن يكون فاتح القسطنطينية، أمل المسلمين على مر العصور.

وهناك على الطرف المقابل، دب الذعر في صفوف الشعب البيزنطي عند مشاهدته اندفاع الجيش العثماني داخل اسوار المدينة، تميزهم عزائم القوة والتحدي وحب الاستشهاد، ودخل السلطان الى المدينة وقت الظهر، فأمر برفع الآذان واقامة الصلاة فأدى صلاة العصر داخل اياصوفيا، طاويا بذلك آخر صفحة من صفحات الحصار التاسع والعشرين والأخير لهذه المدينة، واطلق عليها اسم اسلامبول أي مدينة الاسلام، واعلنها مركزا للدولة ومدينة العرش، واحسن معاملة الروم والكنيسة الأرثوذكسية.

فتح القسطنطينية لحظة تاريخية مجيدة

وانطلقت اخبار الفتح بسرعة البرق الى العالم الاسلامي، الذي لم يتمالك نفسه من شدة الفرح، فاقيمت الاحتفالات، وابتهجت قطاعات الشعب بمختلف اتجاهاتها بهذا الفوز العظيم وارسل السلاطين والأمراء سفرائهم الى محمد الفاتح لتهنئته بهذا النصر المبين الذي كان حلما، لطالما راودهم منذ ايام الرسول عليه أبهى الصلاة والسلام.

ولكن السلطان، الذي آمن بأن خير الوقت هو الجهاد في سبيل الله انطلق يواصل فتوحاته، فانقض على مرفأ «إنز» وهو مرفأ جنوي يقع على مصب نهر «مريج» فاحتله، وبعدها استطاع ان يضم «كفه»، وهي مستعمرة جنوبية في «قرم» بالاضافة الى جزر بحر ايجه وهي «بوزجه آدار وطاشوز وجزر ليمني وأمروز وسمنديرك» بحيث مكنته هذه الانتصارات من السيطرة تماما على مدخل بوغاز «جناقلعة».

ثم انتقل الى «مولدافيا» واستطاع السيطرة عليها ليضمن سيطرته على البحر الاسود واجتاح عام ١٤٥٦ بلاد الصرب بجيش قدر حينها بمائة وخمسون الف جندي وثلاثمائة مدفع ومائتي قطعة من الاسطول النهري التي استطاع الوصول عن طريقها الى قلعة بلجراد المجرية القوية حيث حاصرها مدة ٣٩ يوما وجرح في المعارك التي دارت خلال هذه الحملة. ودخل عام ١٤٥٨ الى اثينا وهدم بنيران مدفعيته الجبارة ٢٩٢ قلعة من مجموع الثلاثمائة قلعة الموجودة هناك، ثم احتل عام ١٤٥٩ منطقة «سمندرة»، وأنهى بذلك فيها امارة «صربيا» وأسس لواء سمندرة الذي يبدأ من السفوح الجنوبية لقلعة بلجراد التي تشكل حدودها الشمالية.

وعام ١٤٦٢ دخل منطقة «اسكب» وفتح قلعة «بايجة»، واخضع «بوسنة» ووصل عام ١٤٦٣ الى «صوقيا».

وسحقت قواته المجر عام ١٤٦٣ وانطلقت البندقية ترتب المؤامرات لاغتياله فدبرت حتى حلول شهر تموز عام ١٤٧٩ اربع عشرة مؤامرة لاغتيال السلطان ولم توفق. ولهذا جهز حملة قوية اليها عام ١٤٧٠ باسطول كبير مكون من مائة سفينة حربية شراعية كبيرة ومائتي سفينة نقل وصعد الى قلعة «شالكيس آيجريبو» التي تشكل مركز الجزيرة. وهناك قام بتجميع مائة سفينة جنبا الى جنب في اضيق نقطة تقترب فيها القلعة من البر بحوالي خمسة كيلومترات من اجل تسهيل عملية عبور جيشه البالغ عدده سبعين الف رجل. وسقطت القلعة بعد حصار دام خمسة عشر يوما، وبعدها تم احتلال «بيغدة وعلائية وسيلفكه»، ووصل الى سواحل امارة «رمضان» في «جقوراوفا» مما حق له سيطرة تامة على سواحل البحر الابيض المتوسط.

عند وفاته كانت مساحة الارض التي حكمها اكثر من ثلاثة ارباعها في اوروبا

وقد توفي السلطان عام ١٤٨١ بعد اصابته بمغص فجائي وكان عمره يتجاوز ٤٩ عاماً بعد حياة حافلة بالعزة الاسلامية لرجل نذر نفسه للجهاد في سبيل الله، وروض الايام لصالح حركته الدائمة لانجاز اعظم الانتصارات وتوسيع رقعة المد الاسلامي. وقد روي ان السم قد دس له بصورة تدريجية عن طريق العميل البندقي، وهو احد اطبائه الخاصين ويدعى «مانيسترو لاكوبو» الذي ادعى انه اهتدى الى الاسلام وتسمى باسم «يعقوب باشا» وقتل على ايدي الجنود الأتراك، مما حرمه فرصة الحصول على المكافأة المالية التي كانت قد وعدته بها البندقية.

وقد امتدت اراضي الدولة العثمانية بعد فتح السلطان محمد القسطنطينية لتشمل مساحة ٩٦٤٠٠٠ كيلومتر مربع منها ٤٨٠,٠٠٠ كيلومتر مربع في الاناضول و٤٨٤,٠٠٠ كيلومتر مربع في البلقان. وبعد ٢٨ سنة من ذلك اي عند وفاته عام ١٤٨١ كانت الدولة العثمانية قد اتسعت واصبحت تغطي مساحة ٢,٢١٤,٠٠٠ كيلومتر مربع منها ١,٧٠٣,٠٠٠ كيلومتر مربع في اوروبا و٥١١,٠٠٠ كيلومتر مربع في آسيا.

ومن الدول التي كانت تحت حماية الدولة العثمانية في ذلك الوقت كان هناك ملكية قره مان، امارة اسفنديار، دوقية اثينا، رومانيا، جمهورية دوبروفنك، امارة بغدان، امارة خانلق، قرم، ودوقيه خرواتيا، والقسم الاكبر من اوكرانيا وبعض الايالات الروسية والقسم الغربي من ققفاسيا الشمالية، وجواد اوترانتو في ايطاليا، وفتحت كامل البانيا وجزر ايونيا (اليونان) عدا كورفو.

أنا أيضاً سآتي معك ..

كوتاهيا (اناضول تركيا) ـ من موفد «الشرق الاوسط» محمد الهاشمي الحامدي:

ربما غرتني يوما هذه الدنيا اللعوب..
ربما اخلدت الى الأرض قليلا..
وارتحت الى العيش بعيدا عن
كل ساحات الجهاد..
لكنني الآن مصمم..
نداؤك تردده الدنيا ويستقر في قلبي..
انا ايضا سآتي معك..
اشتقت الآن الى الجنة
اجل، ربما تكون أنت الفاتح
ويتحقق الحلم القديم.

كنت أدون بسرعة ترجمة غير متقنة لقصيدة شاب تركي يشارك في الاحتفال الكبير بذكرى مرور ٥٣٦ عاما على فتح القسطنطينية. كان الحشد كبيرا يوم الاثنين ٢٩ مايو ١٩٨٩ في الملعب الرئيسي لكوتاهيا، احدى اكبر مدن الاناضول في تركيا، وكان آلاف الشبان يقدمون للجمهور الغفير عروضا متناسقة ممتعة. لقد جاؤوا من كل محافظات تركيا وتجمعوا لاحياء هذه الذكرى العظيمة في تاريخ الاسلام.

لن ننساك يا محمد الفاتح، سنعود الى نهجك، نحن ايضا سنرفع راية الجهاد» تلك بعض الشعارات التي رفعها شبان تركيا في استعراضهم الرائع الجميل الذي أدوه على نغمات الفرقة النحاسية التابعة لبلدية قونيا، هناك حيث فاز بالمقعد استاذ جامعي تركي شاب يقول انه لا يجد من العبارات ما يعبر بها عن مشاعره في ذكرى فتح القسطنطينية.

نجم الدين اربكان، نائب رئيس الوزراء الأسبق، لم تحبسه روعة الذكرى عن اجراء تقويم جدي ومهم لتاريخ بلاده. لم يحبسه التعب ايضا عن ذلك، فقد قضى زهاء ثلاث ساعات يرد على تحيات مواطني كوتاهيا خلال مسيرة طويلة شقت كل شوارع المدينة وشارك فيها عشرات الألوف من الناس ومئات السيارات.

وعندما نادى المؤذن لصلاة الظهر، تزاحم الناس الى المسجد الكبير واستمعوا الى ترتيل آسر جميل لسورة «يس» ثم اقاموا الصلاة وانصرفوا جميعا الى الملعب حيث توزعوا في كل جهات المدارج وفاق عددهم الاربعين ألفا.

خطب البروفيسور اربكان في شباب بلاده وذكرهم بتفاصيل الفتح العظيم الذي وصفه تجدة فتحي [illegible] قطعته الجميلة يوم الاثنين ٢٩ مايو في «الشرق الاوسط» انه كان ايذانا بانتهاء ما عرف بالعصور الوسطى و[illegible] عهد جديد في التاريخ الاسلامي. كان المسلمون [illegible] ينتظرون في يقين ذلك اليوم، فقد صح عن الذي لا ينطق عن الهوى قوله: «لتفتحن القسطنطينية، فلنعم الأمير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش» وكان بينا لدى القادة المسلمين على مر القرون للاسلام ان حرمة الوطن الاسلامي و[illegible] الاستراتيجي سيظلان مهددين مادامت القسطنطينية مركزا للقوى الصليبية الموتورة المعادية لرسالة التوحيد الخاتمة.

وقد حاول العرب مرات كثيرة اتمام هذا الانجاز الاستراتيجي المهم ووصلوا الى اسبانيا وجنوب فرنسا يحاولون الالتفاف على عاصمة البيزنطيين. لكن [illegible] الشرف الكبير كان مكتوبا للاتراك ورمزا لاسهامهم في صناعة عالم التوحيد في التاريخ البشري.

كان هذا الفتح وكانت الدولة العثمانية [illegible] التاريخ.. اي ان الاسلام كان عنوان انسانيتهم و[illegible] فماذا يعني حضورهم او غيابهم في هذا العالم؟

كان اربكان واعيا بهذه المسألة ولذلك دعا شباب بلاده الى الاستعداد لفتح جديد، يصل حاضر تركيا بتاريخها المجيد وينهي الفصام النكد المفروض بين طاقات [illegible] ومشاريع العمران.

ان المعنى الاول لهذا المشروع هو ـ بحسب اربكان ـ ان تكون تركيا عنصر قوة في العالم الاسلامي ان تكون حليفة في معركة الحق ضد الاغتصاب الصهيوني. ان يشعر المواطن التركي ان له رسالة جليلة [illegible] لا يستطيع ان ان يزايد عليه أحد في خدمتها. أولم تكن اسطنبول عاصمة العالم الاسلامي زهاء خمسة قرون من الزمان؟

***

الشيخ راشد الغنوشي ايضا كان هناك، وكلمته [illegible] الموجزة لسان حال العرب ازاء تطلعات المسلمين الاتراك: «عندما يكون الاسلام عنواننا فنحن وإياكم لا [illegible] حواجز بيننا ولا حدود، كلا، ان التحدي الاكبر لنا [illegible] واحد: ان تعيد العدل وميزان السماء الى عالمنا الحاضر القائم على منطق القوة والاغتصاب، وان ترفع راية [illegible] الفاتح من جديد..».

تم افتتاح مركز التجميل
شد الوجه، الجفون، ترهل الرقبة، اصلاح الأنف، الشفة العلوية، الحروق، شد البطن، استئصال الأورام، عمليات تثدي، لبد حب الشباب
تفتيت حصوة الكلى والمرارة
بدون جراحة
الامتناع عن التدخين
المستشفى السعودي الالماني
جدة ـ ت: ٦٨٢٩٠٠٠ ـ ٤٥١ تحصل

طلب عمل
محامٍ مقيد أمام المحاكم الاستئنافية، حاصل على دبلوم الدراسات العليا في الشريعة الاسلامية ـ خبرة ٩ سنوات بأعمال المحاماة القانونية والقضائية والادارية.. خبرة سنتان بتدريس المواد الشرعية
الاتصال هاتف رقم ٦٦٧٢٦٤٢ جدة ـ ردة الطلب

فرصة نادرة
للاخوة السودانيين
مكائن ديزل يابانية
• تويوتا • هايلوكس ـ حافله
نيسان حافله ـ لوري ـ ميتسوبيشي ـ حافلة
للاستفسار: معرض البريكي للسيارات
ص.ب: ٥٦١٣٧ الرياض ١١٤٤٥ ت: ٤١٠٣٠٨٠ ـ ٤٢١٨٢٩٤

مطلوب فوراً
مؤسسة وطنية تعمل في مجال الاعلانات بحاجة الى شغل الوظائف التالية:
● كاتب نصوص ومحرر صياغة: خبرة في مجال كتابة العناوين والنصوص الإعلانية.
● مندوبي اعلانات: خبرة في هذا المجال لا تقل عن ٣ سنوات ولديه سيارة.
● مصمم اعلانات: خبرة ٥ سنوات في مجال تصميم الإعلانات والكتيبات والملصقات.
● مراسل وسائق
فعلى من يجد في نفسه الكفاءة الاتصال بالرقم ٦٥٢٢٥٠ لتحديد موعد المقابلة

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku,
Tokyo 104, Japan, Tel. 035 718748,
Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010,
Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071,
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES
Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC.
1331 Penn Ave NW, Suite // 920,
Washington D.C. 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

تصميم عربي على انقاذ لبنان

وضعت اللجنة الثلاثية التي تضم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد خطة عمل لتنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة في ما يتعلق بالازمة اللبنانية.

ومن يقرأ البيان الذي صدر عن هذه القمة الثلاثية يلاحظ مدى تصميم القادة الثلاثة على انقاذ لبنان من محنته، وذلك من خلال العمل على ازالة كل العراقيل والعقبات التي تعترض التوصل الى اتفاق نهائي على وقف اطلاق النار والانتقال الى تنفيذ قرارات قمة الدار البيضاء وابرزها انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطني تعمل على تنفيذ الاصلاحات المطلوبة.

وإلى جانب التاكيد على وجوب وقف اعمال العنف بجميع اشكالها ناشد القادة الثلاثة جميع الاشقاء العرب الوقوف بجانبهم لان مساعدتهم هي اساسية في كل المراحل التي سيمر بها عملهم من اجل انقاذ لبنان.

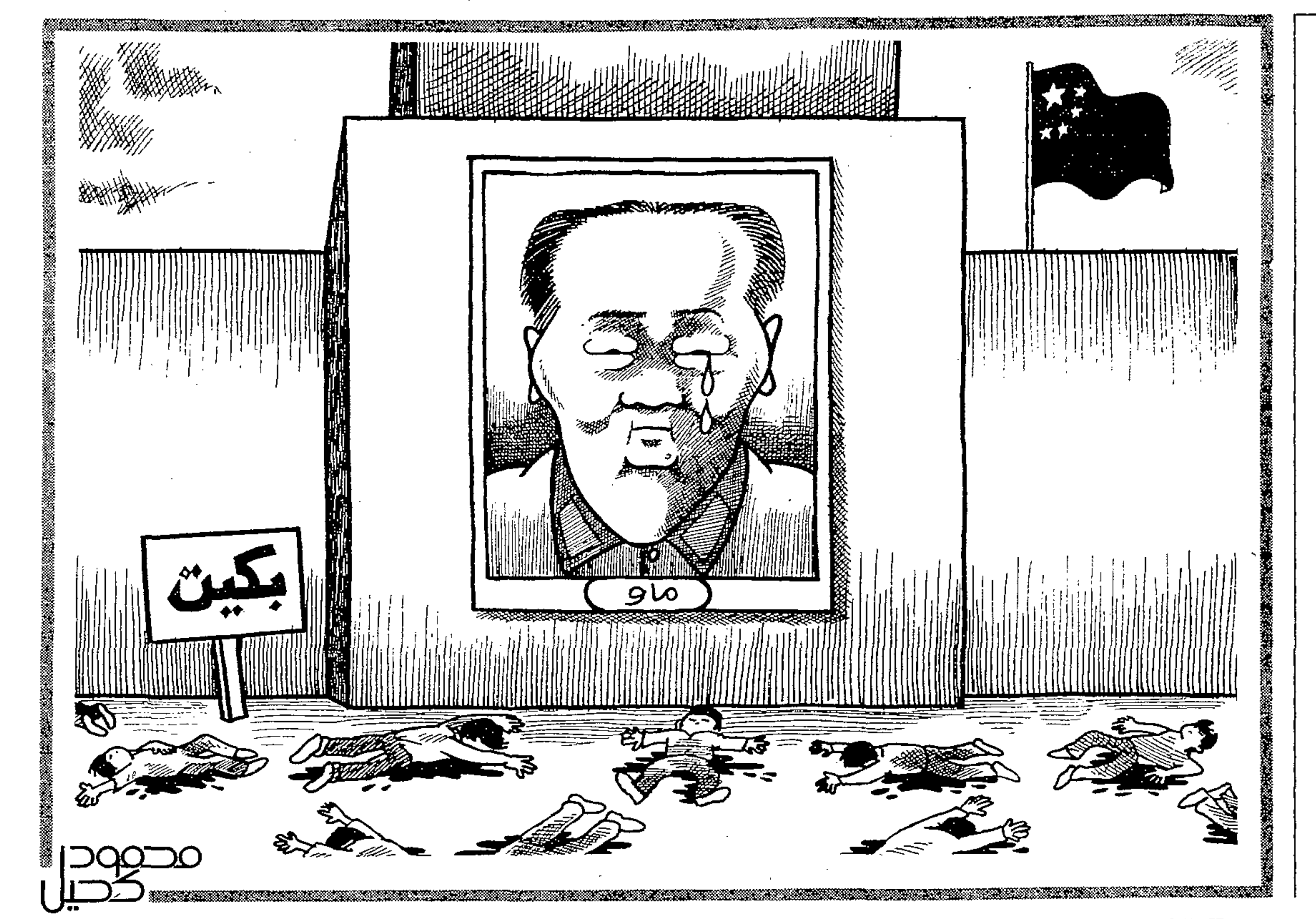
ومن الطبيعي ان يطالب القادة الثلاثة اللبنانيين بوضع حد لخلافاتهم ونزاعاتهم لكي يصبح في الامكان الانتقال الى مرحلة الحوار بين الاطراف المتنازعة ومساعدة الشعب اللبناني على اعادة الحياة الى كل مؤسساته الدستورية وادخال التعديلات المطلوبة على المجتمع اللبناني التي من شانها تمكين الدولة اللبنانية من جمع كل ابنائها في اطار حر وديمقراطي وعادل.

وركز القادة الثلاثة في بيانهم على الدور الذي يجب على مجلس الامن الدولي ان يلعبه من اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلي لقسم من الاراضي اللبنانية تنفيذا للقرارات التي اصدرتها الامم المتحدة في هذا الصدد.

وطمأن القادة الثلاثة الشعب اللبناني الى انهم سيواصلون الجهد لانقاذ لبنان عبر خطة عمل اقروها وكلفوا وزراء خارجية الدول الثلاث بتنفيذ الاجراءات الاولية التي تتضمنها.

بقي ان تتجاوب الاطراف المتنازعة في لبنان اذا كانت راغبة بالفعل في وضع بلدها على سكة السلامة.

«الشرق الاوسط»



مقارنة تاريخية: الثورة المصرية سنة ١٩١٩.. والانتفاضة الفلسطينية «٢»

بقلم
عبد الحميد الكاتب

نستكمل في هذا المقال موضوع المقارنة بين الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ وبين الانتفاضة الفلسطينية القائمة..

هنا نجد شيئا من الاختلاف بين الثورتين.

فالانتفاضة الفلسطينية الباسلة قد دامت سنة كاملة، ومازالت قائمة مستعرة، ولا يبدو في الافق انها ستنتهي قريبا.. او قبل ان تطرأ ظروف تفرض على اطراف القضية جميعا، وعلى وجه التحديد على الطرف الاسرائيلي ومعه الطرف الامريكي، ان يجلسوا الى مائدة المفاوضات في مؤتمر دولي للوصول الى حل شامل وعادل للقضية المزمنة.

اما الثورة المصرية، فرغم عمق تأثيرها في حياة مصر ومستقبلها، وعلى اتساع نطاقها حتى شمل المنطقة العربية المجاورة وامتد الى الهند القاصية، فلم تكن طويلة العمر، وكانت على فترتين:

الفترة الاولى بدأت يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ وانتهت في اواخر شهر ابريل، عندما عاد سعد زغلول ورفاقه من المنفى في جزيرة مالطة.

والفترة الثانية كانت اطول قليلا، فقد تجددت الثورة، بكل ما فيها من اعمال البطش والعنف، في شهر اغسطس واستمرت حتى نهاية السنة وبداية السنة التالية.. وهي الفترة التي امضاها سعد زغلول في منفاه الثاني في جزيرة سيشيل ثم في جبل طارق.

وربما كان السبب في ان الثورة المصرية، بمعنى الاضرابات والمظاهرات وغير هذا من اعمال اتسمت بالعنف والقوة، هو ان السياسة الانجليزية كانت اكثر ذكاء وفهما من السياسة الاسرائيلية الحالية.. وهي سياسة اقل ما توصف بها سياسة قصيرة النظر ومملوءة بالغرور والغطرسة..

فقد رأت السياسة الانجليزية ان نفي سعد زغلول وبعض رفاقه الى مالطة كان السبب المباشر في اندلاع الثورة في اليوم التالي لرحيله مباشرة.. فقررت الافراج عن هؤلاء الزعماء، وسمحت لهم بالسفر الى باريس ليعرضوا القضية المصرية على «مؤتمر الصلح» المنعقد هناك.. فدعا سعد الشعب الى الهدوء والاخلاد الى السكينة، فاستمع الشعب له وتوقفت الاعمال الثورية الى حين..

وهناك في «مؤتمر الصلح» وجد سعد زغلول الابواب موصدة في وجه مصر.. ووجد ما هو اغرب من ذلك وأدهى.. وهو ان امريكا التي اعلنت في ذلك الوقت مبادىء «حق تقرير المصير» لتكون اساسا لتسوية الامور بعد الحرب العالمية الاولى.. امريكا هذه قامت في مؤتمر الصلح واعلنت اعترافها بالحماية البريطانية على مصر!.. رغم ان هذه الحماية كانت قد اعلنت لتستمر ما بقيت الحرب العالمية مستمرة.. ومع ان الحرب العالمية كانت قد انتهت قبل هذا الشهر. فان امريكا - وامريكا وحدها - رأت ان تعلن اعترافها بالحماية البريطانية على مصر!..

لماذا نعجب من تصرفات امريكا معنا اليوم.. وقد كان هذا هو تصرفها معنا منذ سبعين سنة مضت؟

عاد سعد زغلول ومن معه من مؤتمر الصلح، وراح يعقد الاجتماعات ويلقي الخطب ويستثير حماسة الشعب مرة اخرى.. فتحرك الشعب ثانية.. ثم القت السلطات الانجليزية القبض عليه وعلى عدد كبير من زملائه وسيرتهم الى المنفى.. وزجت بزعماء آخرين الى السجن وحكمت على عدد منهم بالاعدام.. فاشتعلت الثورة مرة اخرى، وكانت في هذه المرة اشد عنفا وضراوة.. فعادت بريطانيا وأفرجت عن سعد زغلول وزملائه، وأفرجت عن أكثر المسجونين.. وبدأت في عملية بارعة لتهدئة الأمور وفتح باب المفاوضات مع المصريين.. وهنا كانت المشكلة الكبرى وهي من الذي يتفاوض باسم المصريين: زعيم الشعب سعد زغلول، ام رئيس الحكومة عدلي يكن.. فانتقلت معركة المصريين من مقاومة الانجليز الى صراع مرير داخل صفوفهم.. فأغلبيتهم تؤيد سعد باشا، وأقليتهم تناصر عدلي باشا.. اما الانجليز فلا يضيرهم ان يتفاوضوا ويتفاوضوا بعد هذا ثلاثا وثلاثين سنة!

ان دهاء السياسة الانجليزية جعل الثورة المصرية لا تعيش طويلا.. اما غباء السياسة الاسرائيلية، وغطرسة الجنرالات الاسرائيليين سواء في المؤسسة السياسية او في المؤسسة العسكرية، فلن يقابله الا استمرار الانتفاضة الفلسطينية، واشتدادها يوما بعد يوم، الى ان تثوب اسرائيل الى رشدها.. او الى ان يقع عليها ضغط خارجي كبير.. وكبير جدا، لينقذها من نفسها!

مئات القتلى وآلاف الجرحى

كم كان عدد ضحايا الثورة المصرية، وهل هناك عدد موثوق به لضحايا الانتفاضة الفلسطينية؟.. ولنأخذ في الاعتبار الفرق بين عدد سكان مصر حينذاك وعدد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الآن.

ان تقريرا كتبه لورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر وقدمه الى حكومته قال فيه: ان عدد ضحايا الثورة بلغ ثمانمائة قتيل وستمائة جريح من المصريين.. وأنه قتل من الاوربيين المقيمين في مصر ٣١٢ شخصا وجرح ٣٥ شخصا.. اما الجنود البريطانيون فقد قتل منهم ٢٩ جنديا، وجرح ١١٤ من الجنود والضباط.. وإلى جانب القتلى والجرحى من المصريين فقد حكم بالسجن على ثلاثة آلاف وسبعمائة مصري، منهم ٤٩ حكم عليهم بالاعدام و٢٧ حكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة.

ولا شك في ان المعتمد البريطاني قد قلل من عدد القتلى والجرحى، وحتى وكيل وزارة الخارجية في بيان القاه في مجلس العموم في نهاية الفترة الاولى من الثورة في شهري مارس وابريل قدر عدد القتلى بألف قتيل.. وقال ان هذا شيء خطير ومفزع!

أما المصادر المصرية التي استقى منها المؤرخون المصريون فقد قدرت عدد القتلى المصريين بثلاثة آلاف..

فماذا عن ضحايا الانتفاضة الفلسطينية من القتلى والجرحى والمسجونين؟.. في اليوم الاخير من شهر نوفمبر الماضي، اي قبل ان تكمل الانتفاضة عامها الأول، اصدرت منظمة غوث اللاجئين تقريراً مفصلا بالأرقام قدرت فيه بالتفصيل، ان عدد الضحايا جاوز احد عشر الفا.. منهم اكثر من ثلاثمائة قتيل.. وأكثر من الفي جريح.. وعدة آلاف هدمت منازلهم وشردوا في الخلاء.. حتى مخيمات اللاجئين اصابها التدمير والاحراق.

وتتشابه الثورتان في ان اكثر القتلى من الشباب والصبية.. فقد بدأت الثورة المصرية بمظاهرة طلابية اعتقلت فيها السلطات البريطانية نحو ثلاثمائة.. وظن بعض الناس ان هذا الاجراء كفيل باخماد الحركة في مهدها.. وخرجت بعض الصحف المناصرة للاحتلال تسدي النصح للطلبة ان يعودوا الى مدارسهم ويتفرغوا لدروسهم.. ولكن مظاهرة شعبية ضخمة قامت في اليوم التالي، فتصدى لها الانجليز باطلاق الرصاص، وإذا بالشعب يزداد ويلتهب حماسة ولا يبالي بما يستهدف له من خطر الموت..

نعود الى عبد الرحمن الرافعي، هذا المؤرخ الكبير الذي اشترك بنفسه في احداث الثورة، فيقول: «رأيت الجماهير يشتركون في المظاهرات، ولا يبالون بما يتعرضون له من الاخطار.. كانوا يواجهون رصاص البنادق والمدافع الرشاشة بشجاعة لا تقل عن شجاعة الجندي في ميدان القتال.. وسقط كثير منهم قتلى اثناء المظاهرات.. وكان اذا سقط رافع العلم في مقدمة المظاهرة مضرجا بدمائه، تقدم غيره ورفع العلم مناديا بحياة الوطن، فيردد اخوانه هذا النداء.. وكان الجرحى منهم لا ينفكون ينادون بحياة مصر، والدم ينزف منهم، وكثيراً ما شاهد المارة مركبات الاسعاف تحمل جريحا في مظاهرة يسيل دمه، ومع ذلك يرفع ستار المركبة ويطل على الناس وينادي: نموت ويحيا الوطن..»

ويمضي الرافعي فيقول: من المشاهد التي اثرت في نفسي مناظر جنازات الشهداء، فقد كانت هائلة جدا، وكانت الجموع تسير فيها دون ان تعرف شخصية الشهيد او الشهداء الذين تشيع جنازاتهم. (في احدى المرات حمل جثمان ستة عشر شهيداً في جنازة واحدة).. وكان يكفي ان يعرف ان جنازة احد الشهداء ستشيع في ساعة ما، من مكان ما، حتى يتجمع الآلاف من الناس من مختلف الاوساط والطبقات، يسيرون فيها يعلوهم الحزن العميق.. ولكن لم نكن نسمع فيها عويلا أو نحيبا، بل كنا نرى جلالا وخشوعا وحزنا رهيبا، يتخلله من آونة وأخرى هتاف بحياة الشهداء.

«كانت بعثا جديدا لحياة جديدة.. وأدركنا ان الأمة اخذت تنفض عنها أكفان الخضوع والاستسلام».

أليست هذه الكلمات والعبارات نفسها هي التي تصف المظاهرات، والجنازات، التي عاش فيها اهل الضفة الغربية وقطاع غزة على مدى سنة كاملة.. والتي لا يعلم احد الا الله سبحانه وتعالى كم يعيشون فيها، الى ان يبدأ تحقيق حلمهم الوطني في استرداد وطنهم وإقامة دولتهم على ترابه..؟

ووجه آخر للتشابه بين الثورتين المصرية والفلسطينية..

لقد احدثت الثورة الاولى صدى في العالم، وفي بريطانيا نفسها.. ويكفي مثلا على هذا ان اكبر كاتب انجليزي في ذلك الوقت، وهو برناردشو، كتب مسرحية كاملة عن الوطنية المصرية سماها «جزيرة جون بول الاخرى».. وهي تدور حول الحركة الوطنية المصرية التي انتهت بالثورة العارمة. وقد وضع مقدمة لهذه المسرحية، أسوة بما وضع لكثير من مسرحياته، في زهاء خمسين صفحة خصص منها عشرين صفحة للحديث عن «مذبحة دنشواي» التي اصطدم فيها الفلاحون في القرية ببعض جنود الاحتلال البريطاني.. وقتل من قتل.. ثم حكم على عدد من الفلاحين بالاعدام شنقا.. وشنقوا.. وعلقت جثثهم امام بيوتهم في القرية.. ليشاهدها اولادهم وزوجاتهم وأهلهم!

وفي امريكا النائية.. قام ماكورميك اشهر رجال الصحافة في امريكا في ذلك الوقت، فأفسح صدر جريدته الكبرى «شيكاغو تريبيون»، وغيرها من الصحف، لأخبار ومقالات عن الثورة المصرية.

وكذلك الانتفاضة الفلسطينية.. فعلى مدى اربعين سنة القيت فيها مئات، بل آلاف، من الخطب في الأمم المتحدة وفي المؤتمرات الدولية.. وعقدت فيها عشرات من مؤتمرات عربية على جميع المستويات، وأصدرت النداءات المتتالية.. ولكن ما من شيء نبه الرأي العام العالمي، وحتى الرأي العام الاسرائيلي، مثلما نبهته الانتفاضة الى ان هناك شعبا فلسطينيا له حقوق وطنية مثل سائر شعوب العالم.. وأن هذا الشعب نابض بالحياة، وأن الذين يريدون ان يسلبوا حقه ووطنه قد تجاوزوا مرحلة السلب والاغتصاب، وأمعنوا في طريق القتل والاجرام.

وهذا الرأي العالمي له دوره وتأثيره من غير شك.. حتى ولو كان بطيئا وبالتدريج.

اخماد الثورة.. والانتفاضة

وأنتقل الآن، في ختام هذا الحديث الى المقارنة بين الثورتين المصرية والفلسطينية من الناحية السياسية، أو من تطور الامور على ساحة العمل السياسي.

حاولت بريطانيا إخماد الثورة المصرية بالوسائل السياسية، مثلما حاولت امريكا، بوسائل سياسية ايضا، إخماد الانتفاضة الفلسطينية..

اوفدت بريطانيا الى مصر لجنة يرأسها لورد ملنر.. لتقصي الحقائق، وللتعرف على اسباب الثورة ودوافعها، وللاتصال بالقادة المصريين الرسميين منهم والشعبيين.. ثم وضع ما تراه من المقترحات وتقديمها للحكومة البريطانية لتسترشد بها في السياسة التي تتبعها تجاه مصر الثائرة..

هذا ما اعلنته الحكومة البريطانية عن الدافع الى ايفاد لجنة ملنر هذه.. أما سعد زغلول.. وأما قادة الشعب.. وأما الشعب نفسه، فكان رأيهم ان هذه اللجنة ما هي الا محاولة بريطانية لتهدئة الثورة العارمة، ثم لاطفاء نارها، لتعود الأمور الى ما كانت عليه من هدوء واستسلام.

فوجه سعد زغلول نداء الى الأمة ان تقاطع لجنة ملنر.. وأصغى الشعب الى ندائه.. فوجدت اللجنة ان جميع الأبواب موصدة في وجهها.. وعادت اللجنة لتقول للحكومة البريطانية انها في مواجهة ثورة حقيقية في مصر.. ولا حل لهذا الا بفتح باب المفاوضات مع المصريين.

وهذا هو وجه الخلاف بين سياسي بريطاني يسيطر على اعصابه فلم تفلت منه، لأن مصر قاطعته وأوصدت الابواب في وجهه.. وبين جورج شولتز الذي جاء الى الشرق الاوسط، عقب قيام الانتفاضة الفلسطينية مباشرة، ليخمد هذه الانتفاضة بالمبادرة التي حملت اسمه وراح يطوف بها في عدد من العواصم العربية، ثم يحملها في جولته الثالثة الى الشعب الفلسطيني نفسه في الأراضي المحتلة.. فقابله ابناء الانتفاضة بالمقاطعة والاضراب.. فعاد الى واشنطون وقلبه مملوء بالحقد على هؤلاء الفلسطينيين وزعمائهم.. وقرر ان «ينتقم» منهم بهذا العمل الاحمق الذي اندفع اليه عندما منع ياسر عرفات من مخاطبة الأمم المتحدة في نيويورك!

فعل هذا جورج شولتز.. رغم ان مبادرته هذه لم تلق صدا أو اعراضا او مقاطعة.. مثلما وجدت لجنة ملنر في مصر. فقد عشنا شهوراً من هذه السنة.. عشنا ستة شهور متتالية وصحفنا العربية جميعا، وأجهزة الاعلام العربية كلها، تغمرنا كلاما وكتابة عن شولتز ورحلاته، ولقاءاته، وتصريحاته.. وأيضا عن التصريحات التي تتحدث عن النواحي «الايجابية» في هذه المبادرة.. وكان يفكر في ان يكملها برحلة رابعة ليحل مشكلة الشرق الاوسط حلا شاملا كاملا، ويقر السلام في ربوعه إقراراً دائما وإلى الأبد!

رغم هذا التقدير، وهذا الترحيب، فان جورج شولتز لم ينس ان الفلسطينيين قاطعوه.. وأعلنوا الاضراب.. وكأنها جريمة لا تغتفر لأي شعب تسيطر عليه مشاعر الثورة الوطنية!

الثورة تمهد للحل السياسي

وأخيرا، فان القرارات السياسية التي وصل اليها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مؤخراً، والتي اعلنت قيام الدولة الفلسطينية، والتي اعترفت فيها الزعامة الفلسطينية بقرار مجلس الأمن الشهير رقم ٢٤٢ اساسا للعمل في مؤتمر دولي تشارك فيه جميع اطراف المشكلة، هذه الخطوة السياسية تحمل وجها من وجوه الشبه القوية بين الانتفاضة الفلسطينية القائمة، وبين الثورة المصرية الوطنية في سنة ١٩١٩.

ان كل ثورة يواكبها دائما عمل سياسي.. وهذا العمل السياسي لا يبدأ يوم قيام الثورة، بل انه يأتي كنتيجة للحركة الثورية، على مراحل خلال فترة من الوقت، وذلك عندما تنجح الثورة، بقوتها وباستمرارها وبتلاحم صفوفها، في ان تعيد الى الشعب ثقته بنفسه، ومقدرته على مواجهة المعتدى عليه مواجهة جريئة، واستعداده ان يحتمل بكل مشاعره وإيمانه كل التضحيات في مقاومة البطش والعدوان..

عندما يصل الشعب الى هذه المرحلة، وهي مرحلة وصل اليها الشعب المصري في ثورته الوطنية بعد قيامها بسنتين او ثلاث، ووصل اليها الشعب الفلسطيني في ثورته الوطنية بعد نشوبها بسنة كاملة، فان المشاعر والعقول تتفتح للمضي في العمل السياسي.. دون ان يؤدي هذا العمل السياسي الى إخماد الثورة.. لأن العمل السياسي حباله طويلة.. وهو في حاجة مستمرة الى قوة دافعة من ورائه.

لقد بدأت المفاوضات السياسية بين مصر وبريطانيا في سنة ١٩٢١، اي عندما كانت اصداء الثورة الوطنية ماتزال تتردد في انحاء مصر.. فلتبدأ القيادة الفلسطينية العمل السياسي، ومن حولها القيادات العربية المخلصة، بينما اصداء الثورة الفلسطينية تتردد في انحاء الوطن الفلسطيني، وفي ارجاء العالم جميعاً.

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

ثلاث لاءات ومائة نعم!

بعد اثنين وعشرين عاما من النكسة او الهزيمة او الكارثة أو.. أو.. أو.. قررت «الشرق الاوسط» ان تفتح الملف على طريقتها الخاصة، وان تدعو عشرات الشخصيات العربية للادلاء بشهاداتها، وامس بدأت في نشر هذه الشهادات وكما وردت اليها من عند اصحابها.

إن الامر المؤكد هو ان كلاما كثيرا سيقال، سيكون هناك جديد لم نقرأه من قبل، وقديم سمعناه وقرأناه مراراً، وسيكون هناك كلام يؤكد ان الهزائم في حياة الشعوب والامم ليست دائما بلا فائدة، وكلام يؤكد اننا لم نتعلم من تلك النكسة ـ الهزيمة ـ الكارثة شيئا، لهذا فان متابعة هذه الشهادات مسالة بالغة الاهمية، واعتقد ان من الضرورة بعد الانتهاء من نشرها ان تكون لها قراءة عميقة تضعنا جميعا امام ما كان يجب ان يقال ولكن احدا لم يقله وامام ما كان يجب الا يقال ولكن هناك من قاله، ثم نحاول بعد هذا ان نجد الاجابة:

ـ هل استفدنا من تلك الهزيمة، وهل كانت الاستفادة في حجم النكسة التي اصابتنا والكارثة التي حلت بنا؟!

عندما هزمت فرنسا لم يتردد الرئيس الراحل شارل ديغول عن اطلاق صرخته المعروفة «لقد خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب»، وظلت فرنسا تلملم هزيمتها وتشد على جراحها حتى نهضت على ركبتيها او لا ثم على قدميها، وسافرت تلك الهزيمة سطراً واحداً في كتاب النصر الذي سطر بآلاف الصفحات، لم نقرأ ادبا فرنسيا يجلد الذات، ولم ينقسم الفرنسيون بين مهزوم حزين وشامت سعيد، ولم يجرؤ احد على ان يعلن فرحه لأن وطنه قد هزم وشعبه قد تعرض للخسارة، وكان هناك كثيرون بلا عدد يعرفون عيوبا وثغرات وسلبيات مكنت الهزيمة من الدخول عبر مساماها وفجواتها، لكن احداً لم يشغل نفسه بها، لأن ثمة مهمة اكبر تواجه الجميع.

غير اننا ومنذ تلك النكسة ـ الهزيمة ـ الكارثة، لم نتوقف عن جلد الذات، ولا عن الانقسام، ولا عن الانشغال باسباب الخسارة بدل الانشغال باسباب تجاوزها، وظل العدو القريب والعدو البعيد، والعدو الكبير والعدو الصغير، والعدو الشرير والعدو الطيب، يجدون مساحات واسعة في مواقفنا من الهزيمة واسبابها للنفاذ الى المزيد من عقولنا وقلوبنا، وتحويل خسارة المعركة الواحدة الى خسارة للحرب كلها.

والتفت الى الوراء، والى الاسابيع القليلة التي اعقبت الهزيمة، والى الخرطوم وقمتها ولاءاتها الثلاث واطرح على نفسي عشرات الاسئلة فلا اجد اجابة واحدة، ولعل ما يرجوه كل الذين سيقرأون الشهادات التي تنشرها الآن «الشرق الاوسط» هو ان يجدوا اجابات حقيقية على اسئلتهم الحقيقية، وهذا امر ادرك صعوبة حصوله بالقدر الذي يتمناه القراء ـ والعتب لله واحد منهم ـ غير ان سؤالا واحدا يدق على الراس بمطرقته الصلبة، وسنحتاج جميعاً لوقت طويل كي نجيب عليه:

ـ لماذا وقد كان هناك استبدال لتلك اللاءات الثلاث يكون عندنا كل هذه العشرات والمئات من الـ «نعم»؟ لماذا ونحن ندرك ان هذا الذي يتعرض له الوطن لا يستهدف التراب وحده وانما يستهدف الأمة برسالتها التي حملتها لكل البشرية، ولا يعقل ان يتحقق لاعدائها النصر؟

والى ان تنتهي هذه الشهادات الهامة، وما ستحمله الينا من حقائق وآراء ومواقف، ستظل في انتظار القراءة الواعية والموضوعية والجريئة لكل ما سيجيء فيها.

المكاتب
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
U.S.A.: الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1231 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 900
Washington D.C. 20004
FAX NO.: 8361867
Houston Office: مكتب هيوستن
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346
Cairo Office مكتب القاهرة
Telex: 22366
Gulf Office مكتب الخليج
Telex: 93197 JEDASTUN
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
MOROCCO المغرب
Egypt جمهورية مصر العربية
Jeddah Office مكتب جدة
Riyadh Office مكتب الرياض
U.K.
WC1V7AP
Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا
ABC

الشـرق الاوسط
No. 3843 / Tuesday 6-6-1989 — العدد ٣٨٤٣ / الثلاثاء
الاقتصاد

اقتصاديات سريعة

مديونية

● اوضح وزير الخزانة الامريكي، نيكولاس برادي، ان خطته الهادفة الى تخفيف اعباء مديونية العالم الثالث قد حازت الكثير من الدعم والقبول وناشد مسؤولي المصارف الدولية المجتمعين حاليا في مدريد التحرك قدما لتنفيذ الخطة.

تبلغ المديونية ١,٢ تريليون دولار وقال برادي ان صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ونادي باريس قد اقدموا في الاسابيع الاخيرة على دعم خطته لتخفيف اعباء المديونية القائمة بين الدول المديونية والبنوك التجارية.

سيارات

● حققت مبيعات السيارات اليابانية داخليا صعودا هائلا خلال شهر مايو (ايار) بلغت نسبته ٢١ في المائة مقارنة بما كانت عليه قبل عام.
اوضح وكلاء السيارات اليابانيون ان المبيعات بلغت خلال مايو ٤١٨٦٢٢ مركبة.

بعد زيادة اسعار الفائدة في مصر

مطالبات باعادة النظر في سقوف الائتمان واعفاء الأوراق المالية من ضريبة المنقولات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

طالب بعض خبراء البنوك المصرية في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» بضرورة اعادة النظر في الاستثمار في مجال الاوراق المالية او الشركات الاستثمارية واعفاء هذه الاستثمارات من ضريبة القيمة المنقولة والتي تصل الى ٣١٪ اسوة بما هو متبع من اعفاء الاوعية الادخارية من هذه الضريبة. كما طالبوا باعادة النظر في السقوف الائتمانية المالية والمحددة بحوالي ٦٠٪ من اجمالي الودائع حتى يمكن للبنوك اعادة توظيف الاموال المودعة لديها في ظل سعر الفائدة الدائنة الجديد.

واكدوا على الدور الواجب ان تقوم به البنوك في الفترة القادمة وهو توجيه ما لديها من مدخرات اضافية نحو اقامة مشروعات مدروسة جيدا وذات عوائد مناسبة تتلاءم مع حجم الاستثمارات ومع ضرورة وضع جميع التيسيرات والتسهيلات لاقامة المشروعات الاستثمارية.

يقول اسماعيل حسن رئيس بنك مصر امريكا الدولي ان الزيادة في اسعار الفائدة تسهم في زيادة الودائع وتنمية الوعي الادخاري الطويل لدى الافراد ولكن من المطلوب ان تقترن هذه الزيادة في الهيكل الجديد لأسعار الفائدة الدائنة بالتيسير في اقامة المشروعات واستحداث الاستثمارات المجدية.

ويرى رئيس بنك مصر امريكا الدولي انه في حالة عدم رواج الانشطة الاستثمارية للقطاع العام والخاص يجب على وحدات الجهاز المصرفي تعويض ذلك بتوجيه ما لديها من مدخرات اضافية نحو اقامة مشروعات مدروسة جيدا او ذات عوائد مناسبة وهو الدور الذي يجب ان يلعبه الجهاز المصرفي في الفترة المقبلة.

زيادة هامشية

ويعلق على الراي القائل بأن زيادة الفائدة المدينة ستؤثر على الاستثمار وتزيد تكلفة التمويل بأن هذه الزيادة محدودة للغاية وتتراوح بين ١٪ و٢٪ كما ان تكلفة التمويل لأي مشروع تكون نسبة من اجمالي تكلفته وبالتالي ستكون الزيادة الجديدة للفائدة المدينة هامشية للغاية بالنسبة لاجمالي التكلفة.

ويقول د. حامد السايح وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس بنك هونج كونج المصري ان قرار زيادة سعر الفائدة شجع على زيادة حجم المدخرات بالعملة المحلية وخاصة بالنسبة للشرائح طويلة الأجل مع فتح الآجال للشرائح الطويلة لاكثر من ٧ سنوات مما سيؤدي الى تعزيز الجنيه المصري وهذه لم تكن موجودة من قبل.

ويضيف ان هذا القرار خطوة على الطريق الصحيح بالرغم من وجود فارق بين هيكل الفائدة ومعدل التضخم وبالرغم من ذلك، فان معدل الفائدة الدائنة والذي يبلغ ١٦٪ معفى من الضرائب وربما يصل الى ١٩٪ و٢٠٪ قبل الضرائب وهذه ميزة نسبية كبيرة للمودعين.

استثناءات

ويرى د. السايح ان القرار استثنى القروض للقطاعات الانتاجية من الزيادة وهذا مطلوب لخطة الدولة الاجتماعية والاقتصادية ويجب ان تساند هذا القرار خطوات في السياسات الائتمانية والنقدية والحد من استيراد الكماليات.

ويقول محمد الاصفر مدير عام بنك الاسكندرية وعضو مجلس ادارته ان قرار رفع سعر الفائدة على الودائع والمدخرات بالعملة المحلية احتفظ بالأسعار التفضيلية للقروض والسلفيات على بعض القطاعات الحيوية كالصناعة والزراعة والتصدير والاسكان لتخفيف اعباء التكلفة على قطاعات الانتاج الأساسية.

واضاف ان عدد شرائح الودائع ٣ شرائح جديدة في آجالها ٤، ٦، ٧ سنوات فأكثر لتلبية رغبات المدخرين.

ولكنه يرى ان هناك عدة عوامل اقتصادية مكملة اخرى يجب ان يتم النظر فيها واتخاذ القرار بشأنها حتى تظهر كل ايجابيات رفع سعر الفائدة واولها اتخاذ قرار سريع بشأن ضريبة التركات ورسم الايلولة على الأوعية الادخارية وضرورة تقليل النفقات العامة باعادة النظر في الموازنة العامة لضغط الانفاق العام وتطبيق العجز الكلي في الموازنة والتزام الدولة فقط باستثمارات البنية الأساسية وزيادة دور القطاع الخاص مما يؤدي لخفض التضخم وتدعيم الجنيه المصري في مواجهة العملات الأخرى.

ويضيف محمد الأصفر انه لا بد من اعادة النظر في الاستثمار في مجال الأوراق المالية والاستثمار في الشركات الاستثمارية باعفاء هذه الاستثمارات من ضريبة القيم المنقولة مثل الاوعية، الادخارية والتي تصل الى ٣٢٪.

ويقترح اعادة النظر في السقوف الائتمانية المحددة حاليا للبنوك وهي ٦٠٪ من مجموع الودائع لدى البنك ويجب زيادتها حتى يمكن توظيف واستثمار الأموال التي ستأتي للبنوك بعد رفع سعر الفائدة.

اتفاق للتعاون الاقتصادي بين الامارات والسوفيات

ابوظبي ـ كونا : تتوقع دولة الامارات العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل اتفاقية ثنائية للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني.

ويوقع على هذه الاتفاقية خلال زيارة يقوم بها وزير الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات السيد سيف الجروان الى موسكو تبدأ في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

وسيقوم وفد من دولة الامارات بزيارة الى موسكو تسبق زيارة الجروان للاطلاع على بنود مشروع الاتفاقية لدراستها والاتفاق على صيغتها النهائية قبل التوقيع عليها.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط للتداول	متوسط اخر سعر
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٣٠٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٣٥
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٠٧
السعودي الفرنسي	١	١٦٠	٣٦٦	٣٦٦	٣٦٦	٣٨٥
السعودي البريطاني	١٨٠	٢,٣٥٥	٣٤٠	٣٠٨	٣١٨	٣٠٨
القاهرة السعودي	–	–	–	–	–	١٩٠
العربي الوطني	١	٧٦	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٤٠	١,٨٩٢	٦٢٥	٦٠٠	٦١٣	٥٩٨
التجاري المتحد	٢٩٤	٥,٥٧٩	٣٠٠	٢٧٥	٢٩٣	٢٩٤
الراجحي المصرفية	٢٠٣	٦,٨٠٤	٧٠٠	٥٥٠	٦٦١	٦٥٥
سابك	١٥	٥,١٤٠	٢٤٠	٢١٠	٢٣٦	٢٣٠
الاسمدة (سافكو)	١	٧١٨	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٢
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٨٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٧٧
الزيوت والسمن	–	–	–	–	–	٤١٠
التصنيع الوطنية	٦	١,٢٠٠	٨٠	٧٨	٧٩	٧٣
الدوائية	٦	٧٤٧	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
الغاز والتصنيع	١	١٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٤٥
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٢٠
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٦٦
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٤
اسمنت اليمامة	١	٣٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٠
اسمنت القصيم	١	٣٢٥	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٥
اسمنت الجنوب	٢٠	٢٦,٦٣٨	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٥
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١١٥
السعودي البحريني	٣	١٢٠	٨٥	٨٤	٨٤	٨٠
السعودي الكويتي	٣٣	٢٩٧	٧٩	٧٥	٧٥	٨٠
الفنادق	١	١٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٤
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٥
النقل البحري (قديم)	–	–	–	–	–	٨٩
النقل البحري (جديد)	٢٣	٢,١٣٠	٥٠	٤٨	٥٠	٤٧
النقل الجماعي	٦	٤٠٠	٩٧	٩٧	٩٧	٩٩
خدمات السيارات	٨	١٦٠	٤٧	٣٨	٤٦	٣٨
المواشي	١١	٢٩٧	٦٣	٦٢	٦٣	٥٧
تهامة	–	–	–	–	–	٤٥
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
طيبة العقارية	١٤	٢,٣٢٠	٢٨	٢٥	٢٧	٢٧
كهرباء الوسطى	١	٦٠٠	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٩
كهرباء الغربية	٤	٩٨٩	١٢١	١٢٠	١٢١	١١٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١١٩
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٢٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٢٦	٧٥٦	١٧٣	١٦٥	١٧١	١٧٠
القصيم الزراعية	٦	٩٧	٥٨	٥٥	٥٦	٥٨
حائل الزراعية	٣	١٨٦	١٩٥	١٩٥	١٩٥	١٩٥
تبوك الزراعية	٩	١٦١	١٥٠	١٤٠	١٤٥	١٤٥
الاسماك	٧	٨٩٣	٥٠٦	٥٠٦	٥٠٦	٥٠٠
الشرقية الزراعية	٣	١٨٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٨

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٦١,٦٣٨) اسهم وتمثل (٣٠) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٥,٧٣٤,٦٤٣) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٩٢٨) صفقة.

الاقتصاد هذا الاسبوع

مؤشر الانتاج الامريكي يعكس اتجاهات التضخم

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

تعطي ارقام اسعار الانتاج الامريكي لشهر مايو (ايار) المذاعة يوم الجمعة الماضي مؤشرات جديدة عن اتجاهات حالة التضخم في الولايات المتحدة، وهي اتجاهات من شأنها ان تحدث اثرها القصير الاجل في اسواق المال.

ذلك ان مؤشر اسعار السلع تامة الانتاج يعتبر بمثابة الانذار المبكر لحركة الاسعار في قطاع تجارة التجزئة. وكانت الارقام التي اذيعت الشهر الماضي قد فسرت على انها مؤشر لتهاود الضغوط التضخمية بما يؤدي الى صعود قوي في اسعار الاسهم وسندات الخزينة.

لكن اجماع التوقعات لدى المحللين ينتظر صعودا لشهر بعد شهر نسبته ٠,٥ في المائة مقارنة بـ ٠,٤ في المائة خلال شهر ابريل (نيسان) في المانيا الغربية تنتظر اذاعة ارقام التبادل التجاري لشهر ابريل اليوم، والمتوقع لها على نطاق واسع ان تكشف عن استمرار التضخم في حجم الفائض التجاري. ومع ذلك فالمتوقع ان يحدث بعض التهاود بعد الفائض الذي بلغ ١٢,٨ مليار مارك لشهر مارس (آذار).

وبين الاحداث الاخرى المنتظرة هذا الاسبوع ما يلي:

● اليوم: تنشر جمعية هاليفاكس للاسكان البريطانية مؤشرها الشهري لاسعار المساكن.
ـ واعيد بدء واتمام مشاريع الاسكان لشهر ابريل (نيسان).
ـ مطالبات تعويضات البطالة الامريكية المبدئية، ومبيعات السيارات لعشرة ايام.

● الاربعاء: احصاءات الطاقة البريطانية المسبقة لشهر ابريل.

● الجمعة: ناتج نشاط قطاع الانشاءات البريطاني للربع الاول من عام ١٩٨٩.



القلق يعتري المستهلكين في بكين، وقد احتشدوا في أحد المحلات في العاصمة لشراء الخبز وما يمكن تخزينه من سلع زادت اسعارها اربعة اضعاف في بعض الحالات.

وزير المالية المصري:

٨٠٠ مليون جنيه حصيلة ترشيد الانفاق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اوضح الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري ان موازنة العام الحالي حققت وفرا في الانفاق يقدر بنحو ٨٠٠ مليون جنيه قائلا ان الوفر في انفاق الجهاز الاداري وحده قد بلغ ٥٠٠ مليون جنيه.

واشار الى ان العجز الصافي في الموازنة لا يمول فقط عن طريق الاصدار النقدي، وانما يمول ايضا من خلال السيولة المصرفية المتاحة مشيرا الى ان معدل الاصدار النقدي الذي كان يصل الى ٣٠٪ قبل عام ١٩٨١ قد انخفض في العام الماضي الى ٦,٤٪ فقط.

وقال وزير المالية المصري ان ترشيد الانفاق جاء نتيجة زيادة في الطاقة الانتاجية ضمن عوامل اخرى وان جميع القروض وجهت للمشروعات الاستثمارية ولذلك فلا توجد اعباء بالمعنى المالي الحقيقي، لان هذه الديون تقابلها اصول استثمارية.

● على صعيد آخر قررت هيئة الطيران المدني المصري وقف الترخيص الممنوح لشركة طيران عبر البحار بنقل بضائع وذلك نظرا للمخالفات الفنية الخطيرة في طائرات الشركة.

وكانت هيئة الطيران المدني قد اوقفت الترخيص لهذه الشركة في العام الماضي لمدة خمسة اشهر وتغريمها مبلغ ٣٠ الف جنيه بسبب المخالفات الفنية، كما قامت هيئة الطيران المدني بمنح القطاع الفني بالشركة مهلة لتلافي العيوب الفنية الا ان الاخطاء الفنية مستمرة مما دفع الهيئة الى اصدار قرار بوقف الترخيص الخاص بالشركة مرة ثانية.

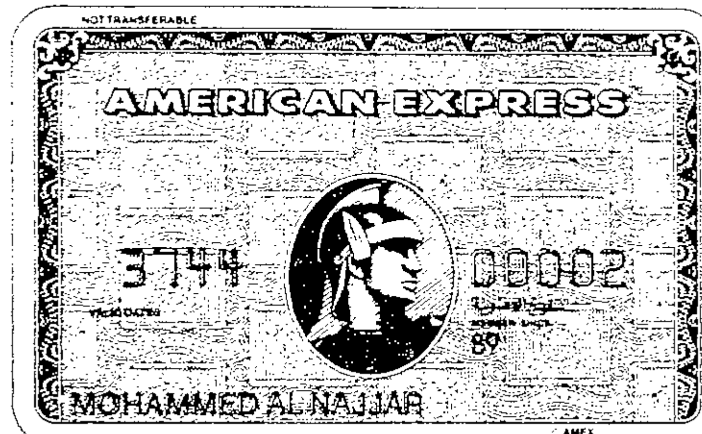
وزير مالية نيبال يتفقد منشآت «سابك»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

زار وزير المالية النيبالي بهادر براداان المركز الرئيسي للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) والتقى مع السيد ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب وكبار مسؤولي الشركة وتم استعراض سبل تنمية العلاقات الاقتصادية بين المملكة ونيبال وامكانات استفادة قطاع الصناعات التحويلية في نيبال من منتجات سابك البتروكيماوية.

واوضح بن سلمة ان منتجات اللدائن ـ وغيرها من المواد البتروكيماوية التي تنتجها مصانع سابك ـ تشكل اساسا لصناعات تحويلية كثيرة وتعد رافدا مهما للقطاعات الصناعية المكملة في نيبال وغيرها من الدول التي تملك خططا صناعية طموحة.

العضويـــة



الوقـــائع

الإنضمام سهل للغاية

ان اعضاء امريكان اكسبريس هم :
- ذوي دخل سنوي في حدود ٢٠,٠٠٠ الى ٢٥,٠٠٠ دولار امريكي او اكثر .
- غالبا من الموظفين في الشركات (ذات المستوى الاداري المتوسط او العالي) او من الحرفيين (كالاطباء والمحامين والمحاسبين والمهندسين الخ ...)

للتقدم بطلب العضوية ما عليكم سوى الحصول على استمارة طلب العضوية وملئها وتوقيعها وارسالها الى امريكان اكسبريس مرفقا معها الوثائق التالية :
- صورة من جواز سفركم .
- شهادة عمل ، مبينا فيها تاريخ انتسابكم للعمل ، ومنصبكم ، ودخلكم السنوي .

أرأيتم الان سهولة التقدم بطلب عضوية بطاقة امريكان اكسبريس .

الإستغناء عنها صعب للغاية

عند حصولكم على بطاقة امريكان اكسبريس ستتمتعون بالمنافع التالية :
- **البطاقة مقبولة في جميع انحاء العالم:** بطاقة امريكان اكسبريس هي كل ما تحتاج اليه ، لشراء السلع والخدمات لدى اكثر من ٨٠٠٠ مؤسسة هنا في الشرق الاوسط ولدى اكثر من مليوني مؤسسة حول العالم .
- **لا حدود مسبقة للصرف:** بواسطة البطاقة يمكنك الانفاق الى الحد الذى اثبت لنا فيه قدرتك على الوفاء به .
- **تامين ضد حوادث السفر:** عندما تشترى تذاكر السفر بالبطاقة ستغطى تلقائيا بتأمين ضد حوادث السفر تصل قيمته الى ١٠٠,٠٠٠ دولار امريكي .
- **١٥٠٠ مكتب لخدمات السفر:** عندما تسافر ستكون مطمئناً بانك لن تكون بعيدا عن المساعدة . اتصل بأى مكتب من مكاتب امريكان اكسبريس او مكاتبها التمثيلية الـ ١,٥٠٠ الموزعة في جميع انحاء العالم . حيث ستجد موظفين مستعدين لخدمتك ولحل اى مشكلة تعترضك .
- **صرف الشيكات في الحالات الاضطرارية:** باستطاعتك صرف شيك شخصي في الحالات الطارئة ، بما يعادل ١٠٠٠ دولار امريكي بالعملة المحلية في اي من مكاتب امريكان اكسبريس أو مكاتبها التمثيلية الموزعة في جميع انحاء العالم .
- **بطاقات تابعة:** يمكنك ايضا الحصول على بطاقات اضافية لافراد اسرتك .
- **الاستبدال الطارىء للبطاقة:** في حالة ضياع او سرقة البطاقة يمكنك الحصول على بطاقة بديلة من مكاتب امريكان اكسبريس أو مكاتبها التمثيلية خلال يوم واحد في اغلب الاحيان .
- **غلوبل اسيست.** والآن ، ابتداء من ١ مايو ، خدمة جديدة تخولكم الحصول على الإحالة الفورية لمجموعة من الخدمات الطبية ، والقانونية وخدمات السفر على مدى ٢٤ ساعة ، ٣٦٥ يوما في السنة عندما تسافرون خارج منطقة الشرق الاوسط.

عند حصولكم على البطاقة سيصعب عليكم الاستغناء عنها .

والآن بعد معرفتكم بالوقائع تقدموا بطلب العضوية اليوم او اتصلوا بـ :
الرياض : ٤٦٤٨٨١٢
سفريات ايس شارع العليا العام ، الرياض

امريكان اكسبريس

إن للعضويـــة منافعهـا (SM)





الحسابات تختلط في أسواق المال

يوم عصيب في هونج كونج للبورصة والبنوك ٣٣٪ خسارة الأسهم وحركة سحب مفزعة للودائع

النفط والذهب يستفيدان من وفاة الخميني وأحداث بكين

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

بتأثير التطورات الخطيرة التي شهدتها العاصمة الصينية كانت انباء البورصة والبنوك في هونج كونج المجاورة الشغل الشاغل لاوساط المال العالمية امس، إذ ادى الاضطراب لدى التنين الصيني الى انهيار مفزع جديد في بورصة الأسهم الهونج كونجية يذكر بما حدث يوم «الاثنين الأسود» في الأسواق العالمية.. فقد انحط مؤشر هانج سنج بواقع ٦٠٠ نقطة امس او بخسارة من القيمة بلغت ٣٣ في المئة.. وفي اسواق العملات واصلت العملة الامريكية احداث الارباك في اتجاه معاكس هذه المرة فبعد الصعود المحير خلال الأسابيع القليلة الماضية عاد الدولار الى التراجع السريع والمفزع ايضا بتأثير التطورات في كل من الصين وايران لكن الصورة في اسواق النفط جاءت مختلفة فقد اجتمعت جملة من العوامل المؤثرة لتعاود الصعود القوي للأسعار وبلغ خام القياس البريطاني في الأسواق الأوروبية عتبة الـ ١٨ دولارا للبرميل لأول مرة منذ اسابيع.

وكان الذهب هو المستفيد الثاني من اضطرابات اليومين الماضيين، فقد كسبت الأوقية الواحدة اكثر من ٥ دولارات.

فقد منيت بورصة الأسهم في هونج كونج بأسوأ نكسة لها منذ انهيار الاسواق في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧، وذلك بتأثير الاضطرابات الدامية في العاصمة الصينية ووسط مطالبات صدرت عن نواب برلمانيين بريطانيين بالغاء او تجميد اتفاق بريطانيا مع الصين القاضي بانهاء الحكم البريطاني في المستعمرة وعودتها الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧.

حركة السحب من البنوك

وعاشت بنوك هونج كونج امس يوما عصيبا امام اشتداد حركة سحب الأموال استجابة لمطالبات بسحب الودائع من مؤسسات المال الهونج كونجية احتجاجا على سلوك القيادة الصينية التي انزلت مدرعاتها تطلق النيران على الطلاب المحتشدين في بكين.

وقد اجل الحاكم البريطاني لهونج كونج، السير ديفيد ويلسون رحلته التي كانت مقررة الى لندن امس لمراقبة تطورات الموقف. والمنتظر ان يصل الى العاصمة البريطانية للتشاور مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس العموم حول ما يمكن ان تفعله حكومة بريطانيا بشأن المعاهدة مع الصين التي تؤول بموجبها مستعمرة هونج كونج الى السيادة الصينية عام ١٩٩٧.

وكان المجلس التنفيذي في هونج كونج (الذي يضطلع بمهام الحكومة) قد عقد اجتماعا طارئا امس مع المجلس التشريعي وعبرا في وقت لاحق عن الاحساس بالصدمة والخزي لما حدث من تطورات في بكين.

اسواق المال

● في اسواق المال كانت التطورات في كل من ايران والصين مبعثا لعدم الارتياح الذي ادى الى حالة من العصبية البالغة دفعت بالدولار الامريكي في اتجاه الهبوط السريع والحاد امام جميع العملات العالمية.

وهكذا كان صورة الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو هبطت قيمة الدولار بواقع ١,١٥ ين ليكون سعر الاقفال ١٤٠,٦٥ ين، وكان السعر قبل ايام قد تجاوز ١٤٣ ينا.

ـ في لندن، تقدمت قيمة الاسترليني الى ١,٥٩٩٥ دولار، عند الظهر صعودا من ١,٥٩٠٠ لاقفال الجمعة، وكان السعر قبل ايام قد اقترب هبوطا من ١,٥٥ دولار للجنيه.

ـ في فرانكفورت، تراجع الدولار الى ١,٩٤٢٥ مارك من ١,٩٥٨٥ وكان السعر قبل ايام قد تجاوز الماركين.

اسواق النفط

● لكن اسواق النفط كانت الفائزة امس بتأثير اضطرابات الصين ووفاة الخميني في ايران والانفجار في الاتحاد السوفياتي حيث دمر خطين لأنبوب الغاز اضافة الى اضراب عمال حقول النفط في بحر الشمال في بريطانيا امس.

وهكذا صعد سعر البرميل من عقود يوليو (تموز) لنفط «برنت» في الأسواق الأوروبية ظهر امس الى ١٨ دولارا لأول مرة منذ اسابيع.

الذهب

● وكان الذهب هو المستفيد الثاني من اضطرابات الأيام القليلة الماضية. فقد زاد الصعود عن خمسة دولارات للأوقية التي تحدد سعرها الموصى به لفترة الضحى امس في لندن بـ ٣٦٧,٧٠ دولار من ٣٦٢,٧٥ دولار لاقفال الجمعة.



رد الفعل من احد المتعاملين في بورصة هونج كونج امس امام هبوط مؤشر هانج سنج ٦٠٠ نقطة

«سابك» تبدأ صرف الارباح بواقع خمسة ريالات للسهم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ امس صرف الارباح لمساهمي الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) بواقع ١٠٪ من رأس المال المدفوع، وذلك بعد ان وافقت الجمعية العامة العادية على صرف ارباح نقدية للمساهمين عن عام ١٩٨٨ بواقع ٥ ريالات للسهم وان تسدد الشركة نيابة عن المساهمين ٢٥ ريالا.

وسيجري صرف هذه الارباح بواسطة البنوك التالية:

أولا:

● داخل السعودية:

ـ جميع فروع البنك الاهلي التجاري

ـ جميع فروع بنك الرياض

ثانيا:

دول مجلس التعاون الخليجي الاخرى:

● الامارات:

ـ بنك الشارقة الوطني ـ ابوظبي.

ـ بنك الشارقة الوطني ـ دبي.

ـ بنك دبي الوطني ـ دبي.

● الكويت:

ـ بنك الكويت الوطني ـ فرع الوطية خلف فندق شيراتون.

● البحرين:

ـ (كي بي ام جي) فخرو محاسبون قانونيون.

● قطر:

ـ بنك قطر الوطني ـ الدوحة.

● عمان:

ـ بنك عمان ـ الوطني ـ مسقط ـ روى.

وحثت شركة «سابك» المساهمين للتوجه الى هذه البنوك لاستلام ارباحهم ومعهم شهادات اسهمهم المعدلة (ذات القيمة الاسمية ١٠٠ ريال). كما دعت المساهمين الذين لم يستبدلوا شهادات اسهمهم القديمة (ذات القيمة الاسمية ١٠٠٠ ريال) الى مواجهة فروع البنوك الموضحة لاكمال الاجراءات الخاصة باستلام الشهادات الجديدة ذات القيمة المعدلة ١٠٠ ريال، اما المساهم الذي لا يتمكن من مراجعة البنك بنفسه فعليه ان يوكل شخصا آخر بموجب وكالة شرعية او تفويض مصدق من العمدة، او الغرفة التجارية، او بنك، او جهة العمل.

أسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٥٣٦	٣,١٠١٣
ين	١٤١,٣٦	٢٢٤,٤٠٩
استرليني	١,٥٨٧٥	—
فرنك سويسري	١,٦٩٢٥	٢,٦٨٦٨
فرنك فرنسي	٦,٦٣٢٥	١٠,٥٢٩١
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٥٣١
دينار كويتي	٠,٢٩٦٥	٠,٤٧٠٧
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٨٣٠١
دينار أردني	٠,٥٦٢	٠,٥٩٢٢
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٥٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٨٠
درهم مغربي	٨,٧٠٠	١٣,٨١١٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١١٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٤٤٢ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٣٧٥ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١١٥٨	نيويورك
بن	١٣٠,٣٦	نيويورك
سكر	١١,٤٣	نيويورك
قطن	٦٧,٢٥	نيويورك
قمح	٣٩١	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٦٢,٠٠	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٠٠,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١٥٧٢,٠٠	استرليني
الالومنيوم (طن)	١٩٨٧	دولار
النيكل (طن)	١٢٨٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٦٠	لندن
برنت	١٨,٠٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٤٣٧٥	٩,٤٣٧٥	٩,٢٥	٩,٦٢٥	٩,٠٠	٩,٠٠
استرليني	١٣,٣١٢٥	١٣,٦٢٥	١٣,٩٣٧٥	١٤,٠٠	١٣,٩٣٧٥	١٣,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٦٧,٤٢	٣٣٩٨١,٣٥	٣١٣,٩٣-	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٨٠	١٤٨٠	د.ت	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٥٠	٣٧٥٠	د.ت	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٥٠	٣٥٩٠	٤٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣١٠	٣٣٠٠	١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٦٠	٤٢٩٠	٧٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥١٧,٨٣	٢٤٩٠,٦٣	٢٧,٢+	٢٤٧٠,١٢	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,١٢٥	١١٠	٠,١٢٥+	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٣,٦٢٥	٤٣,١٢٥	٠,٥+	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٧٥	٥٥,١٢٥	٠,٥٢٥+	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤١,١٢٥	٤١,٢٥	د.ت	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٠,٨٧٥	١١١	٠,١٢٥-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٢,٦	٢٠٨٢,٨٠	٠,٢-	٢١٧٧,٣	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٤٤	٢٤٨	٤-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٦	٢٨٦	د.ت	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٠٣	١٣٣٣	٣٠-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٧	١٢٤٥	٠,١٢+	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٠١	٤٠٠	١+	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٩٣,٢٠	٥٨٨,٢٦	٤,٩٤+	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٨٦,٠٠	٦٨٨	٢-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٥١	٥٥٢,٥٠	١,٥-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	١٧٨٠	١٧٨٤	٤-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٥٥٢	٥٤١,٥٠	١٠,٥+	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣١١,٣	٣١١,٨٠	٠,٥-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٧٢	٥٦٤,١	٧,٩+	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٧٥	٧٢٠٠	٢٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٣٣٥٠٠٠	٣٢٧٠٠٠	٨٠٠٠	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٣٩٣٠	٣٩٠٠	٣٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سالدوز	١١٣٥٠	١٠٩٠٠	٤٥٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٠	٣١٦٠	٢٠+	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كل جنرال	٤٨١,٢٠	٤٧٧,٦٠	٣,٦+	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢٧	٥٢٦	١+	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٢٨	٢٢٧,٥٠	٠,٥+	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٧	٦٤٢	١٥-	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٧١٢	١٧٠٩	٣+	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	٢٠٣,١٠	١٩٩,٥١	٣,٥٩+	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ٠٠ تلكس: 885124LG

دعم اسكندنافي لمشاريع الطاقة الكهربائية في مصر

القاهرة ـ واس : تدعم كل من الدنمارك والسويد وفنلندا مشروعات الطاقة الكهربائية في مصر في مجال نقل وتوزيع الطاقة. وقد خصصت الدانمارك ستة ملايين دولار منحة لتصنيع توربينات هواء لتوليد الكهرباء من طاقة الرياح على ساحل البحر الأحمر.

صرح بذلك امس وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة وقال ان السويد ستساهم في اجراء الدراسات الفنية الخاصة بمشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن كما خصصت ثلاثة ملايين دولار منحة لمشروعات تدعيم الشبكات الكهربائية

وأوضح المهندس اباظة ان فنلندا ستقدم ٢٧ مليون مارك فنلندي كمنحة تخصص لتشغيل وحدة كهربائية طاقتها ٢٥ ميجاوات في منطقة البحر الاحمر وتدعيم شبكات الجهد المتوسط في الشبكة الكهربائية في القاهرة والاسكندرية.

للايجارات ٦٩٠٥١١٨ / ٦٩٠٥٠٠٨ جدة
مستودعات
٢٥,٠٠٠ ريال

قرار عماني بتنظيم وتشجيع انشاء المشاريع الصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من عصام حشيش:

تشجيعا لاقامة المشروعات الصناعية في دول مجلس التعاون وتنظيما لاقامة مثل هذه المشروعات في سلطنة عمان اصدر السيد سالم بن عبد الله الغزالي وزير التجارة والصناعة العماني قرارا وزاريا بقواعد تنسيق ودعم اقامة المشروعات الصناعية.

واوضح القرار انه يأتي انسجاما مع الاولويات التي نصت عليها الاستراتيجية الموحدة للتنمية في دول المجلس وقد نص على ان هذه القواعد تسري على كل مشروع صناعي يزيد رأسماله على ٢٠ مليون ريال سعودي او ما يعادلها من عملات دول المجلس. وتستثنى من تلك القواعد المشروعات ذات الطبيعة الاستراتيجية والامنية والعسكرية والتعدينية والتصديرية.

كما نص القرار على ان يحصل صاحب كل مشروع صناعي على ترخيص باقامته من الجهة المختصة بأي دولة من دول مجلس التعاون وأشار الى ان هذه الجهات المختصة عليها ان تراعي قبل اصدارها اي ترخيص الجدوى الفنية والمالية والاقتصادية للمشروع وانسجام المشروع مع المبادىء والاهداف التي نصت عليها الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول المجلس. ثم

تقوم هذه الجهات بتزويد الامانة العامة لدول المجلس بمعلومات وافية عن التراخيص التي منحت للمشروعات الجديدة والتوسعات في المشروعات القائمة وتاريخ بدء الانتاج للمشروعات المرخص لها.

واوضح القرار ان على الجهة المختصة باصدار التراخيص ان تقضي بالغائها بعد عامين اذا لم يقم صاحب المشروع بخطوات جادة لتنفيذه ونص على ان تقوم لجنة التعاون الصناعي بتشكيل لجنة فنية دائمة من المسؤولين عن اصدار التراخيص في دول المجلس تجتمع في اطار الامانة العامة مرة واحدة كل عام.

وكلما دعت الحاجة وتكون مهمتها مراجعة اوضاع المشروعات التي رخص بها ولم تنفذ خلال العامين واقتراح السبل لتنفيذ هذه المشروعات وطنيا او على اساس مشترك بين دول المجلس كما تختص اللجنة الفنية بدراسة اوضاع المشروعات التي تعاني من مشاكل وذلك بناء على طلب الدولة المقام فيها المشروع واقتراح الحلول المناسبة للنهوض بها وترفع اللجنة توصياتها الى لجنة التعاون الصناعي لاتخاذ قرارها.

هل ترغب في الهجرة والاستثمار في كندا؟ لغير السعوديين
للاستثمار والتحويل قبل الحصول على الإقامة الدائمة
لرجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب المهن الحرة والتجار، وكبار الموظفين الراغبين بالانتقال للقطاع الخاص (بشرط توفر مبلغ ١٥٠,٠٠٠ مائة وخمسين ألف دولار أمريكي بالإضافة إلى ٤ سنوات من الخبرة الناجحة) فأنتم مدعوون لمناقشة استفساراتكم هاتفياً مع مدير عام المكتب الكندي للهجرة والاستثمار بمونتريال / نبيل الصاحب يومياً من الساعة ٤ إلى ١١ مساءً (بتوقيت الرياض) ماعدا يوم الأحد.
CANADA IMMIGRATION & INVESTMENT CONSULTANTS
CP Box 187, Montreal, Quebec, Canada H2W2M9
Tel: (514) 834-3172/843-7261, Fax (514) 834-6773. Tlx: 055-61786

وسط مخاوف متصاعدة من تلوث بيئي واسع

بدء الانتاج في حقل نفط «بوينت ارجيللو» البحري قبالة ساحل ولاية كاليفورنيا

جافيوتا (كاليفورنيا) ـ ر ـ: من المقرر ان يبدأ حقل نفط «بوينت ارجيللو» الضخم قبالة شاطىء كاليفورنيا الانتاج قريبا. ولأن كارثة «اكسون فالديز» مازالت عالقة بالاذهان يتوجس كاليفورنيون كثيرون خيفة من حركة الناقلات بين الابار البحرية.

وقال روبرت سولين عضو لجنة التخطيط في سانتا باربرة مشيرا الى حادث التسرب في منطقة «برنس وليام ساوند» على شاطىء الاسكا بعد جنوح الناقلة «اكسون فالديز» في مارس (آذار) الماضي ان «ملاحة الناقلات مخاطرة بحرية كبيرة كما علمتنا التجربة».

ويتذكر سكان في المنطقة ايضا انتشار بقعة نفطية بالقرب من شواطىء سانتا باربرة قبل ٢٠ عاما وهو الانتشار الذي سبب كوارث ادت الى قيام «حركة حماية البيئة» في السبعينات.

وفي فبراير (شباط) ١٩٦٩ لوثت بقعة زيت هائلة تدفقت نتيجة تصدع بئر بحري الشواطىء ودمرت الحياة البرية في المنطقة حيث انتشرت في مساحة ٧٧٠ كيلومترا مربعا.

ويقع حقل «بوينت ارجيللو» وهو من اكبر الاكتشافات النفطية البحرية في الولايات المتحدة على بعد حوالي عشرة اميال بحرية قبالة شاطىء وسط كاليفورنية الوعر الجميل جنوب غرب «جافيوتا» بالقرب من سانتا باربرة.

وقال سام ديفيز مدير العمليات في شركة شيفرون والمشرف على المشروع «ربما يكون الحقل اكبر مستودع نفطي في الولايات المتحدة منذ اكتشاف حقل خليج برودهو» قبالة الشواطىء الشمالية في الاسكا.

ويقول شركاء مشروع «بوينت ارجيللو» الذي يضم شركات نفط «شيفرون» و«تكساكو» و«فيليبس بتروليوم» و«بتزاويل» و«صن اويل» ان ملاحة الناقلات امنة. وفي ذلك يؤكد جلين كوكس رئيس شركة فيليبس بتروليوم في لوس انجليس في الاونة الاخيرة بقوله «نحن واثقون من ان الناقلات يمكن ان تعمل بطريقة مرضية».

وتقدر شركة شيفرون احتياطي النفط القابل للاستخراج من حقل «بوينت ارجيللو» بما يتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون برميل بحد انتاج اقصى يصل الى ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا تقريبا.

ولدى شيفرون منصتان في الحقل ومعمل بري لمعاملة النفط والغاز في جافيوتا. وتدير تكساكو منصة واحدة في الحقل ومرفأ ناقلات في جافيوتا.

وكان المشروع على اهبة البدء في العمل في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧.

وكل يوم يمر دون انتاج يكلف الشركاء نصف المليون دولار. وقد ازيلت آخر عقبة كبرى حالت دون بدء الانتاج بعد سنوات من البحث والتقصي قام بها مسؤولون محليون وسكان في المنطقة انتابهم القلق تجاه زيادة تلوث الهواء واحتمال حدوث تسرب نفطي او غازي.

وفي بداية مايو (ايار) الماضي وافق مسؤولون في مقاطعة سانتا باربرة على ان يبدأ مرفأ الناقلات في جافيوتا في العمل تمهيدا لبدء الانتاج، وستعيد المقاطعة النظر في الموافقة على المشروع في اكتوبر (تشرين الاول) القادم ولكن هذه المرة لبحث استخدام خط انابيب بدلا من الناقلات.

وقد رفعت مجموعتان محليتان وهما «ابعدوا النفط» ورابطة الناخبات في سانتا باربرة عريضة الى لجنة سواحل كاليفورنيا تعارضان فيها موافقة المقاطعة على ملاحة الناقلات من بوينت ارجيللو.

وينتظر ان تنظر اللجنة في العريضة هذا الشهر ولكن لم يحدد موعد للنطق بالحكم.

وقد زاد حادث جنوح «اكسون فالديز» وتسرب النفط من مخاوف وقوع حوادث مماثلة قبالة كاليفورنيا في ممر سانتا باربرة وهو موقع بقعة الزيت العملاقة التي لوثت البيئة عام ١٩٦٩.

واستجابة لمخاوف تجاه ملاحة الناقلات قالت شركات «اتلانتك ريتشفيلد» و«موبيل» و«شيفرون» انها قد تحول ناقلاتها خارج ممر سانتا باربرة.

وقالت شيفرون ان هذا لن ينطبق على مرفأ الناقلات في جافيوتا الذي يقع في الممر.

وقال ديفيز ان حجم ملاحة الناقلات في «بوينت ارجيللو» لا يقارن مع عمليات فالديز لان الاحوال البحرية والجوية في بوينت ارجيللو اهدأ منها في الاسكا.

واضاف: لا تواجهنا هنا جبال ثلج ولا بحار صعبة مثل التي في الشمال.

وقال ان حجم الناقلات التي ستتردد على مرفأ «جافيوتا» سيكون ربع حجم الناقلات التي تعمل في الاسكا.

واوضح ديفيز أن شيفرون اتخذت جميع الاجراءات والاحتياطات لتجنب حدوث اي تسرب نفطي من «بوينت ارجيللو» ووفرت جميع المعدات اللازمة للتعامل مع اي مشكلة.

وقال: يمكن حدوث اي شيء ولكننا بذلنا اقصى طاقتنا حتى قبل كارثة فالديز للتقليل من المخاطر.

مباحثات عمالة بين عدن وبلغاريا

عدن ـ واس : وصل الى عدن ليلة امس النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعمل في جمهورية بلغاريا استيفان دوسفين في زيارة لليمن الديمقراطية تستغرق عدة ايام.

وسيجري المسؤول البلغاري خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين اليمنيين في وزارة العمل والخدمة المدنية تتناول التعاون بين البلدين في مجالات العمل وتدريب الكوادر.

الشرق الاوسط
No. 3843 / Tuesday 6-6-1989

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al-Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الاوسط

قارئ يلاحظ غياب شؤونها على صفحات الشرق الاوسط

العلاقات «العربية ـ الأفريقية» قضية تاريخية وسياسية تعنينا اليوم

من المؤكد اننا كعرب لن نستطيع كسب معركتنا الآنية وحدنا، سواء اكان ذلك عن طريق السلم او طريق الحرب. لذلك سوف نبدأ في البحث عن الجهات التي يمكن ان تتضامن مع قضيتنا. وباستقراء لتاريخ معاركنا السابقة، نجد ان دول العالم الثالث ممثلة في الدول غير المنحازة تقف على راس القائمة التي مدت لنا يد العون في مواجهاتنا.

وتقف افريقيا، او معظم دولها في المقدمة في مناصرة قضايانا. ويرجع ذلك بالطبع لما يربط بيننا وبين هذه القارة من روابط تاريخية تقف آثارها شاهدة الآن على بعد نظر اجدادنا الاوائل تجاه هذه القارة. وهناك العلاقات التجارية التي نشأت من دخولنا لهذه القارة، ثم العلاقات الاجتماعية التي نشأت عن هذه، ولعل التمازج بين الزنوج والعرب الذي نتج عنه العرب الذين يسكنون في الكثير من الدول الافريقية لهو اوضح مثل لما كان يربطنا، ومازال، بهذه القارة.

تتعدى هذه الروابط التاريخية والتجارية والثقافية الاجتماعية الى روابط في نظم الحكم. ولعل استقلال زنجبار عن مسقط عام ١٨٧٤ شاهد على امكانية قيام سلطنة عربية افريقية دون حاجة للسلطة المركزية كما يقول الاستاذ حلمي شعراوي في كتابه [العرب والافريقيون وجها لوجه].

ونمضي ابعد الى ان روابط العرب بافريقيا تتعدى الماضي الى الحاضر متمثلة في التصدي والمقاومة المشتركة للاستعمار والصهيونية والعنصرية.

وفي مراجعة هذه المشاكل نجد الكثير من المواقف المشرفة لكلا الجانبين ولعل اوضح الميادين التي التقى فيها العرب والافارقة في فترات الخمسينات والستينات هو الدفاع عن ثورة الجزائر وقضية الكونجو وقضية روديسيا. ثم النزاع العربي الاسرائيلي، هذا عن الجانب المشترك في النضال العربي الافريقي.

اما عن مساندة الجانب الافريقي للقضية العربية ومع القليل من التفاصيل، فنجد ان مؤتمر الشعوب الافريقية المنعقد بالقاهرة عام ١٩٦١ اعتبر جنوب افريقيا واسرائيل وامريكا والمانيا الغربية الممثلين للاستعمار الجديد. كما نجد التجمع الشامل للشباب الافريقي والآسيوي في اجتماعات الاول المنعقد في فبراير (شباط) ١٩٥٩ قد سبق الى تأكيد هذا الاعلان، بل نجد ان هذا الخط قد سار حتى آخر اجتماع عقده الشباب الافريقي في ١٩٧٤. وفي اكرا في تاريخ ٢٠/٧/٧٢ وخلال المؤتمر الاول لحركة الطلاب الافريقيين اكد المؤتمر استنكاره للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية واعلن عن اسفه لأن بعض الدول الافريقية مازالت عاجزة عن فهم الدور الاسرائيلي في المنطقة.

كذلك نجد مثل هذه المواقف عن القضية العربية عند الحركة العمالية وحركة الكتاب والمثقفين والحركة النسوية وكافة التجمعات النوعية والمهنية الاخرى.

كل هذه المواقف والروابط والمصير المشترك تفرض على العرب والافارقة الفهم الواعي والنقاش والتعاون من اجل المواجهة المشتركة.

ان حاجتنا كعرب للمساندة الافريقية تزداد مع تعقيدات واقع الصراع العربي ـ الاسرائيلي. ونظرا لوقوع بعض الدول العربية في القارة الافريقية، فهناك حاجة ماسة لكسب دول الجوار لحل المشاكل التي تنجم عن الوضع الداخلي كمشكلة جنوب السودان والمشاكل التاريخية كمشكلة المغرب والبوليساريو والصومال واثيوبيا وما شابه ذلك.

وحاجة الافارقة لنا تتمثل في الموقف من تحديات للصراع الافريقي ـ العنصري في جنوب افريقيا وهذا يتطلب من الجانبين فهم طبيعة الصراعات لامكان اتخاذ الموقف التضامني المبني على الاساس السليم.

وبحكم ان جريدة «الشرق الاوسط» الغراء هي اوسع الصحف العربية انتشارا على الاطلاق او من اوسعها، فهذا يلقي عليها عبء حمل هذه الرسالة التي لا تقل على الاطلاق عن رسالة التعريف الاعلامي العربي ـ العربي.

وحيث اطرق اليوم هذا الموضوع بحكم متابعتي لصحيفة العرب الدولية، فاني ارى ان هناك خللا في توزيع المساحة الاعلامية على القضايا الافريقية، وايضاح المواقف الافريقية تجاه القضايا العربية.

ولتأكيد هذه الملاحظة يمكن الرجوع للاعداد السابقة من الجريدة وانا من جانبي أؤكدها واعدكم انني سوف اوسع هذه الدراسة لتشمل كل الاعداد الصادرة سابقا فأمامي الآن الاعداد ٣٨١٣، ٣٨١٤، ٣٨١٥، ٣٨١٨. وسوف احاول دراسة توزيع المادة الخبرية والتعليقات والمقالات فيها.

في العدد ٣٨١٣: الصفحة الاولى بها ٦ اخبار عربية وخبر عن ايران، الصفحة الثانية كلها شؤون عربية ماعدا خبرين عن القضايا الافريقية وكل منها يتصل بطرف عربي. والاخبار هي من نواكشوط حيث احداث السنغال ـ موريتانيا والاخر من الرباط حيث المشكلة الصحراوية.

الصفحة الثالثة كلها عدا فكرة (مصطفى امين) عن بغداد.

الصفحة الرابعة الشؤون الدولية خالية من القضية الافريقية تماما.

وهكذا الى آخر الجريدة ماعدا الصفحة الثامنة فهي تلقي الضوء على المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم. ومع ترحيبي بهذا الموضوع والعلاقات التي تنتج عن المركز الا اني ارى انه من مواضيع الاعلام العربي الاسلامي ليس الافريقي وهو لا يلقي الضوء على مشاكل القارة الافريقية.

وفي العدد ٣٨١٤، لم ترد كلمة افريقيا اطلاقا.

اما العدد ٣٨١٥ فهناك خبر واحد يتصل باحداث موريتانيا ـ السنغال.

وفي العدد ٣٨١٨ جاء تحقيق واحد عن احداث السنغال ـ موريتانيا (الحلقة الاولى) وهو من نواكشوط (يعني من بلد عربي).

وانا هنا اتساءل لمصلحة من هذا التجاهل؟ واملي ان لا يكون هذا تجاهلا او تقصيرا من المختصين في الشؤون الافريقية بالجريدة مقارنة مع نشاط زملائهم المختصين بالشؤون العربية. كما ارجو ان يكون هذا التقصير في المقالات من جانب الكتاب والمثقفين العرب لا من الجريدة. فاذا كان الامر كذلك، فلا بد من توجيه.

الطيب عبد الكريم احمد ـ الحصاحيصا ـ السودان

الشرق الاوسط
Asharq Al-Awsat
NEFAX 2 الفاكس المتكلم NEC
الصدامات في السنغال تهدد نصف مليون عربي
٣ آلاف لجأوا لسفارة موريتانيا وسفيرها لجأ لسفارة الجزائر

الصفحة الاولى من «الشرق الاوسط» عدد ٣٨٠٢ وعلى صدره عنوان المقال الرئيسي حول احداث السنغال ـ موريتانيا

تعقيب على زاوية باجبير «مع قهوة الصباح»

السودانيون يأكلون «المرارة» ويكتمون العواطف في دواخلهم

قرأت باهتمام زاوية الاستاذ عبد الله باجبير «مع قهوة الصباح» المنشورة في يومي ١٣ و ١٤/٥/١٩٨٩ والتي ضمت بحثا اجتماعيا يزعم ان العرب يحبون الطعام والضجيج والمبالغة في العواطف.

واجد نفسي مهتما بالكتابة والتعقيب ـ لعلمي باهتمامكم الاكيد بهذه المعلومات الاضافية ـ على بعض الايضاحات. ذلك ان بلاد السودان تختلف تماما عن ما ورد هذا التقرير.

فالمعروف ان الخرطوم ـ مثلا ـ وهي مدينة يسكنها ٣ ملايين نسمة، هي من اهدأ المدن في العالم قاطبة. وكذلك اشتهر عن السودانيين كراهيتهم للضجيج والصياح، وحديثهم الهامس، حتى ان «بقية العرب» لا يحبون منهم هذا الامر.

والسودانيون قوم لا يأكلون كثيرا. وهم بطبعهم نحاف الاجسام، طوال القامة. وهم يستعينون بالبهارات «بالذات الشطة» حتى تساعدهم في فتح شهيتهم للأكل.. بلا جدوى كما يبدو! ولكنهم يحبون التنوع في الطعام، فهم يحبون الوانا من اللحم، كالشواء و«المرارة» و«ام فتفت» و«الاقاشي» وغيرها مما لا يعرفها غيرهم. وهم يكرمون ضيوفهم عادة بذبح الخراف وتقديم هذه الاصناف طازجة، ولكن بكميات لا يمكن وصفها انها (كثيرة)، ناهيكم عن انها (هائلة)!

واخيرا، فان من (عيوب) السودانيين الشهيرة، هي كتمانهم لعواطفهم.. فالسوداني (يبالغ) في (عدم) التعبير عن احاسيسه، وهو نادرا ما يتغزل، مثلا، في جمال الحسناوات امامه، او «يشتم» احدا امام الآخرين، او حتى يعلن عن حبه له. انهم باختصار.. يكتمون عواطفهم في دواخلهم.. ولكنهم يعلنون آراءهم بكثرة.. ربما مبالغ فيها.

ففي الخرطوم اليوم بضع وثلاثون صحيفة، عدا عن ستين حزبا سياسيا او اكثر. وستجدون ـ ربما ـ متعة في اجراء استقراء لهذه الخصائص، بسؤال الذين زاروا السودان او تعرفوا على بعض السودانيين.

الصاوي يوسف ـ القاهرة

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ماينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والدولية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

اصدقاء الشرق الاوسط

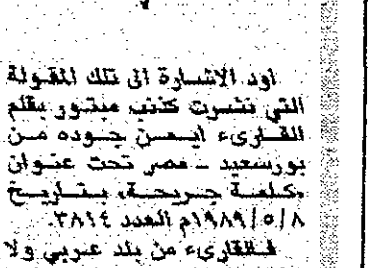
حذر

اود الاشارة الى تلك المقولة التي نشرت كتنبيه مبتور بقلم القارئ ايمن جوده من بورسعيد ـ مصر تحت عنوان «كلمة جريحة» بتاريخ ٨/٥/١٩٨٩م العدد ٣٨١٤.

فالقارئ من بلد عربي ولا اخاله الا انه عربي ولكن عندما عاتب الجريدة على عاطفتها العربية فلا ادري ماذا كان يقصد بذلك. هل ان العرب اسود غابات ولا يتعاملون بالعاطفة؟ ام انه يتنكر للعرب؟ فان كان كذلك، فالعرب في غنى عن امثاله. وانا استغرب لمثل هذا الشذوذ. اذ انني قرأت لبعض الاخوة المستعربين الذين يهلجمون العرب ولغتهم الخالدة التي نزل بها القرآن الحكيم.

لهذا اشكر للجريدة جرأتها الصحفية التي تكشف لنا ما خلف الستار حتى نكون على حذر.

يحيى حسين قيراط ـ جدة ـ السعودية



مجلة «الشرق الاوسط»

قرأت منذ فترة قصيرة في صفحة البريد وبالذات زاوية «اصدقاء الشرق الاوسط» احدى الرسائل لقارئ من لندن يطالب فيها زيادة الارتقاء «بمجلة الشرق الاوسط» وذلك باهتمامها بالأمور المهمة والواجب نشرها، وترفعها عن الامور التي لا تفيد احدا الا اصحابها.

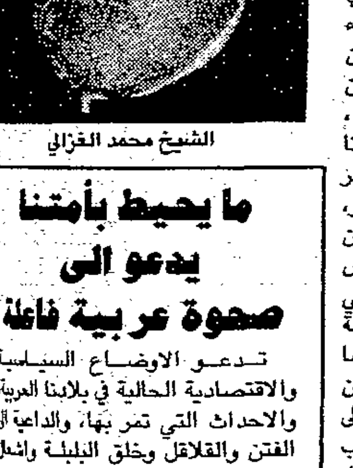
فارشد الى طريقة لوضع الصور المفيدة بدلا من وضع صور الحسناوات لانها ليست مجلة الحسناوات. فهذه لها مجلاتها المعروفة.

ونقترح ان تنشر مثلا احد الانجازات العظيمة في بلادنا الاسلامية او غيرها من صور التراث او الحاضر وغيرها.

محمد ياسر الشواف ـ الرياض

تعقيب على مقالة «الغناء والفن ليس لهما نصيب في حزم او جزم»

الاصل في الاشياء الاباحة.. ولا تحريم الا بنص من القرآن



الشيخ محمد الغزالي

الايديولوجية هي «تطبيق الممكن مما نعتقد انه الحق»، وقد استخدم الشيوعيون هذا المفهوم في تطبيق الماركسية، وقد اعلنت الماركسية وايديولوجيتها الشيوعية فشلهما مرارا. وقد دخلت هذه الكلمة ومفهومها الى الفكر العربي مع مادخل من كلمات كثيرة، وقد رفض الكثير من المسلمين وعلمائهم فكرة الايديولوجية اسلاميا اذ لا يصح ان نختار من قوانين الاسلام وشريعته ما يناسبنا لتطبيقه ونؤجل منها ما لا يناسبنا، لاننا بذلك نضع وصاية منا على شرع الله نأخذ ما نأخذ ونترك ما نترك ولا ريب ان هذا هو الكفر بعينه.. انؤمن ببعض الكتاب ونكفر ببعضه؟

هل يصح اسلاميا الا نقول لأحد علمائنا الاجلاء، كالشيخ محمد الغزالي الحاصل على جائزة الملك فيصل، بأنك حين تقول بأن الله لم يحرم الغناء والطرب وانك تستمع وتطرب فان هذا سيبيح للناس الغناء والطرب؟ أليس عجيبا ان نطلب كمسلمين عدم اباحة ما اباحه الله؟ هذا ما ذهب اليه القارئ صبري احمد الصبري، وقد قال ايضا في تعقيبه المنشور في تاريخ ٢/٥/٨٩ «ان حفنة من ادعياء الصوت الحسن افسدوا اذواق الناس باسفافات وانحطاطات تلهي عن ذكر الله مثل «حبة فوق وحبة تحت، ولولاكي».

هذا دليل على ان الاخ الصبري مستمع جيد لما في الساحة الفنية من اغاني على كل المستويات، غير انه يعتبرها جملة وتفصيلا حراما، وطبعا بغير دليل. في حين ان الشيخ الغزالي يستمع اليها على انها حلال لان الامور كلها مباحة الا ما حرمه الشرع بدليل.

وانوه ان القارئ الصبري قد ادخلنا بمتاهة حين عرض اختلافات المذاهب في مسألة الطلاق وقال انه يجب على علماء المسلمين علاج هذه الخلافات بدلا من مناقشة مشروعية الغناء. وقد تناسى ان الاسلام لا يترك امرا صغيرا او كبيرا، الا ويبدي رأيا او قانونا لأجله، ولسنا بالطبع اوصياء على شرع الله لكي نأمر العلماء بالتحدث بأمر وترك امر آخر، واحب ان اذكر القارئ الصبري ان اختلاف العلماء والفقهاء راحة للناس ومخارج لازمات مستعصية كالتي تحدث عنها فالخلاف هنا قد حل الازمة ولم يعقدها. اما الغناء والطرب فهما ليسا حراما باجماع المذاهب، واذا كان يعتبر أن اختلاف المذاهب يؤدي الى ازمات فما هو بمخالفته لاجماع المذاهب حول مشروعية الغناء يسعى الى الازمات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم العلم وعلمه». لقد قرأ العالم الجليل محمد الغزالي وتبين له ان الغناء ليس حراما، وهذا يخالف ما اعتاد الناس على سماعه، فهل يتركهم على جهلهم ام انه يذكر ذلك في كتاب ليقرأه بعض الناس.. وكذلك الا تستحق جريدة «الشرق الاوسط» الثناء والشكر لانها تنشر العلم الذي امر الله ورسوله به.

ان الاسلام دين رحب وحضارة دائمة لا يسمح بأن نضيق على الناس او ان تكون حياتهم بعيدة عن التقدم التكنولوجي والثقافي الذي يتميز به عصرهم. وان الغناء والموسيقى والطرب والفنون وانتشارها عبر الصحافة والتلفزيون سمة من سمات هذا العصر، لا يمكن للمسلم ان يكون بمعزل عنها، واذا اراد رجال الدين ان يعزلوا المسلمين عن هذه السمة فانهم سيحتاجون الى جيش كبير من المراقبين الخائفين كما يزعمون على شرع الله، يراقبون اذا مات العالم وتلفزيوناته واقماره الصناعية وصحفه المنتشرة التي تبث الموسيقى والغناء والفنون الى العالم الاسلامي، وكما يقولون لتفسده! هذا اذ كانت الموسيقى والغناء فعلا حراما.

ولعل التحريم من غير دليل واضح هو ما قصده الشيخ الغزالي حيث يقول: «نريد للصحوة الاسلامية المعاصرة امرين: اولهما: البعد عن الاخطاء التي انحرفت بالامة واذهبت ريحها واطمعت فيها عدوها.. والآخر: اعطاء صورة عملية للاسلام تعجب الرائين، وتمحو الشبهات القديمة وتنصف الوحي الالهي.. ويؤسفني ان بعض المنسوبين الى هذه الصحوة فشل في تحقيق الامرين جميعا، بل ربما نجح في اخافة الناس من الاسلام، ومكن خصومه من بسط السنتهم فيه».

عصام بشير العوف
جدة

ما يحيط بأمتنا يدعو الى صحوة عربية فاعلة

تدعو الاوضاع السياسية والاقتصادية الحالية في بلادنا العربية والاحداث التي تمر بها، والداعية الى الفتن والقلاقل وخلق البلبلة واشعال النيران الى عدم الاستقرار وذلك ما يستوجب توحيد الصف العربي واتخاذ القرارات الكفيلة بانهاء هذه الازمات ومواجهة التحديات والاعتداءات المتلاحقة من قبل اعدائنا واعداء الدين الاسلامي والتي في مضمونها وجوهرها ازهاق الارواح البريئة والاستمرار في الصراعات الداخلية وتمزيق وحدة الصف العربي وانتشار التصدع فيه لكي يكون هشا يسهل معه غزوه فكريا واقتصاديا والتأثير عليه في بقائه غير موحد في مواجهة هذه الصراعات.

ومع المعايشة للأحداث الدامية في لبنان والتي دأب فيه الأخ على مقاتلة اخيه وسفك دمه وارهابه بشتى الوسائل وانشطار هذا البلد الذي كان مثالا في تلاحم شعبه ومودته تجعلنا نتساءل عما تسفر عنه هذه الحرب التي دامت وتدوم في ظل اختفاء الحلول والآراء العربية رغم بعض الجهود المبذولة في سبيل ايقاف هذه الحرب وحل الازمة واعادة الطمأنينة لهذا الشعب الذي تحدى الانشقاق والتفرقة مما سهل معه اطماع الحاقدين على الأمة العربية وقاموا بتوجيه ضرباتهم الرامية الى تشتيت هذا الشعب اولا ودس الفتن والاحقاد به ومن ثم مواجهة الامة العربية ومحاربتها بشتى الطرق والوسائل.

ومن هذا المنطلق فقد آن الأوان لهذه الصحوة العربية على مواجهة هذه التحديات ودراسة كل ما هو كفيل بجمع الامة العربية في بوتقة اليد الواحدة.

ومما يتضح ان هذه الصحوة يجب ان تكون من خلال العمل الواحد والآراء البناءة التي تهدف معها تطوير الوحدة العربية لمواجهة كافة الصعاب المحيطة بنا ولقهر اعدائنا واعلاء كلمة الحق (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقد قال الله تعالى «كنتم خير امة اخرجت للناس، تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله».

سمير عيسى السليمان الرشيد

مركز المغربي الطبي
الجديد
عيون ـ أنف أذن ـ أسنان
طريق المدينة ـ بجوار مركز العمودي ... ٦٦٥٥٢٠٠



كرة المضرب

بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان جاروس

خروج ساباتيني وأجاسي مفاجأة الدورة

باريس ـ وكالات الانباء: شهدت بطولة رولان جاروس اكبر مفاجآتها بخروج المصنفة الثانية الارجنتينية جابرييلا ساباتيني والمصنف الخامس الامريكي اندريه اجاسي.

وقد خسر أجاسي أول من أمس على يد مواطنه وصديقه الحميم جيم كورير ٦ـ٧، ٦ـ٤، ٣ـ٦، ٢ـ٦ في الدور الثالث.

كما هزمت ساباتيني، التي كانت مرشحة للقاء الالمانية الغربية شتيفي جراف في المباراة النهائية ٤ـ٦، ٤ـ٦، من المصنفة الخامسة عشرة الأمريكية ماري ـ جو فرنانديز.

وفي مباريات الدور الرابع خرج ايضا المصنف السادس السويسري جاكوب هلاسيك عندما فاز عليه المصنف الحادي عشر الأرجنتيني البرتو مانسيني ٦ـ٤، ٦ـ٤، ٤ـ٦، ٦ـ٢، ٦ـ٤.

وفاز المصنف الثالث السويدي ستيفان ادبرج على اليوغسلافي جوران ايفانسيفيتش ٧ـ٥، ٦ـ٣، ٦ـ٣.

وفازت المصنفة السادسة البلغارية مانويلا ماليفا على الاسترالية جانين طومسون ٧ـ٦، ٦ـ٢.

كما فازت المصنفة الثامنة الاسبانية كونشيتا مارتينيز على المصنفة التاسعة البلغارية كاترينا ماليفا ٦ـ صفر، ٦ـ١.

الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني.

دعم سبل التعاون الرياضي بين السعودية وكوريا الجنوبية

الرياض ـ واس: اجتمع وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية بالنيابة في المملكة العربية السعودية السيد عبد الله العدل في مكتبه بالرئاسة أمس عميد جامعة الجودو في كوريا الجنوبية وسكرتير عام الاتحاد الآسيوي للتايكوندو البروفسور لي كي سوك الذي يزور المملكة حالياً بدعوة من الاتحاد السعودي للكاراتيه والتايكوندو.

وقد جرى خلال الاجتماع تبادل الأحاديث الودية وسبل دعم وتطوير التعاون بين المملكة وكوريا في المجال الرياضي وتبادل الخبرات.

وقد حضر الاجتماع نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للتايكوندو ورئيس اللجنة الفنية للتايكوندو في الاتحاد السعودي للكاراتيه والتايكوندو السيد عبد الله الجار الله.

مشجع لروما لقي مصرعه في ميلانو

ميلانو (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: لقي شاب من أنصار فريق روما مصرعه أول من أمس في مدينة ميلانو بعدما ضربه عدد من انصار فريق أ.سي. ميلان بالقضبان الحديدية بالقرب من ملعب سان سيرو.

وحسب المعلومات الأولى للشرطة فان انطونيو دي فولكي (١٩ عاما) توفي بعد وقت قصير من نقله إلى المستشفى وانه كان موجوداً في مدينة ميلانو لتشجيع فريقه روما في مباراته وفريق أ. سي. ميلان.

الرياضة التونسية

الامام يعزز صفوف المنتخب التونسي في لوساكا امام زامبيا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يلتحق المهاجم التونسي المحترف في نادي ستاندارد لييج لكرة القدم جمال الامام بالمنتخب التونسي في لوساكا حيث يقام لقاء تصفيات كأس العالم يوم ١١ يونيو (حزيران) الجاري بين المنتخبين الزامبي والتونسي وبذلك سيكتمل النصاب بعد ان كان المهاجم المحترف الآخر لنادي سيرانج البلجيكي الأسعد العبدلي عزز الصفوف منذ ايام وشارك في اللقاء الدولي الودي الذي دار امس بمدينة ليلونجوي عاصمة مالاوي ضد منتخب مالاوي.

ومن طرائف لقاء زامبيا وتونس هو انه سيضع المهاجمين المحترفين جمال الامام وموزندا وجهاً لوجه وهذا الاخير يلعب للنادي البلجيكي الشهير «اندرليخت» الذي سيتقابل في نهاية هذا الاسبوع على الكأس مع ستاندار.

ومع اقتراب موعد يونيو بدأ المدرب الوطني المختار التليلي يفكر في الخطة التكتيكية المثلى التي سينتهجها وفي هذا الصدد من المنتظر ان يلعب بخطة ٤ ـ٤ ـ٢ أو ٥ ـ٤ ـ١ لسد كل المنافذ امام المنتخب الزامبي الذي سيسلك في لقاء لوساكا الهجوم بدرجة اولى لكسب جولة الذهاب وبالتالي مواصلة التربع على عرش هذه المجموعة التي يوجد فيها المغرب وزائير.

واكد المدرب الوطني انه سيعول بدرجة اولى على الدفاع ولذلك سيقحم خمسة مدافعين وهم: الهاشمي الوحشي (على اليمين) وعلي بن ناجي (على اليسار) وتوفيق الهنشيري وخالد بن يحيى ومحمد علي المحجوبي (في وسط الدفاع).

وهذه الطريقة يراها المدرب خير ضامن للنجاح لأن ورقة الترشيح الى روما «١٩٩٠» تمر من لوساكا بعد الانتصار امام المغرب في تونس (٢/١) والهزيمة امام زائير في كنشاسا (١/٣).

ورغم المهمة الصعبة فاللاعبون متفائلون ويرون انهم قادرون على تخطي العقبة بسلام في انتظار لقاءات الاياب مع نفس المنتخبات في الرباط وتونس.

وخص قائد المنتخب التونسي طارق ذياب «الشرق الاوسط» بحديث قبل انطلاق الرحلة الافريقية ذكر فيه ان خطوط اقتلاع ورقة الترشيح الى روما تبقى معلقة في سماء الغموض لأن المرحلة التي تمر بها الكرة التونسية حرجة بعد السباق «الماراثوني» للدوري ومشاركة الاندية في مختلف الكؤوس الافريقية والعربية وهو ما أثر على مردود اللاعبين الذين اعتراهم الارهاق خصوصا وان الاحتراف لم يدخل بعد الى البلدان العربية والافريقية، لكن يبقى الأمل قائما اذا ما توفرت عوامل النجاح وخاصة في لقاء لوساكا الذي يكتسب اهمية كبيرة لأن المنتخب التونسي اذا تعثر في هذه الرحلة فان حظوظه تتضاءل وقد يفقد الأمل في نهاية المطاف.

ونشير الى ان المنتخب التونسي في طريق عودته الى ارض الوطن سيجري يوم ١٦ يونيو الجاري في القاهرة مقابلة دولية ودية ثانية مع المنتخب المصري علماً بأن اللقاء الودي الأول الذي دار يوم الاثنين ٢٩ مايو (أيار) الماضي باستاد القاهرة انتهى لصالح المصريين بهدف نظيف.

الرياضة المصرية

الجوهري يؤكد:
مصر لن تلعب للدفاع في كينيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ المنتخب المصري لكرة القدم مرانه الجاد امس في نيروبي استعدادا لمباراته المهمة مع كينيا يوم السبت المقبل في تصفيات كأس العالم. وكان المنتخب المصري قد وصل الى نيروبي اول من امس وضمت بعثته ١٩ لاعبا ليس بينهم المصابون اسماعيل يوسف وطارق سليمان ومحمد رمضان والمستبعد طاهر ابو زيد والموقوف علاء ميهوب.

ووضح من مران الفريق ان مصر ستلعب بطريقة اقرب الى ١/٤/٤/١ بوجود خمسة مدافعين هم اشرف قاسم وابراهيم حسن وهاني رمزي وربيع ياسين واحمد رمزي. وبرغم هذه الطريقة الا ان الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري اكد ان فريقه لن يلجأ مطلقا للدفاع وانه يعتمد على الظهيرين ابراهيم واحمد رمزي كمهاجمين اساسيين في فريقه.

الرياضة السعودية

باغلبية ٢٦ صوتاً:
المسعود يخلف الناظر في رئاسة نادي الاتحاد السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

انتخب مجلس اعضاء الشرف نادي الاتحاد السعودي في جدة بصورة نهائية السيد احمد مسعود رئيسا للنادي وذلك خلفا للدكتور عبد الفتاح ناظر الذي قدم استقالته قبل اسبوعين من الآن بعد فترة رئاسة دامت لعام واحد فقط.

وشهد الاجتماع الذي حضره اعضاء الشرف مساء أول من امس بمقر نادي الاتحاد حضورا كبيرا من قبل اعضاء الشرف واستمر زهاء خمس ساعات تحدث بعدها ابراهيم افندي رئيس المجلس للصحفيين وجماهير الاتحاد بنتيجة الاجتماع مؤكدا ترشيح المسعود بصورة نهائية من قبل اعضاء الشرف لرئاسة النادي بأغلبية ٢٦ صوتا مع تحفظ واعتراض ٧ اعضاء فقط من اعضاء المجلس الذي حضره ٣١ عضوا، وقد تقرر يوم الاربعاء ١٤ يونيو (حزيران) الجاري موعدا للجمعية العمومية للنادي يسبقها اجتماع اعضاء الشرف يوم الاحد المقبل لمناقشة اسماء الاعضاء الستة الذين سيقدمهم المسعود للعمل في مجلس ادارة النادي.

ويذكر ان الاسبوعين الماضيين عقب قبول استقالة الدكتور ناظر رسميا شهدت عدة اجتماعات وتحركات من قبل اعضاء الشرف لاختيار رئيس جديد للنادي وتم طرح عدد من الاسماء من ضمنها السيد امين ابو الحسن والدكتور محمد سعيد فارس والمهندس حسن جمجوم، بيد ان السيد ابو الحسن الذي يوجد خارج جدة حاليا سحب ترشيحه قبل ساعات من اجتماع مجلس اعضاء الشرف، فيما اعتذر الاخيران لظروفهما الخاصة.

وتم طرح اسم احمد عمر مسعود (٤٢ عاما) ويحمل ماجستير في ادارة الاعمال وسبق له ان لعب لنادي الاتحاد قبل اعتزاله للكرة عام ١٩٦١م.

كما سبق له ان تولى منصب نائب رئيس النادي عام ١٩٨٥م في ادارة الدكتور عبد الفتاح ناظر الاولى وهو عضو في مجلس اعضاء الشرف.

وتجدر الاشارة الى ان السيد ابراهيم افندي قد قرأ على جماهير الاتحاد في نهاية اجتماع اعضاء الشرف نص البرقية التي بعث بها السيد ابو الحسن والتي تضمنت تأييده لرئاسة المسعود ومباركته على ثقة اعضاء الشرف في قدرته على تولي اعباء النادي على الفترة القادمة.

كرة السلة

نهائي الدوري الأمريكي للمحترفين
هل يثأر ديترويت بيستونز من الليكرز

ديترويت (الولايات المتحدة)ـ وكالات الأنباء: يبدأ فريقا ديترويت بيستونز ولوس انجيليس ليكرز اليوم سلسلة مبارياتهما في نهائي بطولة الدوري الأمريكي في كرة السلة للمحترفين. وسيحاول الاول أن يثار لخسارته أمام الثاني بثلاثة انتصارات مقابل أربعة في نهائي الموسم الماضي.

ويذكر أن الفريق الذي يسبق خصمه إلى الفوز في أربع مباريات يتوج بطلا لأصعب دوري في العالم.

الأخيرة لعبد الجبار

بالنسبة إلى الليكرز فانه سيحاول أن ينتزع اللقب للمرة الثالثة على التوالي وهذا ما لم يحققه من قبل سوى بوسطن سلتيكس عام ١٩٦٦. ويؤكد مدير الليكرز بات ريلي أن الأمرسيكون صعبا للغاية. وكان الفريق قد أنهى المرحلة الأولى من الدوري برصيد ٥٧ فوزاً و٢٥ خسارة ثم فاز على بورتلاند بليسرز ٣/ صفر في المرحلة الثانية وعلى سياتل سوبرسونيكس ٤/ صفر في المرحلة الثالثة وعلى فينيكس صنز ٤/ صفر في المرحلة الرابعة (نصف النهائية). ويضم الليكرز أفضل صانع العاب في البطولة وهو ماجيك جونسون (أفضل لاعب في العام الحالي)، والهداف جيمس وورثي والهداف الآخر أورلاندو وولدريدج وكذلك العملاق كريم عبد الجبار (٤٢ عاما) الذي سيعتزل فور نهاية البطولة بعدما أمضى فيها ١٧ موسماً مع فريقي ميلووكي باكس ثم لوس انجيليس ليكرز.

أما البيستونز فحقق أفضل نتيجة في المرحلة الأولى من البطولة عندما فاز في ١٣ مباراة وخسر ١٩. لذا فانه سيلعب ٤ من المباريات الـ ٧ في الدور النهائي على أرضه. والمباريات الـ ٤ هي المباراتان الأوليان (١ و٢) والمباراتان الاخيرتان (٦ و٧)، وفي هذا أفضلية كبيرة له. ويضم الفريق صانع الألعاب ايزيا توماس وهو الأفضل مع ماجيك جونسون في هذا المركز، كما يضم الهدافين بيل لامبير وريك ماهورن.

مدرب «المقاولون» يطالب باعتزال لاعبين والاستغناء عن ٧ لاعبين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صرح المهندس حسن ناصف رئيس نادي «المقاولون العرب» بان المكتب التنفيذي سوف يبحث في اجتماعه القادم ما أثاره مايكل ايفرت مدرب الفريق الاول لكرة القدم في الاتصال التليفوني الذي اجراه اخيرا بشأن طلبه ضرورة اعتزال كل من علاء نبيل وناصر محمد علي والاستغناء عن سبعة لاعبين، وسوف يجرى مايكل ايفرت اتصالا آخر بالنادي خلال الايام القادمة ليرد على النادي نهائيا بشأن موقفه وبعد ان يدرس النادي مطالب مايكل ايفرت.

فوز منتخب الولايات المتحدة بدورة كأس مارلبرو

إيست راثرفورد (الولايات المتحدة)ـ أ.ف.ب: أحرز منتخب الولايات المتحدة لكرة القدم كأس دورة مارلبرو بعد فوزه على منتخب البيرو ٣/ صفر في المباراة النهائية التي اقيمت مساء أول من أمس على ملعب الجيانتس في إيست راثفورد (ولاية نيوجيرسي) أمام ١٠ آلف متفرج.

عرض تويوتا ما زال مستمراً

كورولا ٨٩

بـ ٥٠٠ ريال دفعة أولى

لايزال المجال مفتوحاً أمامك لامتلاك سيّارة كورولا ٨٩ المميزة بشكلها الجذاب وداخلها الواسع المريح فضلاً عن تفوق اداء ماكيناتها ذات الاثنى عشر صماماً واقتصادها الدائم في الوقود.

تويوتا تضع سيارتها كورولا ٨٩ في متناول الجميع مقابل ٥٠٠ ريال دفعة أولى والباقي على اقساط شهرية.

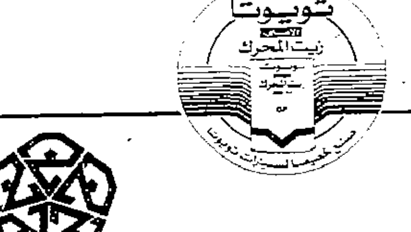
اغتنم هذه الفرصة الثمينة وبادر بالاتصال بأقرب وكيل أو موزع تويوتا في المملكة.

- اللوحة والاستمارة على المشتري.
- القسط الشهري يجب أن يتناسب مع دخل المشتري.

الآن ادفع ٥٠٠ ريال وامتلك كورولا

كورولا سيدان
كورولا هاتشباك
كورولا توكر

YOKOHAMA



التزام دائم بالجودة.
تويوتا

شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

Committed to quality, always.
TOYOTA

مساجلة تاريخية بين اثنين من عمالقة الفكر الحديث

فولتير يحوّل السجال إلى طعن شخصي فينهار روسو

انشغلت هذه الصحيفة عبر الاسابيع الماضية بموضوع السجال وظاهرة اختفائه في حياتنا الفكرية. الجدير بالملاحظة ان المساجلات الفكرية شكل من اشكال المساهمات الحيوية في تطور الادب والفن والفكر عموما. وكان لها وقع كبير شغل الجمهور لسنين طويلة في اكثر البلدان المزدهرة فكريا. ومن اشهر هذه المساجلات واحفلها ما جرى بين فولتير وجان جاك روسو، المفكرين الفرنسيين اللذين كان لهما اعمق الاثر في توجيه الحياة السياسية المعاصرة.

وكما يحدث في معظم السجالات الادبية والعالمية. بدأ الاثنان علاقتهما بشكل طيب وأخوي، ولكنهما سرعان ما اختلفا. وتطور الخلاف بينهما الى نزاع مرير وصل حد الانتقام الشخصي.

تناقض في الفكر والحياة

ومما يعطي النزاع الذي اقضى حياتهما ان كلا منهما مثل فلسفة وعالما ونزعة وشخصية وقفت على طرفي نقيض تام مع الآخر.

ولد فولتير في اسرة متمكنة وقضى صباه بين سراة القوم. وورث عنهم حب المال والسعي اليه بشكل لم يمنعه حتى من تزوير الاوراق ومحاربة اقرب الناس اليه. وبالفعل كسب كثيرا من الثروة من التجارة والمضاربة. وبعد ان سجن بسبب افكاره الحرة، بادر الى تغيير اسمه من أروت الى فولتير لئلا يؤثر الاسم القديم في اعماله. وعاش بصورة عامة عيشة رضية وتمتع بصداقة رجالات الدولة والمتنفذين في اوروبا.

اما روسو فكانت حياته مختلفة تماما. اولا ولد ونشأ خارج وطنه (في سويسرا) مما يعطي الانسان شعورا بالقلق. وتوفيت والدته في طفولته ثم سجن والده بسبب ديون تراكمت عليه. ونشأ جان يتيما يتشرد من بيت الى بيت، وايضا من مدرسة الى مدرسة لصعوبة تدريسه. واخيراً الحق بمدرسة لتعلم الرسم بالحفر فاكتسب نزوات الفن.

ومثلت هاتان الخلفيتان عصرين مختلفين وفلسفتين متناقضتين. كان فولتير اكبر سنا من روسو بثمانية عشر عاما. ومثل خير تمثيل العصر المسمى بعصر العقلانية الذي أمن بالاستقرار والسلوك المنطقي العقلاني والاعتزاز بالوضع الراهن للانسان والمجتمع مع امكانية تطويره بصورة تدريجية علمية. اما روسو فقد مثل العصر اللاحق، عصر الرومانطيقية التي تجسمت برفض الوضع القائم والتمرد عليه والتنكر للعقلانية والتأكيد على روح الشباب والخيال والتحرر والعاطفة.

من هاتين الخلفيتين والفلسفتين المختلفتين. نشأ الخلاف الشخصي بين هذين العملاقين من عمالقة الفكر الحديث. أطلق جان جاك روسو طلقته الاولى عندما استجاب للمسابقة التي اعلنت عنها اكاديمية ديجون في سنة ١٧٤٩ عن احسن بحث يقدم في معالجة آثار التقدم على المدنية والاخلاق. وحدث ان التقى روسو بالفيلسوف ديدرو. وفي المطارحة التي جرت بينهما توقدت ومضة ايحائية ـ كما وصفها هو فيما بعد ـ لفكرة البحث، الا وهي ان الانسان البدائي كان يعيش في حرية وسعادة وحياة طبيعية سليمة. ولكن ظهور التنظيم السياسي والاجتماعي للدولة مزق ذلك وحول الانسان الى عبد شقي. وضم البحث كثيرا من الافكار الخطيرة.. من ذلك ان تسلط العقل على العواطف البدائية الطبيعية ادى الى تدهور الانسان. قال، «أشير هنا الى الشفقة التي تمثل حالة ذهنية تناسب تماما المخلوقات الضعيفة كبني الانسان المعرضين للمصائب. انها فضيلة عالمية واكثر فائدة للبشر لأنها تأتي قبل كل شيء وبصورة طبيعية جداً بحيث نجد حتى الحيوانات أحيانا تكشف عن نماذج منها».

وفي فصل «مناقشة بشأن المساواة»، دعا روسو الى التمسك بالحقيقة والادلاء بها مهما كان الثمن ـ وهو بالطبع ما فعله في يومياته الشهيرة التي نشرها.

وفازت مقالة روسو بالجائزة. وما ان نشرتها اكاديمية ديجون حتى اصبحت حدثا من الأحداث التاريخية. وبالطبع وصلت نسخة منها الى فولتير، ولكنه ما ان القى نظرة عليها حتى ارتعد غضبا وامتعاضا، فحرر رسالة مطولة الى روسو لا يرد فيها فقط على افكاره بل ويسخر منه بأسلوبه اللاذع المعروف.

«لقد اطلعت على عملك الأخير ضد الجنس البشري واشكرك عليه. انك ستسر الناس بتنويرهم بالحقائق المتعلقة بهم ولكنك لن تجعلهم احسن مما كانوا. قلما يستطيع انسان ان يصور بألوان انصع فجائع المجتمع البشري التي نقدم عنها كل هذا التعليل في جهلنا وضعفنا. لم يحدث قط ان بذل احد كل هذا الجهد في اثبات اننا لا نختلف عن الحيوانات في جهلنا.

وبعد قراءة كتابك، لا بد ان يشعر القارىء بالرغبة بالسير على اطرافه الأربعة. ولكن بالنظر لأنني قد تركت عادة التحرك على الاربع قبل اكثر من ستين سنة، فسأترك هذا الشكل من التحرك لأولئك الاكثر جدارة مني بذلك».

العودة الى البدائية

وسخر فولتير من الفكرة الرومانطيقية القائلة ان البدائية تمثل الفضيلة والسعادة. وحاجج روسو بأنه ينبغي على البشر الخروج من مجتمعهم الحاضر والعودة الى مجتمع الحياة البدائية الاولى.

ورأى فولتير في ذلك لغطا ما بعده من لغط. ورأى ان الفقر والغنى ركنان أساسيان لن يوجد المجتمع بدونهما.

وما يجدر بالفقراء ان يفهموه هو ان الثروة ليست بالشيء الذي يحسد عليه الأثرياء ولا هي بكل شيء او مفتاح اي شيء.

وكتب المفكر الفرنسي الكبير فتساءل «ما هذا؟ اتريد ان تقول ان من يبذر البذر ويزرع ويسيج الارض لا حق له في ثمرة جهده؟ من هو ذلك الظالم، ذلك اللص، الذي ينصب من نفسه محسناً للبشرية؟ هذه فلسفة الشحاذ...»

ومع ذلك فقد بقي السجال بين الطرفين في حدوده المؤدبة. واستمرت علاقة الصداقة بين الكاتبين بل وتوثقت عندما جاء فولتير للسكن في جنيف حيث كان روسو يسكن، هاربا من وجه السلطات الفرنسية. بيد ان المقالة التي نشرتها الانسكلوبيديا الفرنسية لفولتير عن المسرح جددت النزاع بينهما، وفي هذه المرة بشكل دموي.

كان العقلانيون يؤمنون بالمسرح وبرسالته في التنوير والاصلاح. وعبر فولتير عن هذا الاتجاه في مقالته الانسكلوبيدية ودعا الى رفع القيود والضغوط عن المسرحيين واعمالهم المسرحية. وعلى الجانب الآخر، لم يكن للرومانطيقيين اهتمام كبير بالمسرح. ورأى روسو في مقالة فولتير مغالطات وتضليلات فرد عليها في عام ١٧٥٨ بكراسة نشرها بعنوان «رسالة البرت عن العروض المسرحية»، ووصف فيها العمل المسرحي كعمل لا اخلاقي لانه يجعل من الفضيلة شيئا لا وزن له او قيمة، وكشيء سخيف يقوم على الكذب وتهرب الناس من المسؤولية.

وفي هذا النقد، اصاب روسو خصمه وصديقه فولتير في الصميم، وذلك لان فولتير كان يعتمد في معيشته الى حد كبير على الكتابة للمسرح. بعبارة اخرى، اخذ روسو يحارب فولتير في لقمة عيشه، وما كان لفولتير المحب للمال ان يتقبل هذا النقد بهدوء، فسلط قلمه الساخر والعنيف لمهاجمة روسو بأقذع ما يمكن من الكلام. من الآن وصاعدا اصبحت الحرب بينهما لا ترحم او تقف عند حد.

وجاءت المناسبة لمصادمة خطيرة بمناسبة حادثة الزلزال الذي دمر لشبونة، عاصمة البرتغال. نشر فولتير كراسة في هذا الصدد سخر فيها من المتعصبين الكاثوليك وتعلقهم بأمور اعتبرها مجرد خرافات ترفضها العقلانية. لم يكن فولتير ملحداً ولا علمانيا بل كان مخلصا في ايمانه ولكنه رأى ان من الضروري تشذيب الكنيسة من بعض التطرفات واللاعقلانيات. بيد ان روسو استغل المناسبة واتهم صاحبه بالكفر. واضطر فولتير بأسلوبه المكيافيلي الى انكار كتابته للكراسة. وهاجمه روسو بعدائه لليهود واقترح عليه ساخراً ان يرد على نقاده بهذه الكلمات:

«ليس العقلانيون هم الذين يسببون الأذى، وانما المتعصبون. بامكان الفلسفة ان تستمر بدون اي خطر. الجمهور العادي لا يفهم او يعبأ بها. ينظر الناس باحتقار الى الفلسفة كما تنظر الفلسفة باحتقار اليهم. وانني بالطبع لا استعمل العقل، ولكن غيري يفعل ذلك. وما الضرر الذي سيترتب عليه؟ وحتى اذا كنت لا احكم العقل، فانني افعل ما هو احسن من ذلك. انني اجعل قرائي يستعملون عقلهم. راجعوا الفصل الذي كتبته عن اليهود...».

المفكر الساقط

امام هذه السخرية، نقل فولتير السجال الى المستوى الشخصي وبشكل قذر. فنشر كراسة تحت اسم مستعار وادعى ان قسا سويسريا من جنيف كتبها ضد روسو. وفي هذه الكراسة حشد فولتير شتى التهم المشينة ضد صديق الأمس فأشار الى حياة الاثم التي عاشها روسو والتي خلفت له عددا من الاولاد اللاشرعيين. قال:

«مازال روسو ذلك الرجل الذي يحمل وصمة الفسق ويجرر معه من قرية الى قرية، من جبل الى جبل المرأة الشقية التي تسبب بموت امها كمدا، والتي ترك أولادها على ابواب دار اللقطاء...».

ومضى فولتير ليتهم روسو بالتخلي عن الدين والمبادىء الاخلاقية. وانتقل الى تهديده بطائلة القانون «اذا كنا نتساهل في معاقبة مؤلفي الروايات قليلا، فعقوبة الاعدام هي ما يستحقه المارق الشرير».

وبالطبع اصاب هذا الكلام مقتلا من روسو لانه لم يكن بالكلام الجزاف بالنظر للعلاقة المكشوفة التي ارتبط بها روسو بالمدام دي فارن، الأرملة الشابة، التي انجبت له اولادا سفاحا. بيد ان فولتير كان منافقا ومرائيا في ذلك لانه هو شخصيا ارتبط بعلاقة مشابهة الى حد ما مع المدام دي روبلموند التي سخرها لاغراضه الخاصة وتركها قبل ان يقيم علاقة اخرى مع المدام دوشاتيليه.

وبانحطاط السجال من المستوى الفكري الى المستوى الشخصي توالت الاتهامات بين الطرفين وهزت اعصاب روسو المرهف الحس والضعيف الجانب اكثر مما فعلت مع فولتير الذي اتصف بالواقعية والسخرية والبراجماتية. وكان لفولتير من الاصدقاء والمعارف ما مكنه من محاربة روسو في اكثر من ميدان. فأخذ يعاني هذا الأخير من عقدة الاضطهاد والبرانويا. واضطر في الاخير الى الهجرة الى بريطانيا حيث استضافه وحماه الفيلسوف الاسكتلندي ديفيد هيوم. ولكن صاحب «العقد الاجتماعي» دخل في ذهنه ان هيوم ايضا يتآمر مع الفرنسيين ضده بينما راح الفرنسيون يقولون عنه انه مجرد رجل مجنون. واخيرا هرب الى بريطانيا وعاد الى سويسرا. واخذت كل هذه المعارك الفكرية حقها من صحته فتوفي في عام ١٧٧٨، دون ان يفصل موته عن موت فولتير غير اسابيع قليلة.

خالد القشطيني

روسو: العودة الى الطبيعة

فولتير: ممثل عصر العقلانية

القشطيني: نموذج من سجال تاريخي

«من يجرؤ على الشوق» رواية حميدة نعنع الثانية

أهو سؤال أم اقرار بحقيقة؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هل هي محاولة تحد تطرحها الكاتبة السورية حميدة نعنع في روايتها الجديدة التي صدرت قبل فترة عن دار الآداب في بيروت؟

ربما هو سؤال تنتظر الكاتبة منا الاجابة عنه.. وربما هو محاولة تحد.. وربما اقرار بحقيقة. فلماذا هذا السؤال لذي رفضت ان تضع بعده اشارة استفهام. بل بالعكس فانها تركت للرسام الفلسطيني ناصر السومي بعد ان قرا المخطوطة ان يرسم الغلاف بطريقة تزيد السؤال ابهاما حيث كتب العنوان باللون الأصفر. وبالعكس (بالمقلوب).

واذا كانت رواية حميدة نعنع الاولى «الوطن في العينين» التي صدرت عن دار الآداب سنة ١٩٧٩ قد طرحت المأساة الفلسطينية من خلال بطلة مارست المقاومة ثم توقفت عن ذلك قد اثارت في حينها ضجة، فان روايتها الثانية تثير اليوم تساؤلات تمسنا جميعا لأنها تتناول تحديدا شريحة المثقفين العرب المغتربين في اوروبا.

الزمان: لم تحدد حميدة زمانا للاحداث عكس ما فعلت في الرواية الاولى.

المكان: احد مقاهي باريس «كلوزي دوليلي» وهو المقهى الذي ولدت فيه الحركة السوريالية في الثلاثينات. بالاضافة الى آلاف الشظايا من الامكنة.. بعض المدن العربية.. مطارات.. صالات ترانزيت.. غرف باردة للنساء الوحيدات.. وبيروت الحاضرة ابدا في الذاكرة والحلم والانتظار.

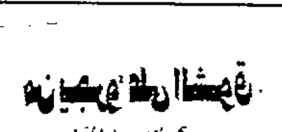
خمسة مثقفين عرب يرتادون هذا المقهى كل مساء، نعرف بلدان ثلاثة منهم، بيروت مدينة نادية اللبنانية الجنوبية التي لم تعد قادرة على تحمل الحرب الاهلية. لم تعد قادرة على تحديد موقعها فيها فتهاجر الى باريس وهي تحمل آلاف الاسئلة. لماذا الحرب؟ لماذا فجيعتنا بالاصدقاء الذين تغيروا في ظل الحرب؟ لماذا ذلك الصمت عن الحرب؟ وبجرأة تقول لنا على لسان البطلة «هذه المدينة هي ميزان حرارة العرب ان كانوا بصحة جيدة فهي بصحة جيدة وبالعكس». وبالتالي فغياب هذه المدينة يقوم بحكم الاعدام على كل ما هو انساني. بدءا من الحب ووصولا الى الشوق.

والاخضر الموريتاني الذي قتل جنديا فرنسيا لأنه اعتدى على امرأة عربية فهجر بلاده بحثا عن العرب في الشرق. هناك من حيث جاءوا لكن بحثه ينتهي في باريس حيث الغربة الفاجعة. وفاضل الفلسطيني الذي بدأ حياته في الثورة ثم وجد نفسه خارجها يريد ان يثبت دائما ان ثمة قبرا فكريا فاغرا فاه كحقيقة نهائية.. بل كمدخل لفهم أزمة الوطن.

ومحمد الذي توحي لنا ايحاءاته انه جاء من بلد ما من بلدان المغرب ليحلم في باريس بالعودة الى بلد حكم فيها بالاعدام عشر مرات.

اما عبد الرحمن فقد جاء من مكان ما في الوطن العربي تحاول الكاتبة عدم تحديده لتتركه مكانا لكل الأمكنة..

وفي لقاء كل مساء يبدو الحلم بزمن جديد عربي بحيث لا حروب اهلية.. حيث امكانية الحب محتملة، وامكانية العيش بسلام قائمة. وبانتظار ذلك تقوم الكاتبة على لسان كل واحد من هؤلاء بعملية تقويم لمرحلة كاملة، ولتاريخ شخصي وعام من موقع الحاضر الذي هو بالنسبة اليها دائما زمن الحرب الأهلية اللبنانية.






غلاف «من يجرؤ على الشوق»

وبالرغم من الاحساس بالخيبة، وبالتالي العجز فان نادية اللبنانية تحاول ان تبعث لدى اصدقاء المقهى الأمل وهي اصغرهم سنا، لكن حين تغادرهم لتلحق برجل أحبته في الصحراء الغربية تكتشف ان حربا اهلية اخرى على الطرف الآخر من وطنها، فتعود الى باريس لتجد اصدقاءها وقد رحلوا، اختفوا.

أين..
لا تدري
وصاحبة المقهى مارلين لا تدري لكنها تتعاطف مع نادية.

«رحلوا.. قالوا انهم سيرحلون ومضوا الى مدن بعيدة في الشرق». هكذا تقول مارلين لنادية عندما تسألها، وتدرك نادية انها الوحيدة غير القادرة على العودة الى جحيم الحرب الأهلية..

وتستمر نادية في باريس. وتستمر الحرب الأهلية في لبنان لتطرح اسئلة، ووحدة قاتلة، وكفاحاً يومياً شاقاً من اجل الاستمرار في الحياة.

تنتهي الرواية والمرأتان، صاحبة المقهى مارلين ونادية وحيدتان والصقيع من حولهما كل تروي للأخرى قصتها بلغتها، وتتفاهمان رغم ابتعاد اللغتين.

لكن آخر سؤال تطرحه حميدة نعنع في روايتها هو: ترى من يجرؤ على الشوق في هذا الزمن؟

من عيون الشعر

يا فرقد الشعر

شعر: أمين نخلة

يَا فَرْقَدَ الشِّعْرِ: هَذَا يَوْمُ لَوْعَتِهِ
عَلَى السَّنِيِّ، عَلَى اللَّمَّاحِ فِي النُّجُمِ!
يَا غُصْنَ أَرْفَعِ دَوْحٍ مَالَ مُهْتَصِراً،
وَيَا مُغَنِّي العُلَى قَدْ غَصَّ بِالنَّغَمِ:
أَيَّامُنَا فِي لِقَاءِ العَيْشِ طَيِّبَةٌ،
هَيْهَاتَ! إِنَّ زَمَانَ الطِّيبِ لَمْ يَدُمِ:
مَازَالَ مِنْ عَهْدِنَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ
بَقِيَّةٌ فِي عِنَاقِ الغُصْنِ وَالنَّسَمِ:
قَدْ جِئْتُ قَبْرَكَ لَمْ أَنْقُلْ لَهُ قَدَماً،
بَلَى! نقلتُ عَلَى النَّجْوَى لَهُ قَدَمِي.
أُمْسِي وَأُصْبِحُ وَلَهَاناً، أَصِيحُ بِهِ،
وَلَوْ سَمِعْتَ نِدَاءَ الوُدِّ لَمْ تَنَمِ...
أَبِي، أَخُوكَ، أَتَانِي مِنْ مَكَارِمِهِ
يَا عَمُّ، هَذَا النِّدَاءُ العَذْبُ فِي الكَلِمِ:
قَدْ كُنْتُمَا زَهْرَتَيْ لُبْنَانَ فِي يَدِهِ،
ومضربَيْ سَيْفِهِ فِي كُلِّ مصطدَمِ:
حَارَ الزَّمَانُ، وَأَهْلُوهُ، فَأَيُّكُمَا
قَدْ حَلَّ مِنْهُ مَكَانَ المُفْرَدِ، العَلَمِ!

● معاني الكلمات:

● هيهات: اسم فعل معناه البعد، وفي التنزيل العزيز: «هيهاتَ هيهاتَ لما تُوعَدون»

مستشفى طيبة الخاص
بالمدينة المنورة
يعلن عن وصول كل من:

الأستاذ الدكتور
فاهم عبد الرحيم
أستاذ ورئيس أقسام جراحة المسالك البولية والتناسلية والعقم وعلاج البروستاتا بالكهرباء والضعف الجنسي للرجال ومدير وحدة زرع الكلى بجامعة الأزهر
وصول الأول من ذي القعدة الموافق ٤ يونيو

الأستاذ الدكتور
نادر عبد الحميد
أستاذ الأنف والأذن والحنجرة
كلية طب قصر العيني ـ القاهرة
باشر العمل

الأستاذ الدكتور
أحمد حسن عبد الله
أستاذ أمراض النساء والتوليد والعقم
كلية طب القصر العيني ـ القاهرة
وصول ١٠ ذو القعدة الموافق ١٣ يونيو

الأستاذ الدكتور
عمر سليمان
أستاذ الأمراض الصدرية والقلب
كلية طب القصر العيني ـ القاهرة
وصول ١٢ ذو القعدة الموافق ١٥ يونيو

للاستعلام والحجز ـ مستشفى طيبة الخاص / طريق المطار ـ تليفون ٨٣٨٠٠١١ ـ ٨٣٨٠٠٧٧ المدينة المنورة

[شركة وطنية كبرى]
تعمل في مجال الأدوية والسلع الاستهلاكية
لديها الفرص الوظيفية أدناه

بالشروط التالية:
(١) مدير محاسبة:
أ ـ بكالوريوس في المحاسبة وخبرة لا تقل عن سبع سنوات كرئيس حسابات في مؤسسة كبرى أو العمل كمدقق رئيسي في أحد مكاتب المراجعة في المملكة
ب ـ أن يكون ملماً بالتعامل مع الحاسب الآلي.
جـ ـ أن يجيد اللغتين العربية والانجليزية قراءة وكتابة.
(٢) رئيس التخطيط والميزانية:
أ ـ بكالوريوس في المحاسبة وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في تخطيط واعداد الميزانيات التقديرية في مؤسسة كبرى.
ب ـ أن يجيد اللغتين العربية والانجليزية قراءة وكتابة.
(٣) مساعد مدير مبيعات أدوية:
أ ـ بكالوريوس صيدلة وخبرة في مجال العمل كمدير مبيعات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.
ب ـ اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة تحدثاً وكتابة بالاضافة للغة العربية.
جـ ـ العمر من ٣٠ ـ ٤٠ سنة.
(٤) مساعد مدير تسويق أدوية:
أ ـ بكالوريوس صيدلة وخبرة في مجال التسويق والتسجيل لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.
ب ـ اجادة اللغة الانجليزية اجادة تامة تحدثاً وكتابة بالاضافة للغة العربية.
جـ ـ العمر من ٣٠ ـ ٤٠ سنة.
د ـ مكان العمل ـ الرياض.
(٥) مدير مبيعات سلع استهلاكية:
أ ـ شهادة جامعية وخبرة كمدير مبيعات لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات.
ب ـ اجادة اللغتين العربية والانجليزية اجادة تامة تحدثاً وكتابة.
(٦) مندوبي مبيعات سلع استهلاكية:
أ ـ شهادة ثانوية عامة أو ما يعادلها وخبرة في مجال العمل لا تقل عن ثلاث سنوات.
ب ـ اجادة اللغة العربية اجادة تامة ويفضل من يجيد اللغة الانجليزية.
جـ ـ العمر من ٢٥ ـ ٣٠ سنة.
(٧) سكرتير تنفيذي:
أ ـ شهادة ثانوية عامة أو ما يعادلها.
ب ـ يجيد الطباعة باللغتين الانجليزية والعربية اجادة تامة.
جـ ـ خبرة في أعمال السكرتارية لا تقل عن ثلاث سنوات.

الأفضلية للاخوة السعوديين، ثم من يحمل اقامة نظامية قابلة للتحويل
ترسل الطلبات مع صورة حديثة وصور الشهادات المطلوبة وشهادات الخبرة في موعد أقصاه خمسة عشر يوماً من تاريخ الإعلان إلى العنوان التالي:
ص.ب ٤٢ جدة ٢١٤١١ تليفون: ٦٥١٨٩٠٠ عناية السيد/ مدير شؤون الموظفين

ندوة القصة والرواية الفلسطينية في الارض المحتلة

اعادة نشر الابداع الفلسطيني ودعمه

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:

تشعب السجال وطالت الجلسات وتعددت الآراء حول القصة والرواية الفلسطينيتين في الارض المحتلة بعد علم ١٩٦٧. اكثر من (١١) بحثا وشهادة ادلى بها كتاب ونقاد وباحثون تناولوا هذا الجانب بالذات خلال انعقاد «ندوة القصة والرواية الفلسطينية في الارض المحتلة بعد عام ١٩٦٧»، في الفترة ١٧ ـ ١٩ مايو (ايار) والتي اقامها اتحاد الأدباء العرب بالتعاون مع الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

الشاعر حميد سعيد افتتح الندوة باعتباره امينا عاما لاتحاد الأدباء العرب، حيث اكد في كلمة الافتتاح على ضرورة التعامل بجدية مع هذا الأدب وتعميق سعة انتشاره عربيا وعالميا.

كتاب ونقاد عرب شاركوا بأعمال الندوة، بينهم: زياد عبد الفتاح، وليد ابو بكر، جبرا ابراهيم جبرا، خليل السواحري، نجيب العوفي، خالد علي مصطفى، محمود المشايخ، اضافة الى عدد كبير من الادباء العراقيين الذين حرصوا على حضور جلسات الندوة ونقاشها طوال ايامها الثلاثة.

الكاتب الفلسطيني حسن الكاشف، امين سر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، اكد لـ «الشرق الاوسط» ان «هذه الندوة فعالية ثقافية للاتحاد، وهي تترجم التزام الاتحاد بقرارات مؤتمر اتحاد الادباء العرب والتي تندرج ضمن فعالياته الثقافية، حيث دأب الاتحاد على رعاية ندوات متخصصة حول: الأدب الفلسطيني، والأدب في المغرب العربي، وفي لبنان، والأدب في الخليج العربي. ونحن كاتحاد فلسطيني حددنا الموضوع.. ولكن لماذا القصة والرواية بالذات، يجيب الكاشف: «اخترنا هذا الموضوع لجملة اعتبارات اهمها اثارة الانتباه للابداع القصصي الفلسطيني المناضل في الاراضي المحتلة، لأننا نشعر ان الشعر الفلسطيني اخذ حقه في الاهتمام والانتشار والدرس والشهرة، في حين ان القصة القصيرة والرواية، وهي الفن الابداعي الابرز في الاراضي المحتلة بعد عام ١٩٦٧، لم يحظ بعد بالانتشار اللائق والاهتمام المطلوب، لهذا بادرنا لعقد هذه الندوة، واستضفنا كتابا ونقادا وباحثين من: المغرب، والبحرين، والاردن، والامارات العربية المتحدة والكويت وعددا من الكتاب والنقاد الفلسطينيين، وبمشاركة فاعلة من زملائنا الكتاب والنقاد العراقيين.. وقد حظيت بحوث الندوة وشهاداتها بنقاش جاد اكد حيوية الموضوع، كما اكد اهتمام الأدباء العرب بما ينتجه ابناء الاراضي المحتلة.

من البحوث التي القيت في الندوة: «محاور الصراع في الرواية الفلسطينية» للباحث الاردني خليل السواحري، «قراءة في المجموعة القصصية (تخطيطات أولية)» لرياض بيدس كتبها الباحث المغربي نجيب العوفي.. كما درس الباحث العراقي ياسين النصير: «جدلية المكان في قصص اميل حبيبي» بينما تناول الباحث الاردني محمود المشايخ «القصة القصيرة في الارض المحتلة»، ودرس الناقد العراقي فاضل ثامر روايتي سحر خليفة: «الصبار» و«عباد الشمس».

وكان المشاركون قد استمعوا لشهادات عدد من كتاب القصة الفلسطينية، بينهم: جبرا ابراهيم جبرا، زياد عبد الفتاح وليد ابو بكر.

الندوة خرجت بقرار مهم لو تم تنفيذه، اذ تقرر تشكيل لجنة دعم الابداع الفلسطيني في الاراضي المحتلة. وتتولى هذه اللجنة اعادة نشر الابداع الفلسطيني، وسمى المشاركون في ختام الندوة اعضاء لجنة الدعم الذين يتوزعون على ثماني دول هي: العراق، الاردن، الكويت، مصر، تونس، قبرص، المملكة المتحدة، وتشيكوسلوفاكيا.

بالاضافة الى ممثل عن اتحاد كتاب فلسطين للاتصال بوزارات الثقافة واتحاد الكتاب العربي لطلب المساهمة في النهوض بهذه المهمة القومية، كي تقرر اقامة ندوة سنوية حول الابداع في فلسطين المحتلة.

وجاء في البيان الختامي للندوة تأكيد على ضرورة اتخاذ التدابير الكفيلة بايصال الكتاب الفلسطيني الى القراء والدارسين والمهتمين في مختلف الاقطار العربية.

اعضاء ندوة القصة الفلسطينية في الأراضي المحتلة في احدى الجلسات.

حوار مع فنان المسلسلات التاريخية الأردني

محمد عزيزية يخجل من كونه مخرجاً

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من هيام منور:

شهدت ثمانينات هذا القرن، ظهور عدد من المخرجين التلفزيونيين العرب، الذين حاولوا خلق دراما تلفزيونية عربية، مخالفة لما ساد من دراما تقدم العوالم العاطفية، الجارية في بيئات بعيدة عن واقعنا وعن الموضة وقد حاول هؤلاء المخرجون مقاربة قضايانا، وتصوير الانسان الارضي، الذي يعاني ويمشي ويحب ويعادي وغير ذلك من امور اهملتها الدراما التلفزيونية السائدة، وتوجهت الى تصوير انسان لا ارضي، ولا علاقة له بمحيطه.

ومن هؤلاء القلة الذين تصدوا لمهمة تخليص شاشتنا العربية الصغيرة مما هي فيه المخرج العربي الاردني محمد عزيزية الذي اصبح لاعماله سمات واضحة ومميزة. وقد كان لنا معه هذا الحوار اثر انجازه لعمله الجديد «البركان» الذي صوره في سورية، واختار له ممثلين سوريين يمثلون مختلف الاجيال. ومؤخرا قدم التلفزيون العربي السوري هذا المسلسل، وقد لقي استحسانا وردود فعل متباينة.

لم نخطط لهذا الحوار، ولم نقتصر على «البركان» بل وقفنا معه عند جملة من المسائل المتعلقة بالدراما التلفزيونية عموما، لعلنا نكون بذلك قد سلطنا الضوء على تفكير احد رجالات الدراما التلفزيونية القريبة، في بدء الحوار قال مازحا: من يصدق انني اخجل من الادعاء بانني مخرج تلفزيوني، انني مثقف؟

● ولماذا؟

ـ الاسباب عديدة، مثلا، انا وانت، او، اي انسان آخر شاءت له الظروف ان يولد في بيئة هي جزء مما يسمونه عالما ثالثا. وشاءت هذه الظروف بالنسبة لي ان ادرس في بلاد متقدمة (امريكا) وان اتمكن من مجاراة ذلك العالم الجديد، وتقديم اعمال توازي ـ ان لم تتفوق ـ ما يتم تقديمه هناك. لكن الطامة الكبرى ان ارجع متخلفا. نعم.

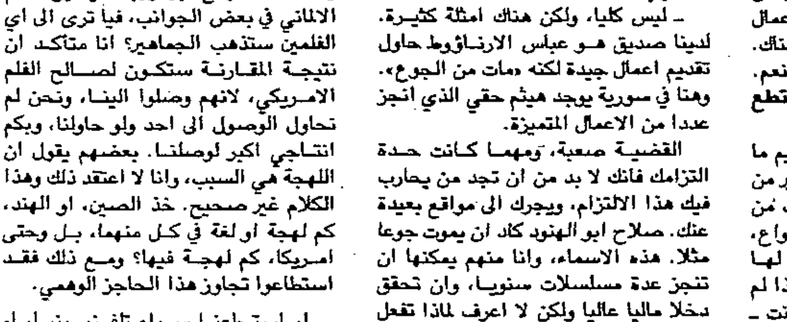
● **لم افهم، هل تعني انك لم تستطع تقديم ما تبتغيه؟**

ـ شيء من هذا. لم استطع تقديم ما اريده. لماذا علينا هذا الكم الكبير من الممنوعات؟ ولا نستطيع الاقتراب من مجتمعنا والحديث عنه وتناوله بشكل واع، فتبقى اعمالنا سطحية، ولا علاقة لها بواقعنا، الذي نعيش فيه وكفنان اذا لم تستطع عكس ما تراه، وما تعيشه فانت ـ دون اي شك ـ فنان فاشل، ولعل هذا الاعتراف بالفشل جزءا من محاولة تقديم شيء ما. للاسف انك مهما حاولت الخروج، فانك ترى اجهزة الاعلام العربي (والتلفزيون جزء منها)، محاطة بكم هائل من الممنوعات وهناك ما هو مقبول هنا، او مسموح به، والعكس قد تجده هناك فاصبحت في حيرة من امرك ماذا ستقدم؟ ومن سترضي؟

● **هل اللجوء الى التاريخ ـ كما فعلت اكثر من مرة ـ هو محاولة للهروب من دائرة الرقابة السائدة؟**

ـ ربما. اللجوء الى التاريخ هروب من الممنوعات، لكن مع ذلك يبقى هناك من يرى في اسقاطاتك التاريخية شيئا مخيفا يجب ان يعم «فهمه» بشكل، غالبا ما يكون بعيدا مما اردته. يمكنني القول، اننا وصلنا الى شيء ما، الى نتيجة ما، ولكن يبقى العمل الدرامي عرضة للتفسير وبقدر ما تجتهد للوصول الى عمل جيد وجميل فان الخوف باق من ذلك الرقيب الذي يأتيك ويقول: لا. انك لا تستطيع مثلا ان تقدم موضوعا يتحمل معالجة موضوعية وعلمية، لمشكلة يعانيها انساننا. انك لا تستطيع ان تخوض في هذا المجال بعمل درامي، ولهذا فان الدراما التلفزيونية فاقدة لدورها الاجتماعي الاصلاحي، فهي جزء من الاعلام، الذي يعني ـ اصلا ـ ان نعالج مآسي وهموم وطموحات هذه الامة. اليس كذلك؟

● **سنترك التفاصيل الى غير هذه الوقفة، ونعود الى قضايا الشاشة الصغيرة، هل منع هذا الواقع الرقابي الذي الجمنا الى بعض اشكاله، الجميع من انجاز اعمال نظيفة وابعدهم عن المطلوب؟**


لقطة من مسلسل البركان

ـ ليس كليا، ولكن هناك امثلة كثيرة. لدينا صديق هو عباس الارناؤوط حاول تقديم اعمال جيدة لكنه «مات من الجوع». وهنا في سورية يوجد هيثم حقي الذي انجز عددا من الاعمال المتميزة.

القضية صعبة، ومهما كانت حدة التزامك فانك لا بد من ان تجد من يحارب فيك هذا الالتزام، ويجرك الى مواقع بعيدة عنك. صلاح ابو الهنود كاد ان يموت جوعا مثلا. هذه الاسماء، وانا منهم يمكننا ان تنجز عدة مسلسلات سنويا، وان تحقق دخلا ماليا عاليا ولكن لا اعرف لماذا تفعل ذلك؟ ولا تنزل الى درك السائد؟

هل هي «سياسة راس»؟ هل هو جهل او غباء؟ ام ان مواقفنا ورؤانا هي الاصح؟ لا اعرف. لقد وصلت الى مرحلة انني اشك، وهذا ما يدفعك للهرب، عساه يغير لك الجو المحيط بك، وربما اندم على هذا الكلام بعد شهر. لست ادري لكنها حالة صعبة دون اي شك هذه الحالة التي نعيشها وصدقوني انني ألعن الساعة التي تعلمت فيها. العلم ـ للاسف اصبح مصيبة ـ ولو لم اتعلم فحتما همومي ستكون اقل.

● **يقال انك من محبي الارتجال في العمل الفني، هل هناك سمات معينة لهذا الارتجال؟**

ـ ليس ارتجالا بالمعنى الكامل، انني لا ارتجل في العمل الا بعد الدراسة. اثناء التدريب اكون قد درست النص، وفهمت بيئته ولحظتها يصبح العمل اقرب الى التلقائية، لانه يكون قد اندغم في الذاكرة والعقل. احب ان يكون المشهد مدروسا بشكل جيد، وبتشكيلات متوازنة ومتقنة، وقد ساعدني قربي من الفن التشكيلي على تحقيق المشهد المتوازن والمعمول بشكل جميل لعين المشاهد ومع ذلك فان هذا كله ليس مجالا للفخر، لان اعمالنا مازالت في البداية، وعندما اصل الى المرحلة التي يقاس فيها عملي بافضل الاعمال العالمية يمكن عندها استطيع الافتخار، لان الكرة الارضية كلها محيطي كفنان، لو كان ما تقدمه في مستوى طموحاتنا فانني اؤكد لكم، ان نظرة العالم الينا ستكون مختلفة بكل تأكيد.

● **وكيف ستخرج الى العالم؟ هل عبر المهرجانات مثلا؟**

ـ طبعا ليس المهرجان بحد ذاته هو الهدف، وما اقصده هو ان يساهم اعلامي في توصيلي للناس، وللعالم. خذ هذا المثل: هناك لنفرض في السوق فيلمان، احدهما امريكي والاخر الماني، وهما بنفس المستوى والمواصفات والموضوع والقصة... والخ. بل وربما يتفوق الفلم الالماني في بعض الجوانب، فيا ترى الى اي الفلمين ستذهب الجماهير؟ انا متأكد ان نتيجة المقارنة ستكون لصالح الفلم الامريكي، لانهم وصلوا الينا، ونحن لم نحاول الوصول الى احد ولو حاولنا، وبكم انتاجي اكبر لوصلنا. بعضهم يقول ان اللهجة هي السبب، وانا لا اعتقد ذلك وهذا الكلام غير صحيح. خذ الصين، او الهند، كم لهجة او لغة في كل منهما، بل وحتى امريكا، كم لهجة فيها؟ ومع ذلك فقد استطاعوا تجاوز هذا الحاجز الوهمي.

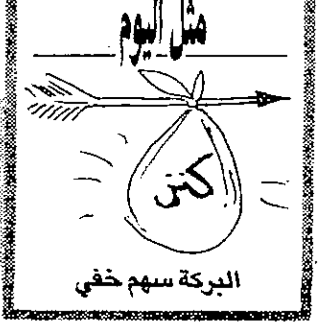
لو استطعنا سواء تلفزيونيا، او سينمائيا، تقديم شيء مرئي ـ ولغة الرؤية هي الاقوى والاهم ـ لاصبح هناك تعاطف حتى مع قضايانا المصيرية، ألم نعرف هتلر وما جرى لليهود من السينما الامريكية وذلك عبر عملية غسل دماغ مدروسة، واما كم عربي يقتل هناك وهنا، فهذا لم يصل الى العالم لان الاعلام الغربي، لم يرد معرفة ذلك، ولاننا غير قادرين على فعل شيء ما. اذكر انه في عام ١٩٧٥ كان حجم ما تقدمه اسرائيل للدعاية وللاعلام نحو ٣٠٠ مليون دولار، وان الوطن العربي مجتمعا، لم يتجاوز ما يقدمه للاعلام الـ ٣ ملايين دولار. الفرق كبير واسع.

صحيح انني اعتز بما انجزه البعض، لكن لماذا لا نصل الى العالم بشكل اوسع، ومدروس افضل مما هو عليه الان.

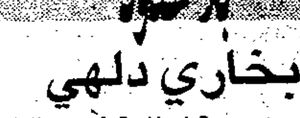
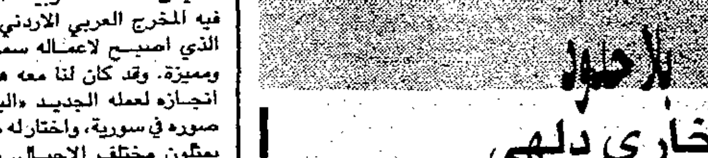
● **لك بعض الاعمال الموجهة للاطفال ماذا عنها؟**

ـ قمت بانتاج عمل واخراجه وهو «البداية». ان التعامل مع الاطفال صعب جدا، ويحتاج الى دراية واتقان، لان مستواهم العمري وحدود معرفتهم يحتمان ذلك، وارجو ان اكون قد وفقت في ذلك.

مثل اليوم

البركة سهم خفي

بلا حدود

بخاري دلهي

يجمعون على انه اهم شخصية اسلامية في شبه القارة الهندية. ضخم الجثة ابيض اللحية، يرتدي نظارات سوداء، خطيب مفوه، عالم ديني واسع الثقافة، جسور إلى أقصى الحدود. وأمام أكبر وأهم جامع في العاصمة ـ دلهي ـ مسجد الجامع الذي بناه الامبراطور المغولي المسلم شاه جهان الذي بنى تاج محل ضريحا لزوجته ممتاز. وقيل انه أجمل صرح بني في الهند والعالم خلال الالف سنة الاخيرة. وطبعا يختلف تعريف الجمال من شخص إلى آخر وإن كنت ضمن الذين شاهدوه ويعتقدون انه بدون شك من أروع ما شيده الانسان في العالم ـ على الأقل منذ بنائه حتى الآن.

ولنعد إلى السيد عبد الله بخاري إمام المسجد وزعيم مسلمي العاصمة ذي الكلمة المسموعة في صفوف مسلمي الهند الذين يشكلون حوالي خمسة عشر بالمائة من السكان أو ما يزيد على مائة مليون وعشرين مليون نسمة أو ضعف سكان مصر مثلا. تولى السيد عبد الله إمامة المسجد بعد وفاة والده الامام السيد حميد البخاري. ويبدو أن الأسرة نزحت من بخاري في الجمهوريات الاسلامية التي أدمجت في الاتحاد السوفياتي بعد ذلك. وأدى امتصاصها إلى نزوح مئات الالوف من المسلمين هروبا منها، كما فعل الأفغانيون في عصرنا هذا بعد غزو السوفيات واحتلالهم لبلادهم.

وتفرق البخاريون واشقاؤهم المسلمون من داغستان وطشقند وسمرقند وتركستان إلى الدول المجاورة سيما الهند. ونزح عدد كبير منهم إلى الأراضي المقدسة ـ المملكة العربية السعودية واستوطنوها.

برز الإمام عبد الله عام ١٩٧٤ وهو في الخمسين ـ عندما هاجم الحكومة المركزية والشرطة على تقاعسهما في قمع الاضطرابات التي تعرض لها المسلمون في العاصمة. وانتقد سلطات الأمن بشدة متهما اياها بالسكوت عن الارهاب ضد المسلمين مما أدى إلى القبض عليه واعتقاله لبعض الوقت.

إلا أن اعتقاله زاده شعبية في صفوف مسلمي الهند. وحدث يوما أن اقتحم الإمام اجتماعا لمجلس الأوقاف واعترض على ما كان يدور فيه بدون علمه. وحدثت اشتباكات أصيب خلالها برضوض شاع على أثرها وفاته فثارت ثائرة المسلمين الهنود في دلهي وحواليها. وانطلق المتظاهرون يحرقون سيارات الشرطة وحافلات النقل الجماعي مما أدى إلى مصرع اثني عشر شخصا خلال الدقائق الأولى واثبات زعامة الامام البخاري الروحية في تلك الأصقاع.

وتطورت الأحداث والإمام دائما في متنها يقف على منبره يفصح عما في صدره مستفيداً من مناخ حرية التعبير العام في الهند ـ ولا يمكن الانتقاص من عظمة الظاهرتين. ظاهرة جسارة الإمام وشجاعته وظاهرة حرية التعبير المتاحة لكل الهنود في ظل دستورهم الذي جعل منهم أكبر ديمقراطية في العالم. ولولا ذلك المناخ لما استطاع الإمام البخاري أن يحقق تلك الموهبة القيادية الفريدة في بلاد يسكنها أكثر من سبعمائة مليون مواطن لا يدينون بالاسلام.

وبلغت قوة الرجل الروحية ـ وبالتالي نفوذه السياسي ـ حداً دعا السيدة انديرا غاندي إلى زيارته في منزله قبيل انتخابات ١٩٧٧ برفقة ولدها وولي عهدها سانجاي، لتلقي تأييده وتبريكاته. فقبل تأييدها في الانتخابات المقبلة شريطة أن تتعهد بتنفيذ مطالبه بتحسين أحوال المسلمين في دلهي ونواحيها وبقية أنحاء البلاد. وتضمنت مطالبه الحقوق الخاصة بالمسلمين، وحمايتهم من متطرفي الهندوك ورعاية الاوردوية، لغة معظم المسلمين هناك. فوعدته خيراً إلا أنها حنثت بعهودها كما قيل وتناسته حتى وفاتها. وكان ولدها سانجاي قد لقي مصرعه قبل ذلك ببضعة أشهر.

يتجنب الإمام عبد الله الخوض في المعتركات السياسية الهندية، إذ انه يفضل تأدية واجباته الدينية والارشادية من داخل الجامع الكبير ومن على منبره العالي. إلا أنه من المحال التقليل من شأنه السياسي والاجتماعي ليس فقط في صفوف ما يزيد على مائة مليون مسلم، بل أيضا في الحلبة السياسية والاجتماعية لشبه القارة كلها.

خطبة نارية واحدة منه تكفي لاشعال حرب طائفية قد لا تبقي ولا تذر، كما أن اشارة من يده من موقع عال، بنظارته السوداء وطاقيته البيضاء كفيلة باخمادها.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٦ حزيران يونيو

مكرم عبيد

في مثل هذا اليوم قبل ٢٨ عاما، اي في ٦ حزيران (يونيو) شيعت مصر احد زعمائها الوطنيين البارزين، وهو مكرم عبيد (باشا) الذي توفي في اليوم السابق (٥ حزيران ـ يونيو).

كان مكرم عبيد من ألمع الساسة المصريين، واكثرهم كفاءة، واشدهم اندفاعا في وطنيته واخلاصه، وكان لقبه لدى الجماهير «المجاهد الكبير» وهو لقب لم تطلقه على غيره.

ولد وليم مكرم عبيد في «قنا» بمصر العليا في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٨٨٩، ودرس في المدارس المصرية ثم في الكلية الامريكية في اسيوط وكان من ألمع الطلاب. وفي سنة ١٩٠٥ ذهب الى جامعة اوكسفورد لدراسة القانون. فلما حصل على شهادته ذهب الى فرنسة واكمل في جامعاتها بعض الدراسات العليا. ثم عاد الى مصر وعمل في وزارة العدل حتى سنة ١٩١٩، واستقال منها.

وعين مدرسا في «مدرسة الحقوق الملكية» ثم طرد منها في سنة ١٩٢١ لاشتراكه في مأدبة لتكريم سعد زغلول. واعلن في خطاب علم القاه في تلك السنة انه لن يحتفظ بعد اليوم باسم «وليم» لانه اسم اجنبي، وانه يرغب في ان يعرف باسم مكرم عبيد فقط.

كان مكرم عبيد من اوائل اعضاء حزب الوفد، ومن المتحمسين لسعد زغلول، وقد اعجب به سعد وقربه اليه، ولما نفي الى جزيرة سيشل كان مكرم عبيد احد المنفيين معه، وقد توثقت صلته الشخصية بسعد زغلول ومصطفى النحاس خلال فترة المنفى.

مارس مكرم عبيد المحاماة بعد عودته من المنفى واستطاع بمواهبه الخطابية والبيانية والفقهية ان يحتل مكان الصدارة في هذه المهنة وانتخب نقيبا للمحامين. واصبح فيما بعد عضوا في البرلمان وسياسيا نشيطا في حزب الوفد. وبعد وفاة سعد زغلول خلفه النحاس في رئاسة الوفد، وعين مكرم عبيد سكرتيرا عاما للحزب. فاظهر قدرة فائقة في التنظيم، واليه يعود الفضل في قوة جهاز الحزب ونفوذه في جميع انحاء مصر.

ولما الف النحاس وزارته الاولى في ١٧ آذار (مارس) سنة ١٩٢٨ ـ وكانت وزارة ائتلافية ـ دخل مكرم عبيد الوزارة للمرة الاولى وزيرا للمواصلات، ولكن هذه الوزارة لم تبق في الحكم سوى بضعة اشهر، وسقطت بانهيار الائتلاف على اثر استقالة محمد محمود منها. وفي سنة ١٩٣٠ اصبح مكرم وزيرا للمالية في حكومة النحاس مرة اخرى، وتمثل فترة الثلاثينات الذروة في حياته السياسية ونشاطه. وكان القوة الحقيقية خلف زعامة حزب الاغلبية، كما كان سحر شخصيته وجاذبيتها مصدر قوة كبيرة للحزب.

وعاد الوفديون الى الحكم في شباط (فبراير) سنة ١٩٤٢ واصبح مكرم عبيد وزيرا للمالية ايضا، ولكنه خلال بضعة اشهر اختلف مع النحاس. واخذ ينتقده بصراحة على تغاضيه عن الفساد والمحسوبية على نطاق واسع. واشتد النزاع بين الرجلين، وفي تموز (يوليو) طرد مكرم عبيد من الحزب، واستقال من الوزارة، وخرج معه من الوفد حوالي ٤٠ شخصا من مؤيديه، فالفوا حزبا جديدا باسم (الكتلة الوفدية). وفي اوائل سنة ١٩٤٣ اصدر مكرم «الكتاب الاسود» الذي ضمنه تفاصيل اتهاماته للنحاس. كما هاجمه في البرلمان هجوما قاسيا، واخيرا أمر النحاس باعتقال مكرم.

ولما اقيل النحاس في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٤ اطلق سراح مكرم عبيد، واصبح وزيرا للمالية في وزارة ائتلافية تراسها احمد ماهر باشا، وهو منصب احتفظ به بعد اغتيال احمد ماهر وتسلم النقراشي رئاسة الوزارة. ومع ذلك فقد اثار مكرم عبيد خلال ثلاثة اشهر ثلاث ازمات وزارية انتهت باستقالته.

وعلى الرغم من نشاط مكرم عبيد السياسي بعد خروجه من الوفد، فان نفوذه قد تضاءل، ولم يعد ذلك السياسي المرموق كما كان وهو سكرتير عام لحزب كالوفد يتمتع باغلبية شعبية. وفشل في تحقيق حلمه في ان يصبح رئيسا للوزراء. ولعلها كانت غلطته الكبرى.

ان تشهير مكرم عبيد بالفساد والمحسوبية كان له اثره الكبير في زيادة حدة الاستياء في النظام القائم في مصر، وقد ساعدت كتاباته وخطبه بصورة غير مباشرة، على قيام ثورة ٢٣ تموز يوليو في مصر. وبعد الثورة اصبح مكرم عبيد عضوا في لجنة وضع الدستور الجديد، وكان شاهد الاتهام الرئيسي في محاكمة فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة بتهمة الفساد واساءة استعمال السلطة. ومع ذلك فلم يكن له بعد قيام الثورة مكان في النظام السياسي الجديد الذي قام في مصر، وظهور جيل جديد، ومدرسة جديدة في الحكم.

ولو كان مكرم عبيد اقل اندفاعا في مواقفه، واخف حدة في خصوماته، لاصبح رجل دولة عظيما. فقد كان يتمتع بمواهب نادرة، لا تشوب نزاهته شائبة، وسياسيا لامعا، وخطيبا يلعب على اوتار القلوب. وكان واسع الأفق، بعيدا عن الطائفية، وكان قبطيا ولكنه أكثر من قراءة القرآن، وظهر اثر ذلك في اسلوبه الكتابي وخطبه.

ولعل خير وصف له هو قوله عن نفسه ـ خلال مناقشة «الكتاب الاسود» في البرلمان:

«انني مصري، ومن مصر العليا. اذا احببت عبدت، وان بغضت حطمت بكل جارحة من جوارحي».

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● شركة الطيران التونسية ـ تونس الجوية ـ عينت ممثلين جددا لها هم: محمد عبد الخالق في مصر، محمد النوالي في فرانكفورت، محمد جعفور في بروكسيل، عبد الباقي البريني في مدريد، ناصر بن عبروق في همبورج.

* * *

● د. ابراهيم محمد مسعود استشاري تقويم الاسنان عاد من امريكا بعد مشاركته في المؤتمر السنوي للجمعية الامريكية لاخصائي تقويم الاسنان.

● تم يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٤/١١ افتتاح مستشفى «هلسايد» Hillside Hospital التخصصي بامراض وجراحة القلب. ولعل ما يلفت النظر ويثير الغبطة ان تختار ادارة المستشفى مديرا طبيا عربيا هو اخصائي جراحة القلب الدكتور محمد القاسمي.

وفي لقاء خاص مع الدكتور القاسمي اجرته «الشرق الاوسط» قال:

«تعمل في هذا المستشفى نخبة من جراحي القلب من مستشفيات مختلفة في لندن. وتجري عمليات مختلفة هنا ابتداء من تحويلةشرايين القلب التاجية مرورا باستبدال الصمامات الى تصحيح الآفات الخلقية وعمليات القلب المفتوح».

واضاف الدكتور القاسمي قائلا:

«تجرى في مستشفانا عمليات زرع الكلية وهناك اقسام لغسل الكلية، وجراحة العظام واستبدال المفاصل وجراحة العيون وعمليات الانابيب للعقم وجراحات التجميل.

د. محمد القاسمي

النمسا بلد الأصدقاء

البلد الذي جعل للاجازات



في المدن النمساوية اجتمع التاريخ بعراقته ممثلاً في المباني والحدائق والموسيقى والعصر الحديث بعمليته وكفاءته في ما يقدم من خدمات في مختلف أوجه الحياة المعاصرة وخاصة في مجال الخدمات الطبية للمرضى الأجانب فتوفر لزائريها جوًا فريدًا يجعل التسوق فيها متعة، والتنزه ذكريات حالمة، والترفيه أياما لا تنسى!

صندوق بريد رقم ١٧٠٦ جدة ٢١٤٤١ ـ تليفون رقم ٦٥١١٨١٦
صندوق بريد رقم ٩٤٣٦٢ الرياض ١١٦٩٣ ـ تليفون رقم ٤٠٤١٠١٠
ص.ب ٤٤١٨ حولي ٣٢٠٥٦ حولي/الكويت. ت: ٢٤٦٧٧٤١
ص.ب ٣٠٩٥ أبوظبي. الامارات العربية المتحدة. ت: ٣٢٤١٠٣

رحلات بدون توقف من الرياض وجدة إلى النمسا على الخطوط الجوية النمساوية

للحصول على معلومات خاصة واضافية الرجاء ملء القسيمة وإرسالها إلى أقرب المكاتب السياحية النمساوية

الاسم: ____________

العنوان: ____________

AUSTRIA

CAREER OPPORTUNITY FOR SAUDI NATIONALS ONLY

The COMPANY

NCR is an American Computer Company, 105 years old, active in over 120 countries, with over 60,000 NCR people worldwide.

NCR is established in the Kingdom since 1954, with a strong user base and a highly committed workforce.

NCR is marketing oriented and forward thinking with a specialized range of sophisticated, high technical computer hardware and services.

The JOB

NCR requires young Saudi Graduates to join in the expansion drive in the Sales Division.

The PERSON

You will be a 1988 /89 University Graduate with high GPA and less than 28 years old with good command of both Arabic and English.

UNIVERSITY STUDY

Computer Science, Information System, Business Administration, Marketing.

The PACKAGE

We offer attractive salaries and benifits which include housing allowance, medical cover, car loan facilities.

NCR offers comprehensive training programmes in the U.S.A and locally.

Please write:

The Personnel Manager
ZAHID INDUSTRIES & INVESTMENTS CO. LTD.
NCR DIVISION
NCR P.O.Box 13964, Jeddah 21414

ANTAEUS POUR HOMME

ANTAEUS POUR HOMME
EAU DE TOILETTE
CHANEL PARIS

ANTAEUS
أنتيوس للرجال
CHANEL

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

شاءت الصدف أن تحط بنا الطائرة في مطار باماكو (عاصمة مالي). مطار لطيف... وكل ما فيه وحوله يدعو للعجب. ولعله في ذلك يماثل جل المطارات الافريقية التي بنيت على عجل غداة الاستقلال. يوم بدأت افريقيا بداية سيئة. لكن مالي كان حظها اكثر سوءا. فقد جاء الاستقلال بزعيمها موديبا كيتا إلى الحكم وهو احد الزعماء الذين ناهضوا الاستعمار ووقفوا ضده بقوة، فعاقبه الاستعمار على مواقفه بأن يترك مالي دون تنمية او اية مساعدات.

دخلنا مبنى المطار. بعد أن سلمنا احد موظفيه بطاقات تفيد بأننا من «المسافرين العابرين». عند المدخل كان رجال شرطة الجوازات لم يستقروا على قرار. هل يمنحونا تأشيرات دخول. ام يدعونا ندخل البلاد بدونها. وبعد نقاش طويل فيما بينهم قرروا وضع سمات الدخول على الجوازات.

صالة المطار ضيقة إلى حد ان المسافرين كانوا يمشون فوق بعضهم بعضا. وداخل ممر اكثر ضيقا كان الناس يتدافعون لأخذ حقائبهم من فوق سير صدىء تآكلت اطرافها. القادمون يختلطون مع المسافرين والعابرين. هرج ومرج لا مثيل له. وميكرفون مشروخ لا يسمع. يعلن عن وصول الطائرات. بحثنا طويلا عن رجال الجمارك لنصرح لهم بما لدينا من الآلات وأجهزة خاصة بالصور وارسالها.

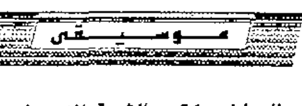
فدلنا احدهم على رجلين يلبسان زيا موحدا مهترئا تعلوه الأتربة فعرفنا انهما من رجال الجمارك. كانا منشغلين في حديث طويل ويضحكان بين الفينة والأخرى... ولم يكن لديهما أي وقت للقيام بمهمتهما. بل لعلهما لم يرغبا في ذلك. خرجنا من المطار إلى الساحة فالتف حولنا عدد من سائقي سيارات الأجرة (التاكسي) كل واحد يرغب في الفوز بالغنيمة. اتفقنا مع أحدهم لينقلنا إلى المدينة بحثا عن فندق. كانت سيارته من طراز (رونو) لكنها قطعا اقدم سيارة انتجتها مصانع رونو ومازال تعمل. حشرنا انفسنا بداخلها فوق مقاعد بالية ممزقة والابواب لا تغلق إلا بشق الانفس. ولكن رغم ذلك لم ينس السائق تزيينها فقد علق على المرآة الداخلية ربطة عنق عريضة بالوان فاقعة.

اطلقت السيارة التعيسة دخانا كثيفا قبل ان تتحرك. كانت تسير فوق شوارع مترية مليئة بالحفر. ونحن بداخلها كاننا فوق جمل أعرج تكاد ضلوعنا تخرج من مكامنها. كل ذلك كان يحدث ومذياع الراديو يطلق موسيقى افريقية، بايقاعات حارة. والسائق في شغل عنا يدندن مع تلك الموسيقى.

صبيحة اليوم التالي عدنا من جديد إلى المطار. المسافرون جاؤوا من منتصف الليل لأن الطائرة هنا يمكن ان تقلع قبل الموعد المحدد او بعده بساعات. فكل شيء محتمل في مطار باماكو.

سألنا عن موعد الاقلاع فعلمنا ان هناك ساعة زمن فطلبنا من احد موظفي المطار ان يدلنا على مكان لتناول كاس من الشاي او القهوة. خرج بنا إلى ساحة المطار واشار إلى ضوء خافت على بعد ثلاثة كيلومترات. وقال هناك يمكن ان تجدوا ما ترغبون فيه. حين وصلنا إلى المكان اكتشفنا بان الأمر يتعلق بأكواخ بالية يبيع سكانها الشاي والقهوة... والمرطبات. امام كل كوخ مقاعد خشبية، وطاولات صغيرة، وأنابيب غاز لغلي الماء وتسخين الشاي والقهوة. وبعد ان تحتسي ما طاب لك تنفحهم باية عملة. فكل العملات مقبولة في هذه المقاهي الشعبية.

ما ألطفه ذلك المطار الذي يختلط فيه أي شيء بكل شيء.



الايقاع ودوره محاضرة عن الموسيقى الاندلسية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحتضن قاعة المحاضرات التابعة لوزارة الشؤون الثقافية في الرباط، غدا الثلاثاء محاضرة في موضوع «الايقاع ودوره الاساسي في الموسيقى الاندلسية» يلقيها الدكتور محمد زنيبر، الاستاذ بكلية الادب والعلوم الانسانية في جامعة محمد الخامس في الرباط، وتنظمها جمعية هواة الموسيقى المغربية الاندلسية ضمن انشطتها الثقافية والفنية للموسم الحالي، مع اعطاء الحاضرين نماذج حية من هذا الطرب الاصيل.

ويذكر ان جمعية هواة الموسيقى المغربية الاندلسية تعطي دروسا اسبوعية بمقرها الكائن بولاية الرباط وسلا، يستفيد منها عدد من الشبان الذين يحفظون النوبات الاندلسية المغربية، والنوبات الجزائرية المعروفة بالطرب الغرناطي، على يد اساتذة مختصين تطوعوا لاعطاء هذه الدروس مجانا حفاظا على هذا التراث

سكوتلانديارد تحذر السياح العرب والأجانب من «لوسي شيليانوس»

١٠ ملايين جنيه حصيلة موسم الصيف للنشالين

لندن - «الشرق الاوسط» - من طلعت المرصفي:

تستعد لندن لاستقبال ستة ملايين سائح في موسم الصيف الحالي من بينهم ٣٠٠ الف سائح عربي على الاقل وذلك طبقا لتقديرات المسؤولين في هيئة السياحة البريطانية. ومع الاستعدادات المكثفة التي تنشط في اتخاذها وكالات السياحة ومراكز الترفيه ودور العرض السينمائي والمسرحي ومنشآت الاقامة من الفنادق الكبرى وبيوت الضيافة تحذر شرطة سكوتلنديارد الزوار الاجانب القادمين الى العاصمة البريطانية من اشهر موجات النشالين المحترفين الدولية والمعروفة باسم «لوسي شيليانوس» المتوقع وصول مجموعات من عناصرها الى لندن في غضون الاسابيع القليلة المقبلة.

وتشير المعلومات التي وفرتها شرطة الانتربول الدولية عن هذه الموجة من محترفي النشل مع احتمال وصولها الى العاصمة البريطانية والتمكن من التسلل عبر دوائر الهجرة والجوازات في مطار هيثرو وبقية المطارات البريطانية بجوازات سفر مزورة، وليبدأ حال وصولهم في العمل متخذين من القادمين الاجانب في هذه المطارات اهدافا لهم خاصة السياح الامريكيين، ورجال الاعمال والاسر العربية التي تتميز بكثرة عدد افرادها وما يحملونه من حقائب وامتعة.

فيما تحذر شرطة سكوتلنديارد من انه بعد تمكن هذه العناصر من دخول لندن، فان من المتوقع اتخاذهم لخط قطار انفاق «البيكاديللي» القادم من مطار هيثرو ابرز مواقع عملهم نظرا لنوعية الركاب الذين تشكل غالبيتهم من السياح، ثم الانتقال الى العمل داخل فنادق الدرجة الاولى في حي الويست اند (وسط لندن) ومناطق «الباركين والهايدبارك والنايتسبريدج وحي الماربل آرش وادجوار» مركز التجمعات العربية المفضلة بالاضافة الى شارع اكسفورد ومراكز التسوق الشهيرة به.

كما لن يقتصر مجال عمل هذه العصابات المنظمة من النشالين المحترفين على مناطق وسط العاصمة البريطانية وحدها وما ستشهده من ازدحام بدأت طلائعه منذ الاسبوع الاخير في شهر مايو (أيار) الماضي، بقدر ما سيمتد هذا النشاط المستهدف جموع السياح القادمين الى حيث تقام الاحداث السياحية التي تعدها العاصمة خلال اشهر الصيف مثل سباقات الداربي، واسكوت، ومباريات التنس الدولية في ضاحية ويمبلدون وغيرها من الاحداث التي تستقطب زيارة الاف السياح اليها بالاضافة الى مواقع الزيارات التقليدية في متحف الشمع (مدام توسو) وقلعة برج لندن وميادين ترافلجار والويستمنيستر، وليستر سكوير وما تضمه من مراكز سياحية تصبح مسارح مفتوحة لممارسة افراد عصابة «لوسي شيليانوس» انشطتهم بين السواح العرب والاجانب.

وقد اشتهرت هذه العصابة التي تضم ما يقرب من اربعة الاف نشال من اصل تشيلي على صعيد الاجرام المنظم في العواصم والمدن الغربية الكبرى، حيث اعتادوا العمل في محطات قطارات انفاق نيويورك ومترو باريس واشهر الميادين ومراكز التسوق في العاصمة الايطالية روما. غير انه وعقب حملات المكافحة المكثفة التي واجهت بها شرطة باريس انشطة عناصر عصابة «لوسي شيليانوس» في العاصمة الفرنسية مؤخرا فان كثيرا من اعضاء هذه العصابات - وكما تؤكد تقارير شرطة الانتربول الدولية - قد اصبحوا يعدون انفسهم للانتقال للعمل خلال موسم السياحة الصيفي في لندن.

وتقدر الشرطة الدولية حجم ما تمكنت هذه العصابات من سرقته في العام الماضي في العواصم الاوروبية الغربية بعشرة ملايين جنيه استرليني. حصيلة لاموال نقدية وشيكات مصرفية ومجوهرات وملابس جديدة غير مستعملة.

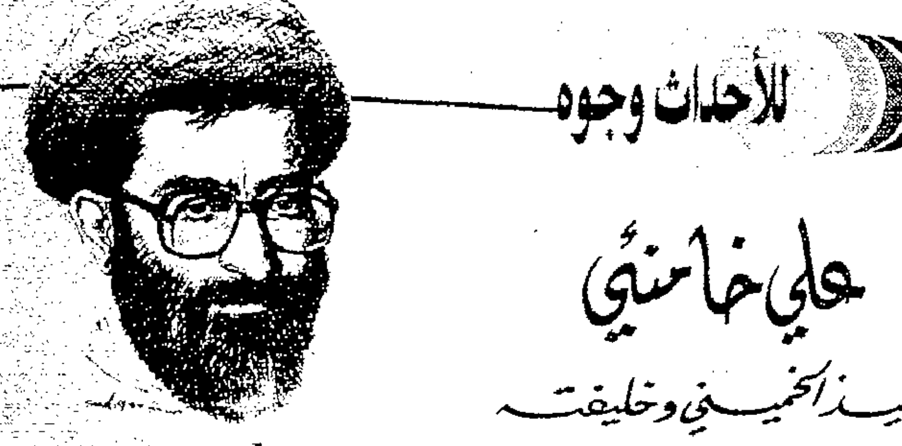
وتلجأ عصابات «لوسي شيليانوس» للنشل في الاماكن المزدحمة داخل محطات قطار الانفاق ومراكز التسوق الى استخدام الصبية الصغار المدربين في مدارس خاصة لتعليم النشل في بلدان امريكا اللاتينية وشمال افريقيا وحيث يتم اصطحابهم مع الكبار من النشالين قبيل قدومهم الى لندن، في جولات تتم في مدريد وميلانو.

وهناك - كما تقول تقارير شرطة الانتربول الدولية - تتمكن هذه العصابات من سرقة جوازات السفر التي تمكنهم من السفر ودخول لندن والسكنى في منازل آمنة في احياء ايرلزكورت وفولهام جنوب غرب لندن حيث يتم تخزين المسروقات داخلها خلال اشهر موسم الصيف وقبيل رحيلهم الى ميلانو في ايطاليا يتم تسليم الشيكات المصرفية الى زعماء عصابات المافيا الذين يقومون بصرفها من البنوك ومن خلال عملائهم.

وكانت هيئة النقل عبر قطار الانفاق في لندن قد اجرت في العام الماضي بحثا ميدانيا قامت به احدى المؤسسات الخاصة والتي التقى باحثوها مع ٥٠ من مشاهير النشالين في العاصمة البريطانية، وكشفت نتيجة البحث معهم وردودهم على التساؤلات التي طرحت عليهم عن دوافعهم لارتكاب جريمة النشل، والشرائح التي تشكل اغلبية ضحاياهم وتركزت معظمها على ان ٧٥ في المائة من الضحايا هم من النساء، بالرغم من ان نسبة جرائم النشل في العاصمة البريطانية تشكل شريحة صغيرة بالنسبة لبقية الجرائم الاخرى مثل القتل والاغتصاب والسطو المسلح على المنازل والبنوك.

وكانت جرائم النشل في شوارع لندن قد انخفضت في عام ١٩٨٨ الى ٦٩٥٧ جريمة عن العام الاسبق الذي كانت قد بلغت فيه ٧٩٩٤ جريمة تمت معظمها خلال اشهر موسم السياحة الصيفي.

الزحام في محطات قطار الانفاق فرصة ذهبية للنشل



علي خامنئي تلميذ الخميني وخليفته

في الثالثة من بعد ظهر الاحد ٤ يونيو حزيران الحالي قرر مجلس الخبراء الايراني وهو اعلى هيئة تشريعية في البلاد باغلبية تزيد على ثلثي اعضائه البالغ عددهم ٧٠ عضوا اختيار علي خامنئي زعيما للجمهورية الايرانية خلفا للخميني.

وكان حجة الاسلام سيد علي خامنئي البالغ من العمر ٥٠ عاما قد شغل حتى ذلك التاريخ منصب رئيس الجمهورية الايرانية.

ولد سيد علي خامنئي سنة ١٩٣٩ في مشهد (شمال شرق ايران) لعائلة متدينة وتابع دراساته الدينية في مدينة قم في ايران ثم في مدينة النجف في العراق قبل العودة الى ايران لاتمام دراساته تحت اشراف اية الله الخميني.

وشارك خامنئي في الكفاح السياسي فالقي القبض عليه وسجن ست مرات بين ١٩٦٤ و١٩٧٨.

عين عضوا في مجلس الثورة من قبل الامام الخميني الذي تتلمذ على يديه دينيا، ثم نائبا لوزير الدفاع سنة ١٩٧٩ قبل ان يعين ممثلا للامام في المجلس الاعلى للدفاع.

واصبح إمام الجمعة في جامعة طهران منذ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ وحظي بهيبة كبيرة تعاظمت بعد الاعتداء الذي استهدفه في ٢٧ من يونيو (حزيران) ١٩٨١ وادى الى شلل في ذراعه اليمنى.

وفي الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ اصبح ثالث رئيس للجمهورية الاسلامية وهو في الثانية والاربعين من عمره واستمر مع ذلك في القاء خطبة الجمعة في جامعة طهران.

وهو ايضا اديب واسع الثقافة الف العديد من الكتب ابرزها «مستقبل الاسلام» و«التصدي للثورة الغربية» و«دور المسلمين في حركة تحرير الهند».

وكان الرئيس خامنئي قد طالب في ١٥ من فبراير (شباط) الماضي بـ «اعدام ثوري» لسلمان رشدي مؤلف كتاب «آيات شيطانية» واوضح بعد ذلك بايام ان «الجمهورية الاسلامية لن تتسامح مع اي تهجم على معتقداتها الدينية بحجة ان لها احتياجات تكنولوجية ومالية باستطاعة الغرب ان يلبيها».

طيارون يقامرون بحياتهم بحثا عن الذهب

مهبط بابير (البرازيل) - ر: يواجه جيش صغير من الطيارين البرازيليين الموت يوميا عند نقل منقبين عن الذهب في احدى اكبر العمليات من هذا النوع في التاريخ والتي تجتذب حوالي مليون رجل الى منطقة الامازون.

وتجتاز شمال البرازيل جيئة وذهابا حوالي ٣٠٠ طائرة صغيرة معظمها ذات محرك واحد لنقل منقبين عن الذهب ومعدات الى حوالي ٨٠ مهبطا مؤقتا اقيمت بازالة اشجار الغابات. ويقول طيارون انهم يفقدون يوميا واحدا او اثنين من زملائهم.

وقال الطيار الذي ذكر اسمه الاول فقط وهو باولو: الاخطار تخيم هناك دائما. وتتوقف حياة الراكب على الطيار والطائرة، ولكنني بشر وهذه آلة.

واضاف يقول: اذا واجهتك مشكلة فقرصتك الوحيدة تكمن في محاولة الهبوط اضطراريا في احد الانهار. ويلعب الحظ دورا أساسيا.

والاصطدام في الغابات معناه الموت المؤكد وحتى الجثث لا يمكن العثور عليها. وقال طيارون ان سدة الغابة المطيرة التي ترتفع الى ٥٠ مترا في بعض الاماكن تنغلق سريعا بعد سقوط طائرة فيها.

وقال طيار آخر اسمه سوزا - ايضا رفض ذكر اسمه الثاني: لا توجد فتحة او أي شيء يشير الى سقوط طائرة.

وقد ازدحمت سماء شمال البرازيل بالطائرات الصغيرة منذ نهاية ١٩٨٧ عندما كسب زعماء المنقبين دعوى قضائية اقاموها لالغاء قرار حكومي بحظر الطيران في المنطقة.

والآن اصبح مطار روريما عاصمة ولاية بوافيستا ثاني اكثر مطارات البرازيل ازدحاما بعد مطار ساو باولو الدولي.

وخارج ممرات المطار تقف صفوف من الطائرات الصغيرة المملوكة لأفراد. ويسجل المطار حوالي ٩,٠٠٠ اقلاع وهبوط بهذه الطائرات شهريا.

وقد تم افتتاح مهبط بابيو في ١٩٨١ ثم جرت له توسعات واستولى عليه المنقبون عن الذهب واصبح احد احسن المهابط في المنطقة.

وتثير مهابط اخرى اقيمت على قمم التلال او بين الاشجار في اودية عميقة رعب الطيارين الذين يواجهون الموت في كل عملية هبوط او اقلاع.

وقال شيكو فيلوسو الذي يمتلك مهبطا من هذا النوع انه يستطيع انشاء مهبط خلال عشرة ايام ولن يستلزم الأمر سوى قطع بعض الاشجار وتسوية الأرض يدويا.

وتزدحم السماء فوق الامازون بطيارين عملوا في سلاح الجو البرازيلي وآخرين في خطوط جوية وغيرهم عشقا قيادة الطائرات منذ نعومة اظافرهم. وكلهم اجتذبتهم عملية البحث عن الذهب في المنطقة.

ولكن الجميع ينظرون باحتقار الى طيارين آخرين يعملون في نقل المخدرات.

ويرتبط طيارو البحث عن الذهب بأواصر قوية ويسارعون الى مساعدة بعضهم البعض.

ولكن التكاليف باهظة إذ يبلغ ثمن طائرة مستعملة ذات محرك واحد ١٢٠,٠٠٠ دولار والطائرة الهليكوبتر اربعة امثال هذا المبلغ.

ولكن بامتلاء جيوبهم بالذهب رغم الطيران يستسلم الطيارون تماما لعلاقة جديدة هي حب الامازون.

غدا العدد الجديد من

مجلة الشرق الأوسط
Asharq Al Awsat Magazine







أبيض و أسود

اجازة اجبارية في قبرص ٦

حوار على الماشي

امضيت عشرين يوما في ليماسول كنت خلالها اتمشى كل مساء من الشقة التي نزلت فيها الى المنطقة السياحية تارة والى السوق الشعبية احيانا اخرى.

وكنت اصطحب معي حفيدي البالغ من العمر سبعة اعوام والذي اكتشف فجأة ان في امكان الانسان ان ينزل الى الطريق العام من غير ان تقتله رصاصة قناص او صاروخ من راجمة او قنبلة في سيارة ملغومة!

وطوال المشوار الذي كان يستغرق حوالي الساعة كان حفيدي يطرح علي عشرات الاسئلة حول اشياء لم يكن يعرف انها موجودة.

من هذه الاسئلة على سبيل المثال ما ياتي:

● كيف يعيش الدجاج في بيوت الناس؟ الا يخاف الاطفال من الدجاجة؟

● كيف يستطيع الانسان ان يركب على هذا الحيوان الاسود؟ (يقصد الحمار المنقرض في لبنان بعد الحرب).

● لماذا البحر في ليماسول يختلف عن البحر في بيروت؟ ولماذا لا نشاهد في مياه البحر هنا ما كنا نشاهده هناك؟ (يقصد الاوساخ والقذارات والنفايات على انواعها واحجامها).

● كيف تجرؤ العصافير الصغيرة على التنقل في الشوارع العامة وما اسم هذا العصفور الكبير؟ (يقصد الحمامة).

● لماذا لا يتخانق الناس في هذا البلد كما يتخانقون عندنا؟ ولماذا ليس في الشوارع والطرقات اشخاص مسلحون كما هي الحال في شوارعنا وطرقاتنا؟

وكنت ارد على الحفيد العزيز بالتي هي احسن. لكنه لم يتمكن من استيعاب وجهة نظري. اذ لم يكن في امكانه ان يصدق ان في العالم شعبا لا يقتل الحيوانات الاليفة ولا يتفنن في تعذيب المخلوقات الضعيفة وان الحمار هو حيوان خدوم وصبور لا يرفض طلبا لصاحبه ولا يتمرد او يثور الا اذا كان في موضع الدفاع عن النفس!

ولم يصدق ان حمل السلاح ممنوع في قبرص حتى بالنسبة الى رجال البوليس المسلحين فقط بالعصي والصفارات. وكان تعليقه الدائم: «كيف يدافع الانسان عن نفسه وكيف يحمي حياته اذا تعرض للخطر؟»

وذات امسية اصطحبت حفيدي الى البحر وجلست في المقهى اراقب فرحته العامرة بالشمس والهواء والحرية.

كان يركض وسط المياه ويرفع يديه في الهواء ثم يغطس وهو يطلق ضحكات مدوية.

وسمعته يحدث نفسه: «غدا ساخبر مروان انني ذهبت الى البحر وسبحت. لعبت مع الموج ولم اخف من السلطعون (السرطان). لماذا لا ياتي رفاقي كلهم الى قبرص ويرتاحون من المدافع والراجمات والصواريخ»؟

وفجأة خرج حفيدي من الماء وهرع الي والدموع تترقرق في عينيه. ولما سالته عن سبب بكائه اجاب: «دست على سمكة صغيرة وانا اخرج من البحر الى الشاطىء. هل تعتقد انها ماتت... حرام يا جدي ان يقتل الانسان مخلوقا ضعيفا... لا تطلع البابا على ما فعلت كيلا يعاقبني».

وكانت سعادة الحفيد كبيرة عندما اكدت له انه لم يرتكب اية جريمة وان ما داس عليه لم يكن سمكة صغيرة بل زهرة ذات اشواك ناعمة تنبت وتنمو في مياه البحر.

عدلي الحاج

لجوء اوروبي الى غابات البرتغال

بنسافريم / البرتغال ـ رويتر: يزداد عدد الشباب الالمان وغيرهم من الاوروبيين الذين يتدفقون على المنطقة الجبلية المعزولة في جنوب البرتغال هربا من مشاكل البيئة التي تواجهها دولهم الصناعية.

وادى احتلال هؤلاء المهاجرين الجدد لمناطق واسعة في البرتغال الى اثارة ردود فعل كثيرة بين البرتغاليين حيث وصفتهم صحيفة «يوروبو» اليومية التي تصدر في لشبونة بالفاتحين الجدد.

وقال هوبرت موللر الذي اشترى قبل بضع سنوات مزرعة مساحتها عشرة هكتارات (٢٤ فدانا) في هذه المدينة البرتغالية الجنوبية لزراعة محاصيل لا تعالج كيميائيا:

«لا يوجد متر مربع واحد من الارض في المانيا الغربية لم يستغل. المرء لم يعد يستطيع اكل التوت او عش الغراب الذي ينمو في غاباتنا التي سممها التلوث».

وقال جورجن (٢٦ سنة) تاجر النفط الذي اشترى بضعة هكتارات يعيش فيها مع زوجته وابنه الطفل: «الحياة هنا تتسم بحرية اكثر. وفي المانيا اذا لم يحمل المرء شهادة تحدد مهنته فهو لا يساوي شيئا».

وينظر البرتغاليون الى الالمان بدهشة لان بعضهم يندر ان يستحم او يشذب شعره والبعض الاخر يجلس عاريا على الشواطىء.

وقال خوسيه مانويل سيلفا احد اصحاب المتاجر «هذا ما يسمى بالعودة الى الطبيعة».

وبالرغم من تصادم تقاليد شمال اوروبا مع جنوبها حيث تقع البرتغال فان السكان هنا يتسامحون مع جيرانهم الوافدين وبينهم من جاء من بريطانيا وهولندا.

وتخوض شرطة الضرائب معارك يومية مع المقيمين الجدد بتتبع سياراتهم التي تبقى في البرتغال اكثر من ستة اشهر. واحيانا تصادر الشرطة سيارات وحافلات مرسيدس هجرها اصحابها.

وتشير صحف البرتغال الى مشاكل اجتماعية مثل الجرائم والمخدرات في مناطق تسكنها تجمعات المانية. ولكن السلطات ترفض التعليق على هذه الامور.

وقال موللر انه واخرين يشعرون بالترحيب بهم هنا. وانه اذا ارتكب الماني غربي جريمة ما فليس معنى هذا ان كل الالمان الغربيين اشرار.

مجلات

أول مجلة لـ «طب الأسنان» في الخليج

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الجمعية السعودية لطب الأسنان العدد الأول من مجلتها المتخصصة في طب الاسنان، وهي تعد اول مجلة في هذا التخصص الطبي في منطقة الخليج العربي ويرأس تحريرها الدكتور عبد الله ركيب الشعري رئيس الجمعية ووكيل كلية طب الأسنان في جامعة الملك سعود للشؤون الأكاديمية.

وقد اشتمل العدد على موضوعات قيمة أبرزها موضوع عن الحالات النادرة لتقويم الاسنان في المملكة للدكتور ابراهيم النشاشيبي، فيما عرض الدكتور سعد النزوان أهم خصائص المواد المستخدمة في الحشو، وموضوع عن خصائص المعادن المستخدمة في طب الأسنان للدكتور محمد حمدي الطحاوي، فيما استعرضت أيضا بعض الحالات الجراحية النادرة في طب الأسنان للدكتور خالد الرحيمي بالاشتراك مع عدد من الأساتذة من جامعة زيورخ.

والمجلة تصدر دورية كل ثلاثة شهور ويشارك في تحريرها متخصصون من أمريكا وأوروبا اضافة إلى الدول العربية.

قواعد جديدة لاقامة القرى السياحية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة السياحة المصرية تطبيق قواعد جديدة على القرى السياحية على شواطىء البحر الأحمر والساحل الشمالي في سيناء، تتعلق بالخدمات التي تقدمها هذه القرى للسياح.

وتركز هذه القواعد الجديدة على ضرورة توفير الزيارة الترفيهية والترويحية إلى جانب الخدمات الأساسية الأخرى التي يحتاج إليها السائح لقضاء اجازة الاستجمام أثناء اقامته في تلك المناطق السياحية.

وقد تقرر تطبيق هذه القواعد على القرى السياحية التي يتم تنفيذها حاليا والتي يتقرر تنفيذها مستقبلا.

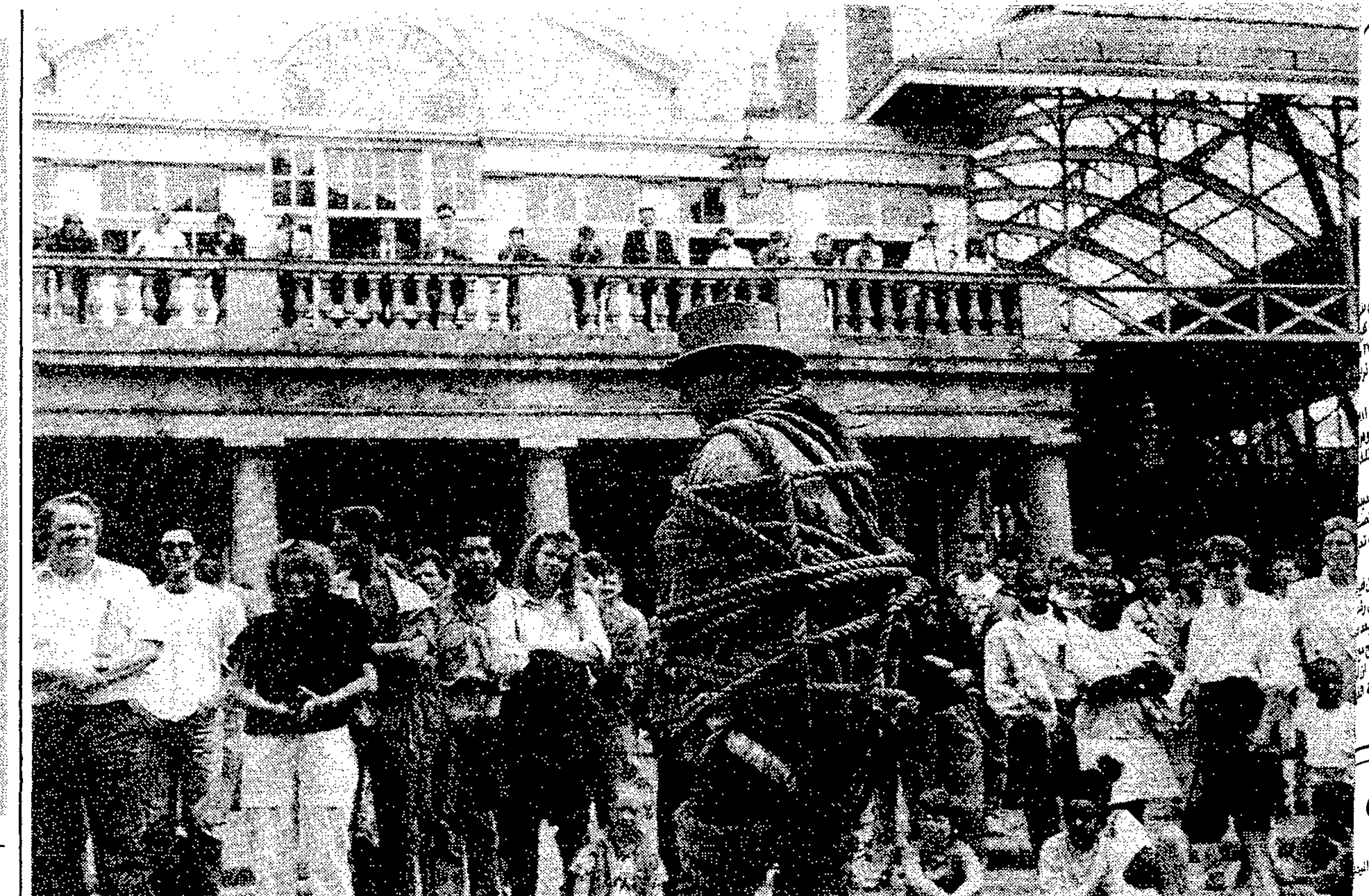




مؤسسة معتصم بن سعود العالمية للتجارة

العليا ـ ص.ب ٨٨٤٤٦ ـ الرياض ١١٦٦٢ ـ هاتف ٤٦٣١١٧٩ ـ فاكس ٤٦٤٥٤٠١

مطلوب موزعين في جميع انحاء المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي



ألقاه في لندن مكتوف اليدين

قديما قيل «القاه في اليم مكتوف اليدين».. اما ما حدث امس في لندن فقد كان على نحو شبيه فقد عمل احد الانجليز على شد الاوثقة حول زميل له على نحو يصعب التصديق ان المكتوف سيكون قادرا على الفكاك، لكن على العكس من ذلك تمكن الرجل البادي في الصورة اعلاه من الاوثقة ببراعة فائقة. كل ذلك من اجل حفنة من القروش رماها المارة الذين توقفوا مشدوهين للمنظر وسط حي «كوفنت جاردن» القريب من مقر «الشرق الاوسط» وسط لندن.

غرب وعرب







حمادي الصيد — جون جيلجود — سامية صادق — جينا لولو بريجيدا

● احمد عروسي، المسؤول في هيئة التلفزيون الجزائري، يزور حاليا المانيا الاتحادية على رأس وفد تلفزيوني لتصوير فيلم حول المانيا بمناسبة مرور ٤٠ سنة على قيامها. وقد رحب به السيد يعقوب بطرس، المدير في وزارة الاعلام الالمانية.

* * *

● احمد نافق الممثل المقيم والمنسق لنشاطات الامم المتحدة الجديد في المملكة العربية السعودية وصل الى الرياض لمباشرة عمله واستلام مهام منصبه الجديد.

* * *

● الدكتور محمود محمد طاهر كردي رئيس قسم علم وظائف الاعضاء في كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض وصل الى القاهرة بدعوة من كلية الطب في القصر العيني للعمل كممتحن خارجي لطلاب الطب.

* * *

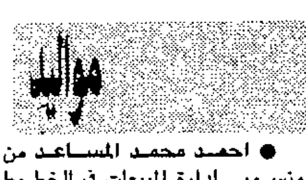
● حمادي الصيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس تسلم جائزة الشجاعة في مواجهة احداث الساعة من رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي الان بوهير عن كتابه «حقيقتان، وجها لوجه، وحوار» الذي اصدره بالاشتراك مع تيوكليف حول القضية الفلسطينية.

● محمد الفايز، وزير العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، اجرى عملية جراحية خلال زيارته التي يقوم بها للعاصمة الالمانية بون، وكانت عملية ناجحة تماثل فيها للشفاء.

* * *

● مايكل وينسلو الممثل الامريكي المعروف يصل الى لندن خلال الاسبوع المقبل ضمن حملة الترويج لفيلمه الجديد «مدينة تحت الحصار».

● سامية صادق الاذاعية المعروفة والرئيسة السابقة للتليفزيون المصري تلقت من رئيس الاذاعة امين بسيوني دعوة لاعادة تقديمها لبرنامجها الاذاعي الشهير «فنجان شاي».



● احمد محمد المساعد من منسوبي ادارة المبيعات في الخطوط الجوية السعودية في الرياض رزق وحرمه بمولودهما البكر سمياه محمد.

* * *

● علي الحديثي مدير عام شركة «آراء» للانتاج الفني في السعودية رزق وحرمه مولودا سمياه فيصل انضم الى شقيقتيه عبير وهلا.

● حرم خالد البابطين، سفير الكويت في بون، اقامت حفلة في منزل السفير في بون حضرتها اعضاء جمعية سيدات السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي وتم خلالها عرض فيلم عن الكويت، وجرى الاستماع الى محاضرة حول دخول الاسلام الى المانيا.

* * *

● الدكتور عادل محمود عبد الدايم نائب رئيس المركز القومي المصري للبحوث للشؤون الفنية عاد الى مصر قادما من عدن بعد اداء مهمة علمية في اطار اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في غرب آسيا لتنفيذ مشروع للغاز الحيوي في عدن في جمهورية اليمن الديمقراطية.

* * *

● تريسي اولمان الممثلة الهزلية الانجليزية المعروفة موجودة حاليا في الولايات المتحدة الامريكية حيث يجري تصوير فيلمها الجديد «احبك حتى الموت».

* * *

● جولييت جريكو المغنية الفرنسية الشهيرة تصل الى لندن في ٢٠ يوليو (تموز) المقبل لاحياء امسية فنية في مركز «باربيكان» الثقافي.

● الدكتور عبده علي شطا استاذ الهيدروجيولوجيا المتفرغ في معهد الصحراء المصري يتوجه الى الولايات المتحدة الامريكية لحضور المؤتمر الجيولوجي الدولي الثامن والعشرين خلال الفترة من ٩/ ١٩ يوليو (تموز) المقبل.

* * *

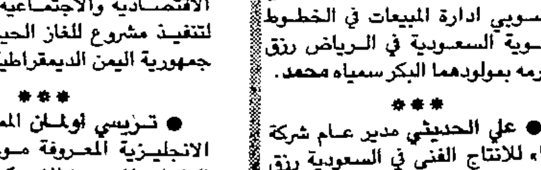
● صوفية صادق المطربة التونسية الصاعدة دعيت الى الجزائر للمشاركة في الحفل الغنائي المغاربي بمناسبة الذكرى الاولى للقمة المغاربية الاولى التي عقدت في مدينة زيرالدا في القطر الجزائري يوم ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٨.

* * *

● جينا لولو بريجيدا الممثلة الايطالية الشهيرة تعود الى روما بعد زيارة قصيرة الى لندن ظهرت خلالها في برنامج «تيري ووجان».

* * *

● جون جيلجود الممثل الانجليزي الشهير موجود حاليا في توسكاني حيث يجري تصوير المقاطع الايطالية من فيلمه الجديد «اتفاق صيفي».



محمد عبد الرحمن كندل

● انتقل الى رحمة الله تعالى يوم السبت الماضي اللواء متقاعد محمد عبد الرحمن كندل نائب مدير شرطة منطقة مكة المكرمة سابقا واحد الرعيل الاول من رجال الامن السعوديين الذين خدموا الامن في المملكة لاكثر من ٣٥ عاما.

مطلوب طابعي الة عربي / انجليزي

بسرعة لاتقل عن ٤٠ كلمة في الدقيقة بموجب شهادات معترف بها وذلك للعمل بالدمام والرياض.

للاتصال هاتف ٤٦٥٧٠٣٦ ص.ب: ٥٤٦٩٨ الرياض ١١٥٢٤

شكر وامتنان

الشيخ حامد محمود حلواني

يحمد الله الذي منَّ عليه بنعمة الشفاء ويتوجه بخالص شكره وتقديره وامتنانه للأستاذ

عبدالرؤوف أبو زنادة

صاحب مستشفى أبو زنادة بجدة

للرعاية الشاملة والاطمئنان عليه طوال فترة تواجده بالمستشفى .. كما يخص بالشكر الدكتور محمد السماحي الذي باشر علاجه.

مطلوب بدولة الكويت

مدير قطع غيار

للعمل في إحدى الشركات التجارية الكبرى بدولة الكويت ـ المتخصصة في بيع المعدات الصناعية ومعدات الطرق الثقيلة والمعدات الإنشائية، على أن تتوفر لديه الشروط التالية:

المؤهلات العلمية: مؤهل جامعي مناسب.
العمر: بين ٣٠ إلى ٤٠ سنة.
الخبرة العملية: لاتقل عن ٥ سنوات في مجال بيع قطع الغيار.

ترسل الطلبات مرفقة بالسيرة الذاتية، ومعها صورة من الشهادات العلمية والعملية، وصورة شخصية حديثة

الى: ص.ب ١٦٦٠ ـ الدمام ٣١٤٤١ ـ المملكة العربية السعودية

عناية السيد/ المدير العام.



١٩ يوليو ١٩٨٩

البنوك والإستثمار

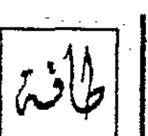
تصدر مجلة «المجلة» عدداً خاصاً عن البنوك والإستثمار. يتحدث عن دور البنوك في الوقت الحاضر في دعم المشاريع الإقتصادية ويشمل كذلك إنجازات البنوك السعودية والاجنبية

للراغبين في الإعلان يرجى الاتصال بـ:
الشركة السعودية للابحاث والتسويق
جدة: ٦٦٩١٨٨٨ ـ الرياض: ٤٧٩٣٣٣٣ ـ الخبر: ٨٩٤٨٧٠٦

تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
جدة: ٦٤٤٤٤٤٤ ـ الرياض: ٤٧٧١٠٠٠ ـ الدمام: ٨٤٢٠٤٣٤

المجلة

CONCORD. WATCH MAKERS TO THE GENTRY. SINCE 1908
Concord Delirium
بركات
جدة: هاتف ٦٥٣٠٠١٢
الرياض: هاتف ٤٧٦٣٩٦٧



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 6 June 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3843
الثلاثاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٦/٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٤٣



اخبار الغد

اختراع

● نجح فريق بحث بالمركز القومي المصري للبحوث في استخلاص خامس اكسيد الفاناديوم من رماد حرق المازوت بالمحطات الحرارية بطريقة اقتصادية. وسيفيد هذا الاختراع في حل مشاكل التلوث الناجمة عن القاء هذا الرماد الحامل للاوكسيد في الاماكن العامة ويسبب امراضا خطيرة منها مرض النوم، وكذلك استخدامه في صناعات كثيرة كالبويات ودباغة الجلود والزجاج.

تصوير

● يعرض في لندن احدث جهاز اليكتروني لنشر وطبع الصور الصحفية دون الاستعانة بالطرق التقليدية «الفوتومونتاج»، وعن طريق تحويل الصور الى وحدات رقمية يمكن تجميعها على الة الحاسب الاليكتروني واعادة صياغتها من جديد، واخراج صور مختلفة تماما عن الاصلية.

طاقة

● تمكن فريق من الباحثين بمعمل المخلفات الصناعية المصري من اعادة استخدام اكبر قدر ممكن من الفحم المستعمل وذلك باعادة تنشيطه وإزالة ما قد يعلق به من شوائب، وادى ذلك الى رفع انتاجية العمليات الصناعية من خلال رفع كفاءة الفحم المحلي بنسبة ١٠ في المائة.

كشف علمي مثير لعلاج سرطان الرحم

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصلت وحدة التجارب المعملية في معهد ابحاث السرطان التابع لجامعة برمنجهام طوال السنوات الأربع الماضية اجراء تجاربها لتطوير عقار جديد لعلاج «سرطان الرحم» الذي يصيب عشرات الآلاف من النساء في جميع انحاء العالم، ويذهب ضحيته الفا امراة كل علم في بريطانيا.

واول من امس أعلن اثنان من الاطباء البريطانيين نجاح احدث كشف لعلاج هذا المرض امام اعضاء المؤتمر الدولي لأبحاث السرطان والمنعقد حاليا في مدينة سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) ويحضره كبار الخبراء من ٤٠ دولة.

وأكد الخبيران البريطانيان جورج بلاكليدج وجون باكستون في بيانهما امام هذا المؤتمر ان العلاج الجديد سوف يتيح الأمل في الشفاء من الأورام السرطانية التي تصيب عنق الرحم وتهدد حياة آلاف النساء في جميع انحاء العالم.

وكان الطبيبان قد واصلا اجراء تجاربهما سرا على العقار الجديد طوال السنوات الأربع الماضية في معامل وحدة ابحاث علاج السرطان في جامعة برمنجهام، وتوصلا الى نتائج ايجابية في علاج مجموعة كثيرة من المصابات بالمرض (١٢٠ مريضة) وبنسبة ٧ من بين كل عشر نساء أجريت عليهن تجربة العلاج الجديد.

وعقب تلك التجارب انتقلت وحدة ابحاث علاج السرطان في منطقة المرسي سايد (شمال انجلترا) لتوسيع دائرة تجاربها على المريضات من نزيلات مستشفيات مدينة برمنجهام وبعقار آخر تم تطويره في معامل الوحدة والمعتمد على الحقن بمزيج من عقاقير eiplatin و Ifosfamide وتأكد نجاحها بنسبة ٩٠ في المائة بعدها استخدمت العقار نفسه في مستشفيات ساوثهامبتون، وينيفرستي كوليج (لندن).

صباح الخير

نصف قرن ومازلنا

احتفلت الاذاعة البريطانية في الاسبوع الماضي باذاعة الحلقة ١٠,٠٠٠ من برنامج «آل آرجرز»، البرنامج الذي يروي قصة عائلة ريفية زراعية. ويذاع هذا البرنامج مرتين في اليوم وكانت الحلقة الاولى منه قد اذيعت في الأول من يناير (كانون الثاني) ١٩٥١، اي قبل اكثر من ٣٨ سنة. وقد استثارتني هذه الاستمرارية العجيبة التي تميز البرامج الغربية وتعكس استقرار دولها وثقة اداراتها بالحاضر والمستقبل. وعبرت عن هذا الشعور لزميل صحفي في إحدى البلدان العربية وصل لندن لاجراء عملية قرحة في المعدة، واخرى في الامعاء وثالثة في الكبد.

فنظر في وجهي نظرة استغراب وتانيب. قال لماذا تنبهر بسهولة بما يفعله الانجليز أو الامريكان او الغربيون عموما؟ مصيبتك يا خالد انك لا تنفك عن الاعجاب باي شيء تجده عندهم. ما المدهش في برنامج اذاعي استمر يروي الحكاية نفسها لأربعين سنة؟ انا في بلادي مازالت اذاعتنا تذيع الشيء نفسه منذ ان تاسست في اوائل الثلاثينات. استمع إلى تعليقها السياسي اليوم واقرأ ما اذاعته في ١٩٣٥. التعليق نفسه بدون اي تغيير. حرب عالمية اندلعت وانتهت، انظمة سقطت وقامت، فلسطين تمزقت وتقسمت، والتعليق هو هو، والكلام هو هو. الشعب في خير، والوحدة العربية على الأبواب، والانتاج بازدهار، وكل شيء تمام.

اين تجد مثل هذه الاستمرارية والثبات في العالم؟ الحكومات تذهب وتجيء والوزارات تسقط وتتشكل، وحتى المذيع وكاتب التعليق ومدير الاذاعة والبواب الواقف بالباب وصانع الشاي يتغيرون. ومع ذلك افتح الاذاعة كل مساء واستمع واندهش. نفس الكلام!

كيف يجري ذلك؟ ما هو السحر وراء هذه الاستمرارية العجيبة والثبات المنقطع النظير؟ انا واثق ان بنك انجلترا يحسدنا على هذا الاستقرار والديمومة.

وماذا عن بنك انجلترا الذي يتباهون به؟ افتح الراديو اليوم فتسمع عندهم تضخم نقدي ٨٪. بعد يومين تسمعهم يغيرون رايهم ويقول الراديو التضخم النقدي ٨,٥٪. كل يوم عندهم رقم جديد، بل يغيرون الرقم بين نشرة الصباح ونشرة المساء. شغلة تطير المخ.

ولكن انظر إلى اذاعتنا. من الثلاثينات إلى الآن لا تجد اي شيء من هذا الارتباك فيها. لا تسمع حتى ذكر التضخم النقدي. هذا لا يعني انه لا يوجد تضخم نقدي في البلاد، او ان الفاصوليا لم يرتفع ثمنها من اربعة فلوس للكيلو إلى اربعة دنانير، ولكن الاذاعة كمؤسسة تمثل السيادة والصمود القومي تسمو فوق هذه الترهات والمسائل التفصيلية، انها تركز على الامور الاساسية مثل برقيات التهاني ونشرة الانواء الجوية وطلبات المستمعين والمنتخبات الشعرية.

وفي كل هذه البرامج نلمس روح الثبات والاستقرار والاستمرارية. مضى نصف قرن والمستمعون مازالوا يطلبون «لا قال لي وقلت له - يا عواذل فلفلوا». ومضى اكثر من ذلك وضابط الانواء الجوية لم يمل أو يكل من «ستكون السماء صافية والرياح معتدلة».

وتاملت في كل هذا التعليق الذي افاض به الزميل وقلت لنفسي، واي استقرار ودوام اصدق من ذلك! نصف قرن وانا اسمع من شتى الزملاء هذا التعليق نفسه.

خالد القشطيني

منح بغل لقب الدكتوراه الفخرية

واشنطن - أ ف ب: منح بغل شهادة دكتوراه فخرية من جامعة بيل العريقة للمساهمة التي قدمها في تقدم العلوم فقد نقل البغل ٣٦ كيلوجراما من الصخور المخصصة لفريق من الجيولوجيين في الجامعة.

وسلمت وثيقة تحمل توقيع اكبر المسؤولين في الجامعة وتمنح لقب الدكتوراه الفخرية الى البغل (١٠ اعوام) اثناء احتفال جرى في واشنطن.

واوضح البروفسور مارك بروندون رئيس فريق الجيولوجيين والذي اوصى بمنح الدكتوراه الى البغل في حفل التكريم قائلا «اننا لا نعتبر هذا العمل مزاحا».



«فاون» ادمنت الكوكايين داخل البيت الابيض

واشنطن - الوكالات: اعترفت الامريكية فاون هول انها ادمنت شم الكوكايين اثناء عملها كسكرتيرة في البيت الابيض للكولونيل اوليفر نورث.

وكان احد رجال مكتب المباحث الفيدرالية قد اورد مزاعم عن فاون هول التي كان قد تم استجوابها قبل شهادتها في الجلسات التي خصصت لمناقشة فضيحة ايران - كونترا.

واوضح مكتب المباحث الفيدرالية ان اعترافات فاون هول بادمانها تعاطي الكوكايين باستمرار اثناء عملها في البيت الابيض قد تم استبعادها من التحقيقات التي كانت تجري حول انشطة مروجي المخدرات ومدمنيها في واشنطن.

مقتل ٢٠٠ وتشريد ١٢٥ الف بسبب الامطار في سريلانكا

كولومبو (سريلانكا) - ر: ادت انهيارات ارضية وفيضانات ناتجة عن سقوط امطار موسمية غزيرة الى مقتل ٢٠٠ شخص على الأقل في سريلانكا، وذكر المسؤولون انه تم انتشال ١٦٥ جثة من منازل غمرتها المياه في «كيجالي» عند منتصف الطريق بين بلدة كاندي الجبلية في وسط البلاد والعاصمة كولومبو.

واصيب اكثر من ٧٠٠ شخص بجروح، فيما اصبح ١٢٥ الف شخص على الأقل دون مأوى في شتى انحاء الجزيرة التي وصل منسوب المياه في بعض مناطقها الى عشرة امتار.

هذا واستمرت اعمال الانقاذ كما استمرت الامطار الغزيرة في السقوط على مناطق غربية من سريلانكا حتى صباح امس وذكرت مصادر الشرطة ان عدد القتلى قد يرتفع الى حوالي ٣٠٠ شخص بعد ان انتشلت ٢٠٠ جثة حتى الساعات الاولى من صباح مس.

وذكر المسؤولون ان الفيضانات اكتسحت مقاطعات كالوتارا وجالي وراتنابور في جنوب الجزيرة حيث يهدد المزيد من الانهيارات اجزاء من الاراضي الجبلية التي تكثر فيها زراعة الشاي.

فيما توقعت دائرة الارصاد الجوية ان يستمر سقوط الامطار الغزيرة ٤٨ ساعة اخرى ايضا.

وكان رئيس وزراء سريلانكا قد قام مساء الأحد الماضي بزيارة بعض المناطق المتضررة، واعطى تعليماته حول اجراءات الاغاثة لألوف السكان في مخيمات اللاجئين.

وذكرت مصادر سلاح الجو ان طائرات الهليكوبتر قد اسقطت ٣٥ الف طرد من الاطعمة الى مئات الاشخاص المحاصرين وانها ستتابع ارسال شحناتها ليومين مقبلين.

لا تقرأ هذا الخبر

كنت (جنوب انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة الجنايات المركزية في لندن (الاولد بيلي) حكمها على المواطن البريطاني بول الكسندر (١٩ عاما) بالحبس ١٨ شهرا في احد مراكز العلاج النفسي وكان المتهم قد اعترف امام الشرطة مواصلته خلال تلك الفترة التي اقاما مع اسرة خطيبته في قرية ايرث بمقاطعة كنت باضافة كميات من احد المنظفات الصناعية الى مشروب الشاي المقدم لوالدي الخطيبة انتقاما منهما على عدم موافقتهما على اقترانه بابنتهما.

جراحة دقيقة ناجحة لمريضة سعودية

الجوف - واس: اجريت عملية جراحية ناجحة لمريضة سعودية كانت تشكو من تواجد كيس كلابي كبير في الجهة العليا من الكبد اجراها الدكتور فارس الهادي استشاري الجراحة ومدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الجوف.

وقد تبين بعد الفحوصات الطبية للمريضة التي كانت تشكو من الم حاد في البطن ان عملية استئصال الكيس تتطلب شق البطن والقفص الصدري نظرا لتواجد الكيس ملاصقا للوريد الأيسر السفلي والغشاء الحاجز.

وقد خرجت المريضة من غرفة العمليات بسلامة الله، بعد عملية ناجحة، وتجدر الاشارة الى ان هذه الاكياس الكلابية تنقل عن طريق الكلاب حيث ان تلك الدودة الكلابية تعيش داخل امعاء الكلب وتنتقل الى امعاء الانسان عن طريق الجهاز الهضمي وتخترق الدورة الدموية الى الكبد لتتحوصل داخل بطن المريض.

١٠٠ الف امريكي مصابون بالايدز

اتلانتا (الولايات المتحدة) - ي.ب.أ: ارتفعت اعداد المصابين بمرض الايدز في الولايات المتحدة منذ الاعلان عن اكتشاف المرض قبل ثمانية اعوام الى ١٠٠ الف مصاب توفي منهم خلال الفترة نفسها ٥٥ الف شخص.

غير ان السلطات الصحية الامريكية لازالت حتى الآن لا تستطيع تقدير الاعداد الحقيقية للأمريكيين حاملي ميكروب المرض القاتل وان كانت المصادر شبه الرسمية تقدر عددهم ما بين مليون ومليون ونصف حامل للميكروب.

وان كانت آخر البيانات التي اصدرتها هيئة الصحة القومية الامريكية ومعامل ابحاث متابعة انتشار مرض الايدز قد اشارت الى ثبات معدلات الاصابة بين المواطنين الامريكيين في العامين الماضيين. واضافت البيانات نفسها انه من المتوقع استمرار هذه المعدلات خلال السنوات العشر المقبلة نظرا لامتداد الفترة بين الاصابة بالميكروب وظهور اعراضه

نكتة اليوم

كلام وسكوت

السيدة لصديقتها: هل انتهيت من تعليم ابنك الكلام؟

الصديقة: نعم. ومشكلتنا الآن هي اننا نحاول ان نعلمه السكوت.

من القارىء
احمد كسرواني

مع قهوة الصباح

آخر الكلام في موضوع الغرام!

اعجبني قول المفكر الكندي المعاصر روبرت ادوارد ان الرجل يظل يدرس المراة طول عمره دون ان يفهمها.. اما المراة فتفهم الرجل من أول نظرة.. ودون دراسة.

هذا صحيح.. وبحكم عملي العزيزة «سيدتي»، فانني اخصص الجزء الاكبر من وقتي ومن قراءتي في متابعة كل ما ينشر عن المراة من كتب.. ومقالات.. وابحاث.. ودراسات.. وعندما اجلس لأكتب شيئا عنها اصاب باضطراب شديد.. واحس ان كل ما قراته عن النصف الآخر لم يقربني من فهمها خطوة واحدة.

ومنذ عرفت البشرية الكلام.. ومنذ تحدث الناس.. وكتبوا.. وغنوا.. والفوا الروايات والقصص والمسرحيات والأفلام.. والحكاية هي.. هي.. كيف نفهم المراة؟ يقولون إن السمراء اخلص من الشقراء.. والطويلة ارق من القصيرة.. وان بنات الريف افضل من بنات المدن.. وان المراة تاسرها الرقة وتموت في الكلمة الحلوة.. وتفضل الرجل الكريم الشهم.. وتضحي بنفسها في سبيل الحب.. وتصدر كتب تعلمك كيف تتحدث أيام الخطبة.. وكيف تتحاور في شهر العسل.. وكيف تسكت في سنوات الزواج.. وتنهمر عليك وعلى كاتب هذه السطور النصائح من كل اتجاه.. عن الوعي واللاوعي وعقد الطفولة.. وبلاوي المراهقة.. وعذاب الصبى.. واصول المعاملة.. وماذا تفعل.. وكيف تفعل.. ولماذا تفعل.. او لا تفعل.. وعليك ان تذاكر كل هذا.. وتفهم كل هذا.. وتهضم كل هذا.. من أجل عيون النصف الآخر.. ومن اجل ان تعايشه وتفهمه وتسعد به وتسعده..

وفجاة يحدث الحادث.. او تقع الواقعة.. اقصد «تنشب» في قصة حب.. ونجد نفسك تدور حول نفسك.. تحاول ان تطبق ما سمعت.. وما قرات.. وما شاهدت.. وما قيل لك.. فتجد ان كل هذا ضاع.. وان الحقيقة التي لا حقيقة بعدها في هذا الموضوع انك لم تفهم شيئا.. وان اي حواء صغرت او كبرت يمكنها ان تمسح بحضرتك الأرض، وان تهزمك بالضربة القاضية دون ان تنفعك كتب الدنيا كلها.. ولا مقالات الخبراء كلهم.. ولا نصائح الأطباء والعلماء والفلاسفة.. وهذا آخر كلام في موضوع الحب والغرام.. وسلم لي على الكتب!

عبد الله باجبير



شيريه رقم ٢.. عطر النجوم
GAZZAZ قزاز

تخيلي عطر
IMAGINE
PARIS
ايماجين
العبد اللطيف
للعطورات ومستحضرات التجميل
الرياض ٤٠٦٢٥٨١ جدة ٦٤٧١١٨٣ الخبر ٨٩٤٧٤٩٣